حسين حسن مكي آل سلهام

من تاريخ سيهات



دار الخليج العربي للطباعة والنشر

من تاريخ سيهات


بسم الله الرحمن الرحيم

من تاريخ سيهات

حسين حسن مكي آل سلهان

دار الخليج العربي للطباعة والنشر

لبنان / بيروت

دار الخليج العربي للطباعة والنشر
بيروت / لبنان/ الحمرا
ص. ب ١١٣/٦٤٩٧

إهداء

إلى أهالي ومحبي مدينة سيهات

أهديكم هذا الجهد المتواضع الذي يبين بعض كنوز بلادي المندثرة

آمل قبوله بقبول حسن.

المؤلف

جسين آل سلهام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله والخلّص من أصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

إن حب الإنسان للتراب الذي ولد عليه وترعرع في كنفه يدعوه على احترامه، وإن حبي لهذه الأرض هو الذي دفعني إلى الكتابة عنها وإبراز كنوزها، محاولاً تسجيل تاريخها بشكل أوسع مما أُجْمِلَ في الكتب التي تناولت أخبارها عَرَضاً و لم توفها حقها تبعاً لأهميتها الاستراتيجية بالنسبة لمدينة القطيف كبوابة جنوبية تصد عنها بأبطالها الغزاة فيرتدون على أعقابهم مهزومين.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى موضع المدينة في مملكتنا الحبيبة وحدودها، كما أشرنا إلى سكانها وأصولهم القبلية ولهجتهم، وسبب تسميتها بمدينة سيهات.

ونبين في هذا الفصل العوائل التي تسكن مدينة سيهات وأحياء

المدينة التي يسكنونها موضحين القديم منها والجديد، كما وضحنا مواقع النخيل فيها والمساجد والأماكن الأثرية.

الفصل الثاني: نوضح في هذا الفصل نبذة عن القبيلة التي ترجع إليها أصول غالبية سكان منطقة القطيف التي تكون سيهات إحدى مدنها، ونبين في هذا الفصل أصول هذه القبيلة والموقع الذي أتت منه وكيف استوطنت هذه المنطقة؟ وكيف أسلمت في أوائل الدعوة الإسلامية؟ ثم نتطرق إلى المذهب الإسلامي لغالبية سكان منطقة القطيف ونبين فيه بعض المعلومات العامة المتعلقة به.

الفصل الثالث: في هذا الفصل نذكر بعض الحروب التي وقعت في مدينة سيهات بشكل يوضح مدى أصالة هذه المدينة وأهميتها الاستراتيجية منذ الماضي بالنسبة لمدينة القطيف، وشجاعة أهالي سيهات في الدفاع عن مدينتهم. كما تتضح لنا المعاناة التي عاناها الآباء والأجداد في الماضي لانعدام الأمن.

الفصل الرابع: سوف نتعرف في هذا الفصل على الحياة الاقتصادية في مدينة سيهات في الماضي، وكيف حققت الاكتفاء الذاتي ووفرت الاحتياجات الأساسية، وأجادت صناعات تعتمد على منتوجات النخلة. كما سنتطرق إلى الموروث البحري الذي هو مثار فخر أبناء هذه المدينة التي برز منها أسود البحر من نواخذة وغواصين، حيث بلغت شهرتهم على مستوى الخليج العربي. إضافة إلى ذكر بعض المهن التي زاولها الأقدمون بهذه المدينة، ودور شركة أرامكو في تقدم مستوى المعيشة للمجتمع السيهاتي.

الفصل الخامس: نوضح في هذا الفصل الحياة الاجتماعية قديماً بسيهات وتكاتف الأسر وترابطها بحيث انعكس على تخطيطهم لأحيائهم

السكنية فغدت متلاصقة كأنها بيت واحد، موضحين كيفية تسيرهم لشؤونهم من ناحية النظافة والأمن. كما تطرقنا إلى شكل الأعياد والمناسبات السارة كالزواج. كما أوضحنا مراسم الأحزان بهذه المدينة والتقاليد المتبعة في هذه المراسم. كما تطرقنا إلى المناسبات الأخرى كليلة النصف من شعبان والنصف من رمضان. كما ذكرنا بعض الأهازيج التي تقال قديماً، وبعض الألعاب التي يمارسها أطفال المدينة. كما أشرنا في هذا الفصل إلى جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية ودورها في المجتمع.

وأخيراً أشرنا إلى نادي الخليج موضحين نبذة عن ماضي النادي وإسهامات رجال المدينة في بروز النادي.

وهذا الكتاب لا يحمل كل المعلومات عن سيهات فالكمال لله وحده؛ فمن لديه معلومات لم ترد في هذا الكتاب آمل منه تدوينها لنشرها في الكتاب في طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى.

وإنني أتمنى أن يكون هناك نقد بناء للصالح العام. ولندع باب المنافسة مفتوحاً للكتابة عن هذه المدينة الغالية لما فيه مصلحة الجميع.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلف

حسين حسن آل سلهام

سيهات سنة ١٤١٧هـ

تقديم

بقلم/ علي الدرورة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله والخلّص من أصحابه ومن سار على نهجهم وتبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون وبعد:

فقد ظلت مدن منطقة القطيف مجهولة التاريخ في أكثر جوانبها، فلم يشمر أحد عن ساعده لكتابة الأحداث التي عاصرها وليس هناك سبب سوى أن العلماء القدماء كانوا لا يميلون إلى ذلك، وكان جل اهتمامهم بالدين وأمور الفقه وعلى هذا النحو بقيت المنطقة دون كتابة فعلية تبين حقائقها وأحداثها التاريخية ماثلة حية أمام الأجيال تتداول بين دفتي كتاب.

وفي السنوات الماضية تفتحت عقول جلّ الشباب الذين وجدوا أن تاريخ آبائهم وأجدادهم قد اندثر وتراكم عليه غبار الزمن فطمست كثير من المعالم التاريخية التي هي مثار الفخر.

ومدينة سيهات إحدى مدن هذه المنطقة التي كان لها تاريخ مجيد بدءً من القرن السابع الهجري، عندما نزح لها أهالي مجموعة من أهالي قرى القرين العامرة في أخريات العصر العيوني والتي كانت ضاربة في القدم، أو قل هي بعيدة الأثر قد يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام. وقد أدت هذه الهجرة إلى اندثار تلك القرى، وبقيت سيهات مدينة ساحلية تغتسل في البحر مراراً وتكراراً على مدى أكثر من سبعة قرون.

وهذا الكتاب يسلط الضوء على كثير من الحقائق التي شهدتها

هذه المدنية، الصامدة لما مرت به من حروب وغزوات كانت مثار الفخر للأبطال الذين أنجبتهم لأنها بوابة القطيف الجنوبية، ولهذه المدينة أن تفاخر بذلك.

والكتاب فيه عرض شيق لبعض الأحداث ولبعض الملامح التاريخية التي مرت واندثرت على هذه المدينة خاصة بعد تغير كثير من المعالم فيها بسبب التطور العمراني الذي شهدته شأنها شأن بقية المدن في المنطقة.

والمؤلف -جزاه الله خيراً- بادر إلى جمع كل شاردة وواردة ليطلع هذا الجيل على ماضي سيهات العريق، وهو في نفس الوقت جهد طيب لتخليد بعض السطور للأجيال التي عرفتهم المدينة من آباء وأجداد المؤلف والذين كانت لهم الأيادي البيض في الدفاع عن مدينتهم، وأيضاً في تطورها العمراني. ونأمل من المؤلف أن يزيد ويتابع في البحث والتقصي عن الحقائق التاريخية لإضافتها في هذا الكتاب عندما يطبع مستقبلاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ووفق الله الجميع لما فيه خدمة مجتمعاتنا ولما فيه صالح دنيانا وآخرتنا وصلى الله على محمد وآله، الطيبين الطاهرين

جزيرة تاروت

سنة ١٤١٧هـ

الفصل لأول

سيهات

1- موقع المدينة
2- سكانها
3- لمناخها
4- أسماء سيهات قديماً
5- العوائل التي تسكن مدينة سيهات
6- أحياء مدينة سيهات
7- مواقع النخيل بسيهات
8- ينابيع الماء بسيهات
9- مساجد المدينة
10- الحسينيات
11- المواقع الأثرية

موقع المدينة

سيهات هي إحدى مدن المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، تقع على ساحل الخليج العربي ما بين مدينة الدمام ومدينة القطيف على خط طول ٥٠ درجة ودائرة عرض ٢٦ درجة، وبيوتها أصبحت متصلة من جهة الجنوب بمدينة الدمام، كما اتصلت من جهة الشمال الشرقي ببيوت أهالي عنك، أما من جهة الشرق فيحدها ساحل الخليج العربي الساحر، الذي هو منبع اقتصادي لأهالي هذه المدينة، كما هو منتجع أهالي سيهات، وملتقى طيور البحر المهاجرة.

أما من جهة الغرب فتحدها نخيلها الباسقة الشاهدة على تاريخها والمنبع الاقتصادي الثاني لمدينة سيهات وتعتبر أشجار النخيل رحمة من الله سبحانه وتعالى لسكان المدينة حيث تلطف من حرارة الجو صيفاً وتحميهم من زحف الرمال الصحراوية المحاذية لهذه المدينة كما هي الحدود الإقليمية لهم من جهة الصحراء.

وتبلغ مساحتها: ٥٦١ هكتار[١].

---

(١) شخصية المنطقة الشرقية، محمد الشرفاء، ص١٧٦.



خارطة توضح موقع مدينة سيهات في منطقة القطيف

المصدر: شخصية المنطقة الشرقية (محمد الشرفاء) ص١٧٧.



خارطة قديمة لمدينة سيهات قبل التوسعة العمرانية.



الشارع الرئيسي بالمدينة (شارع الملك عبدالعزيز)
في عام ١٤٠٠هـ تقريباً
من مقتنيات/ محمد الشافعي.

سكان سيهات

يسكن سيهات عرب ينتمون إلى قبيلة عبد القيس حيث كانت إحدى قرى هذه القبيلة عندما كان اسمها قديماً افان، وهي لقوم من كلب بن جديمة من بني عبد القيس [1].

والإسلام هو الديانة الوحيدة و لله الحمد بهذه المدينة، كما أن مذهبهم هو المذهب الشيعي.

خصائص لهجة السكان:

لهجة أهالي سيهات اللهجة الخليجية (مقاربة من اللهجة الكويتية) التي يستبدل فيها حرف الجيم في النطق بحرف الياء؛ فعندما ينطقون: بيت ماجد، جنوب، جبل، رجال، برج، جمل، جيبهم (ائت بهم] جنّي؛ يقولون: بيت مايد، ينوب، يبل، ريال، بري، يمل، ييبهم، ينّي.

كما يستبدل حرف الكاف في النطق بحرف الجيم المخففة (تش ch) فيقولون: جم بدل كم... الخ.

كما يفتحون ضمير المتكلم المضاف إليه ويلحقون به هاء السكت فيقولون: (خاليه وعميه) أي: خالي وعمي، وهي عربيه فصحى، وقد جاءت في القران الكريم ﴿ما أغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَه﴾ سورة الحاقة الآية ٢٨، ٢٩ [2].

---

(١) المعجم الجغرافي المنطقه الشرقيه، حمد الجاسر، القسم الأول، ص٩٨.

(٢) واحة على ضفاف الخليج، الطبعة الثانية، ص١٦٥.



صورة للشارع الرئيسي بمدينة سيهات قبل التحسينات ويبدو في الصورة مكتب جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية كما يبدو قصر المرحوم الحاج/ علي السيهاتي

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ محمد الشافعي



الشارع الرئيسي في وسط السوق القديم

من مقتنيات/ محمد الشافعي

المهن التي يزاولها السكان:

يعمل سكان سيهات قديماً في المجال البحري من استخراج اللؤلؤ وصيد الأسماك، كما كانوا يعملون في المجال الزراعي وتربية الماشية كما يعمل كثير منهم في الصناعات اليدوية، أما حالياً فإن هذه المدينة تطورت واصبح أهلها يواكبون التطور فتخرَّج أبناء هذه المدينة من أحدث الجامعات المحلية والخارجية، وتنوعت الأعمال التي يقومون بها إضافة إلى حرفهم السابقة

سكان سيهات

عدد السكان	العام	مصدر المعلومات
٢٢,٠٠٠	١٣٩٤ هـ	كتاب (واحة على ضفاف الخليج) محمد سعيد المسلم ص٣٦
٣٠٠٢٨	١٤٠٧ هـ	شخصية المنطقة الشرقية – محمد الشرفاء ص١٧٦
٤١١٦٥	١٤١٥ هـ	شخصية المنطقة الشرقية – محمد الشرفاء ص١٧٦

مناخ سيهات

يتأثر مناخ سيهات بموقعها على ساحل الخليج ومجاورتها للصحراء من جهة الغرب؛ لهذا فإن مناخها متقلب ويختلف في اليوم الواحد نظراً لنوعية الرياح التي تهب على المدينة.

فخلال فصل الصيف ترتفع درجات الحرارة في النهار إلى درجه قد تصل إلى ٤٥مْ فاكثر أحياناً وذلك في فترة الظهيرة، بينما يتلطف الجو ليلاً ويكون الجو مقبولاً نوع ما.

أما في فصل الشتاء فتكون درجات الحرارة معتدلة دافئة نهاراً وباردة قارصة ليلاً.

ويتأثر الطقس بتغير اتجاه الرياح في فصلي الشتاء والصيف، فإذا هبت الرياح الجنوبية (الكوس) ترتفع نسبة الرطوبة وقد تصل إلى ٩٠٪ وذلك في فصل الصيف. أما في الشتاء عند هبوب الرياح الجنوبية يكون الطقس دافئاً، ويكون تأثير الرياح الشرقية التي تهب على المدينة من جهة البحر لها نفس تأثير الرياح الجنوبية تقريباً.

أما تأثير الرياح الشمالية أو الغربية التي تهب من جهة الصحراء، فإنها تخفض درجات الحرارة في فصل الصيف وتزيد البرودة شتاء.

كما تهب رياح موسميه في فصل الصيف تعرف بالبوارح، ويكون لها أثر كبير في نضج البلح.

أما بالنسبة للأمطار فإن أمطارها شتوية، وتتأثر بالرياح الموسمية التي تهب على الخليج وتحمل الأمطار، وتكثر الأمطار في آخر أيام الشتاء، وينزل البَرَد أحياناً خاصة في موسم التيارم كما هو متعارف عليه محلياً.

أسماء سيهات قديماً

أفان:

أفان هي إحدى قرى القطيف الدارسة، وقد أشار إليها المسعودي باسم (أفان)، وذكرها الفرزدق في شعره باسم (أفأن)، أما ياقوت الحموي فأشار لها في كتابه معجم البلدان (افاز) بالزاي بدلاً من النون، وسوف نتعرض لكل منهم على حده.

موقع هذه المدينة:

ذكر الأستاذ/ حمد الجاسر: أن أفأن هي الأرض الواقعة بين مدينتي القطيف والدمام، المتاخمة لساحل البحر، تقع عنك في جانبها الشمالي الشرقي، وعمران مدينة الدمام اتصل بجانبها الجنوبي وكان فيها نخل وأثار عمران قديم، إلى أن قال: « وتقع بلد سيهات في طرفها الغربي الشمالي الغربي، ويظهر أن هذه البلدة قامت على أنقاض بلدة أفأن (أفن) »[1].

أما بالنسبة للمسعودي فحددها في كتابه التنبيه والاشراف[2] عندما ذكر الحرب التي وقعت بين أبي سعيد القرمطي وبين العباسين في عام ٢٨٧ هـ، حيث أوضح بأن المعتضد « جرد العباس بن عمرو الغنوي للقاء أبي سعيد القرمطي في السبخة المعروفة بأفان، وأفان ماء ونخل أراد العباس نزولها، وذلك عند ارتحاله من الماء المعروف بالأعياء، فسبقه أبو سعيد إلى الماء، وطول هذه السبخة سبعة أميال، وبينها وبين البصرة

---

(١) المعجم الجغرافي المنطقه الشرقيه القسم الأول، ص١٦٣ ص١٦٤.

(٢) التنبيه والاشراف للمسعودي طبعه مكتبة المثنى ببغداد ١٣٥٧ هـ -١٩٣٨م، ص٣٤١.

سبعة أيام، وهي على يومين[1] من ساحل البحر وهي القطيف وبين القطيف وبين البحر ميل، ولها مدينة على الساحل يقال لها عنك، وفيها يقول الراجز:

طعن غلام لم يجئك بالسمك

ولم يعلل بخياشيم عنك

فلما توسط العباس السبخة بعث أبا سعيد فغور. ما وراءه من المياه، وكانت في أعلى السبخة وهو طريق ضيق ».

كما ذكرها الفرزدق في شعره عندما مدح عمر بن هبيرة الفزاري حيث قال[2]:

أنت رجائي بأرضي إنني فَرِقُ

من واسط والذي نلقاه نَنتظِرُ

وما فرقتُ وقد كانت محاضرنا

منها قريباً حذارِي وردها هجرُ

اسال زياداً ألم ترجعْ رواحلُنا

ونخلُ أفأن مني بعده نظرُ

وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان[3] هذه القرية بأنها

---

(١) قال الأستاذ حمد الجاسر في كتابه المعجم الجغرافي: إن من الصواب أن يكون: ميلين وليس يومين.

(٢) ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت، ص٢٢٩، ج١.

(٣) معجم البلدان، دار صادر بيروت، ج١ ص٥٥.

(أفاز) وهذا نص ما ذكره: « أفاز بالزاي ووجدته في كتاب نصر بالنون: قرية في البحرين بينها وبين القطيف أربعة فراسخ في البرية، وهي لقوم من كلب بن جديمة من بني عبد القيس ولهم بأس وعدد ».

وبناء على ما تقدم يتضح لنا أن قرية أفان تقع في أقصى جنوب القطيف، وأن مدينة سيهات تقع في أقصى القطيف، وهي مشهورة بنخلها وعيون الماء، وبها آثار مدينة القرامطة، وأن سيهات قامت على أنقاض قرية أفان الدارسة كما أشار من قبل الأستاذ/ حمد الجاسر.

شميمة (أو شميميات):

شميمة أو شميميات هي المحطة قبل الأخيرة لأهالي سيهات، وأورد بعضهم أن اسمها شميمة وقال آخرون آخرون أنه شميميات[1]، وذكرها الكثير بمسمى شميميات.

شميميات تقع غرب مدينة سيهات، ويحدها حالياً مزارع أهالي سيهات شرقاً، كما يحدها من جهة الشمال إسكان الجش الجديد، ومن جهة الغرب صحراء البيضاء (مدينة النأبية كانت ضمن حدود منطقة شميميات)، أما من الجنوب فتمتد حتى أراضي الخضرية.

وكانت منطقة شميميات كثيرة العيون كما ذكر الحاج / أحمد السالم نقلاً عن آبائه وأجداده، وكان الأهالي فيها قريبين للبداوة منهم إلى الحضر؛ فكانوا يعتمدون على رعي المواشي والزراعة. وبمرور الزمان عمل بعض الأهالي في مجال العمل البحري (الغوص، وصيد الأسماك) ووجدوا الخير كثيراً بالعمل في البحر، مما رأوا أنه من الأفضل الانتقال

---

(١) الرواه: أحمد آل سالم، حسن آل سلهام، جعفر آل نصر سلمان آل عيد.

حتى أقاموا مدينة سيهات وسوروها واهتموا بمزارعهم في منطقة شميمات.

كما أنهم كانوا يرحلون من سيهات إلى شميميات في فصل الشتاء من كل عام، وكما تروي والدتي أنه كان لهم مزرعة في منطقة شميميات وكان أبوها يرحل بهم في الشتاء ومعهم مواشيهم إلى شميميات، وكان والدها قصاباً وهو الحاج (عبد الله إبراهيم آل سلهام) المتوفى عام ١٣٦٥ هـ تقريباً.

وفي وقتنا الراهن معظم الشباب من أهالي سيهات لا يعلمون عن هذه المنطقة شيئاً وأصبحت في ذاكرة كبار السن فقط.

سوهات:

سُوهَات: هو الاسم القديم لمدينة سيهات ويذكر كثير من كبارالسن[1] أن سبب تسمية المدينة سوهات قديماً هو لاستخدام أراضيها في عمل شباك الصيد وإصلاحها وتنظيفها، كما كانت تستخدم كمنطقه لتجفيف الأسماك المستخرجة من البحر

ويقال أيضاً إن كلمة سوهات تعني في الأصل إن من لديه سوء فليأتِ به وهذا من باب التحدي لكل مخاطر الغزو قديماً لاشتهار أهالي سيهات بالشجاعة منذ القدم.

---

(١) مجموعه من كبار السن منهم:
١- الحاج إبراهيم الرميح
٢- الحاج أحمد آل سالم
٣-الحاج سلمان آل عيد
٤- الحاج حسن مكي آل سلهام

سيهات:

سيهات هو الاسم الحالي للمدينة، وكما أشرنا أن اسم المدينة السابق هو سوهات وبعد أن سكنت من قبل أهالي المدينة بدل إلى سيهات هذا ما ينقله لنا الرواة، أما متى سميت سيهات بهذا الاسم؟ فلم أستطع تحديد تاريخ تسميتها، وكما يذكر الأستاذ/ محمد سعيد المسلم في كتابه (واحة على ضفاف الخليج) [1]: « بأن سيهات هو من الأسماء القديمة، كقدم تاريخ هذه المنطقة وله نظائر من أسماء البلدان في الخليج العربي كقلهات وبنكات، وفي أيام ازدهارها كانت تلحق بمركزها جملة من القرى كالظهران، كما ذكر في بعض الوثائق، ولكن هناك وثائق أخرى تذكر أنها من توابع الظهران ».

وأصل كلمة سيهات قد تكون مستبدله بكلمة (سيحات) بإبدال الحاء إلى هاء [2] ومفرد سيحات (سيحة) لريها سيحاً من العيون، وعلى سبيل المثال: « سيحة سيهات، سيحة حقروص، سيحة بردان ».

وكانت سيهات من المدن المزدهرة والمعروفة بشجاعة أهاليها وهذا ما نلاحظه في الأبيات الشعرية للشاعر جعفر الخطي [3] المتوفى عام ١٠٢٩هـ حيث قال فيها:

هَلْ سَأَلتَ الرَّبْعَ مَنْ سَيْهاتِ ... عن تِلكُمُ الفِتْيانِ والفَتَياتِ
وبحر أرسان الجياد كأنَّها ... فوقَ الصَّعيدِ مساربُ الحَيَّاتِ
حيثُ المسامعُ لا تكادُ تفيقُ منْ ... ترجيعِ نوتَى وزجر حداةِ

---

(١) واحة على ضفاف الخليج، الطبعة الثانية ،ص٣٢.
(٢) حمد الجاسر المعجم الجغرافي في المنطقه الشرقيه، ج٢، ص٨٩٣.
(٣) شخصية المنطقة الشرقية، ص٧٧.

وجه تحرير السجل انه حضر بمجلس الشرع الشريف رعايا قرية سيهات وذكروا
[illegible] تابعوا لوا الظهران
والقانون لنا [illegible] لاهل الظهران والحد وهذا الزمان
ونحن ضعفاء وان بغيت علينا هذه البدعه [illegible] عن البلد جميعا فبعد
ذلك [illegible] اعيان البلد ومشايخها فبعد ذلك [illegible]
اهل سيهات وكيف كان عادتهم في القديم فاجابوا باجمعهم [illegible]
والشيخ ماجد وغيرهم ان رعية سيهات ليس عليهم حد في الزمان
السابق وانهم من تابع الظهران والظهران ليس عليهم [illegible] خدمه
هكذا كان صورة الحال والمأمول من جناب الواقف على هذه
من الحكام والعلماء الفحول والعاملين فيه المبذول وليتق الله
الله حق تقاته ولا يتبع البدع ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب وحرر ذلك في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة
خمس وثمانين وتسعمائة

[illegible]

إحدى الوثائق التي تنص على أن قرية سيهات تابعه للظهران مؤرخة ١٧ ربيع الأول سنة ٩٨٥ هـ

المصدر: (واحة على ضفاف الخليج) الطبعة الثانية ص٣٤

الذي يعلمون به الأمناء والنظار وسائر خدام الديوان كافة تحريره

علماً أن الشيخ بنيات حضر عندنا وأبرز بيده تمسكات أن من قديم

الزمان إلى هذا الآن ما عليه ولا على جماعته أهل قرية

سيهات خدمة الأفواه والمياه شيء لأنهم من توابع الظهران

الساعة من غير تعرض وفكم على هذا الكتاب لا تكونون تتعرضون لهم الآن

بشيء خدمة القوة ولا تطالبون عليهم درهم واحد لأنهم

ضعاف وفقراء ولا يصير عليهم قانون فحاسب بين يدي الله تعالى

وكل من نازعهم أو تعرض لهم في هذا الباب لا يلوم إلا نفسه

واعتمدوا على هذا واحذروا العناد والمخالفة تحريراً في أواخر شهر

جمادى الأول سنة أربعين وألف

إحدى الوثائق التي تنص على أن قرية سيهات تابعة للظهران مؤرخة بأواخر جمادى الأولى سنة ١٠٤٠ هـ

المصدر: (واحة على ضفاف الخليج) ص٣٥ الطبعة الثانية



أحد أزقة مدينة سيهات القديمة ويبدو في الصورة أحد المارة

تصوير المؤلف في ٧ رمضان ١٤١٦ هـ

ونتبين من وصف الشاعر لمدينة سيهات ازدهار هـذه المدينـة قديماً واهتمام أهاليها بالفروسية، ومدى الحيوية القائمه بمدينة سـيهات وتنـوع الأنشطة التجارية فيها.

وجاء ذكر هذه المدينة في كثير من الكتـب التاريخيـة، نذكـر منهـا على سبيل المثال: جاء ذكرها في كتاب (لمع الشهاب) [1] ووصفها بأنها قرية جنوبية من القطيـف وهـي مـن توابعهـا بينهـا وبـين القطيـف ثلاثـة فراسخ.

كمـا ذكـرت في كتـاب (جزيـرة العـرب في القـرن العشـرين)[2]: «سيهات: على الساحل في الجنوب الشرقي من عنـك وهـي كغيرهـا مـن المدن العربية مسورة بسور ضخم يضم نحـو ٧٠٠ بيـت وبهـا كثـير مـن العيون الغزيرة».

كما ذكرها (لوريمر) في كتابه دليل الخليج[3]: بأنها مدينة مســورة تتكون من ٦٠٠ منزل، منها ٢٠٠ كوخ تقع خلف السور، وهي أغنـى منطقة في الواحة.

ويـروي كبـار السـن بهـذه المدينـة[4]: أن مدينـة سـيهات كـانت مسورة بسور كبير يحيط بها من جميع الجهات، وكان بـه أبـراج مرتفعـه للمراقبة، وبه عددثلاث بوابات يتم فتحها نهاراً وتقفل ليلاً.

---

(١) لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، مطبوعـات دار الملـك عبـد العزيـز، ص٧١، ٧٢.

(٢) جزيرة العرب في القرن العشرين، الطبعة الثالثه ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦م، ص٧٣.

(٣) دليل الخليج، ج٥ ص١٨٨٥ .

(٤) الرواه: الحاج أحمد آل سالم، الحاج سلمان آل عيد، الحاج عباس الهويدي.

والجدير بالذكر أن سور المدينة تم إزالته بالكامل في عام ١٣٧٠ هـ تقريباً نظراً لعدم الحاجة لهذه الاسوار حيث عم البلاد الأمان في العهد السعودي حيث توقفت الغارات التي يقوم بها بعض الأعراب على هذه البلدة، كما شقت الطرق الواسعة في وسط المدينة.

العوائل التي تسكن مدينة سيهات

وهي كما يلي:

اخريده	اخوان	اخواهر	اسليس	أمان
اخضير	الصاخن	أبو مرة	البيات	التاروتي
امشاره	امنيان	الباشا	البحراني	ابديوي
البرهان	البوري	أبو السعود	البشير	الجعص
البقال	البو تركي	الجاروف	الجراد	الجشي
التركي	الحسين	الحكيم	الحلال	الحمد
الجضر	الجعفر	الجفال	الحاتم	الحايك
الحبيل	الحجي	الحداد	الخاتم	الخباز
الحمود	الحميدي	الحواج	البراهيم	البو
الخرداوي	الخليفة	الخليل	الخميري	الخميس
الداود	الدبيس	الدرويش	الدلي	الراشد
الربعان	الرضي	الرمضان	الرميح	الزاكي
الزبيل	الزراع	الزواد	زين الدين	الساده
السالم	السبع	السدره	السعيد	السكيري
السلهام	السليس	سهو	السواد	سيار
السيد	السيل	السيهاتي	الشاخور	الشافعي
الشايب	الشخص	الشهاب	الشويخ	الشويخات
الشيبان	الشيوخ	الشيخ	الصبيحة	الصخا
الصايغ	الروغة	السنبسي	الشمر	الطاهر
الصفواني	الصليبي	صليل	الصواف	الصياح

الصيود	الضاحي	الضيف	الطالب	طه
العباس	عبدرب الرضا	عبدرب النبي	العبدالرحيم	العبيد
العلوي	العلي	العيسى	الفريش	القرطاس
العمران	العيد	الغانم	الغريب	الفاضل
الفردان	الفضل	الفهد	القلاف	القمبر
الكابه	الكبيش	الكرم	الماجد	المبارك
لعبيدان	العجمي	العرب	العريض	العصفور
المتروك	المحسن	المحفوظ	المحيف	المدلوح
المدن	المرزوق	المرشود	المرهون	المزرع
المزعل	المساعد	المسجن	المسكين	المسلم
المشاري	المشامع	المطر	المطرود	المطوع
المشرف	المعيريك	المكي	المنيف	الموسوي
المعتوق	المعلم	المقداد	المنيان	الناصر
النصر	النصيف	الهاشم	الهزاع	الهلال
الهمل	الهويدي	الوكيل	يعقوب	اليوسف
الوقع		الوهيل		

أحياء مدينة سيهات

نظراً للتوسع العمراني بمدينة سيهات أنشئت الكثير من المناطق بداخلها بعضها قديم نسبياً وبعضها جديد، وأصبحت المنطقة القديمة تسمى الديرة وحولها الأحياء الجديدة.

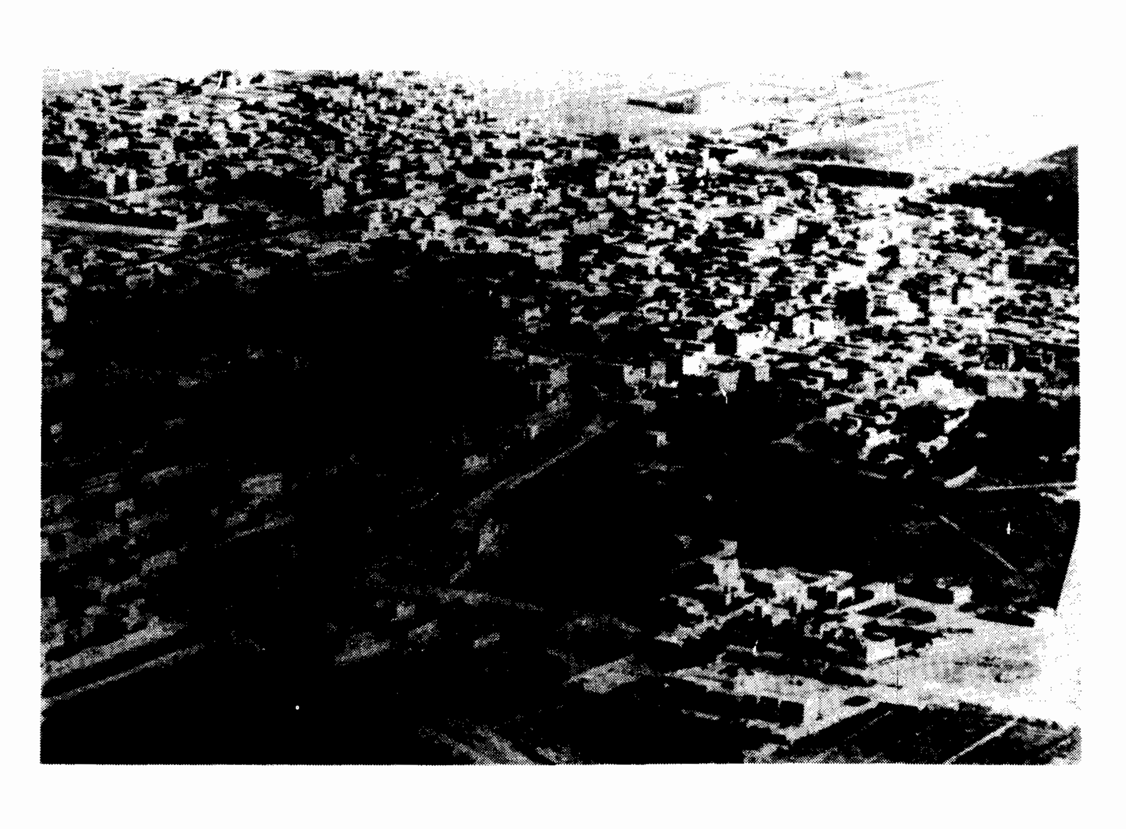
جدول يوضح أسماء الأحياء ومواقعها

الأحياء القديمة		الأحياء الجديدة	
الحي	**موقعه من مركز المدينة**	**الحي**	**موقعه من مركز المدينة**
حي الديرة	وسط المدينة	مدينة العمال	شرق المدينة
النقاء	غرب المدينة	الدولاب	شمال المدينة
نقاء الخيال	غرب المدينة	السلام	جنوب المدينة
حي الخصاب	شمال المدينة	النمر الجنوبي	جنوب شرق
الطف	شمال المدينة	النمر الشرقي	جنوب شرق
السوق	وسط المدينة	النمر الشمالي	شمال شرق
		الفردوس	جنوب المدينة
		الكويت	جنوب غرب
		المنتزة	شرق المدينة
		الجمعية	شرق المدينة
		المحدود	شمال شرق



صورة لأحد الأحياء القديمة بالمدينة

(من مقتنيات/ محمد الشافعي)



صورة قديمه أخذت من الجو وترى فيها مقبرة سيهات

من مقتنيات/ محمد الشافعي



صورة أخرى التقطت من الجو توضح حي مدينة العمال (الطابوق)
وفي أسفل الصورة موقع منتزه سيهات قبل إنشائه

أخذت هذه الصورة سنة ١٣٨٧ هجرية

وهي من مقتنيات / محمد الشافعي

مواقع النخيل بسيهات

١- منطقة بردَان: ويقع هذا الموقع من غابة النخيل شمال سيهات.

٢- منطقة الطف: هي مجموعه من مزارع النخيل والبساتين تقع في الجهة الشمالية الغربية من مدينة سيهات.

٣- منطقة القرين: تقع نخيل القرين بالقرب من جبل القرين كما يسمى في سيهات وهذا المرتفع يقع شمال غرب سيهات وهو من أملاك المرحوم حجي علي السيهاتي.

٤- منطقة مريجب: هذه المنطقة بالتحديد غرب سيهات وسميت بذلك نسبة إلى عين مريجب المشهورة والتي سميت إحدى المعارك التي وقعت بسيهات باسم موقعة مريجب.

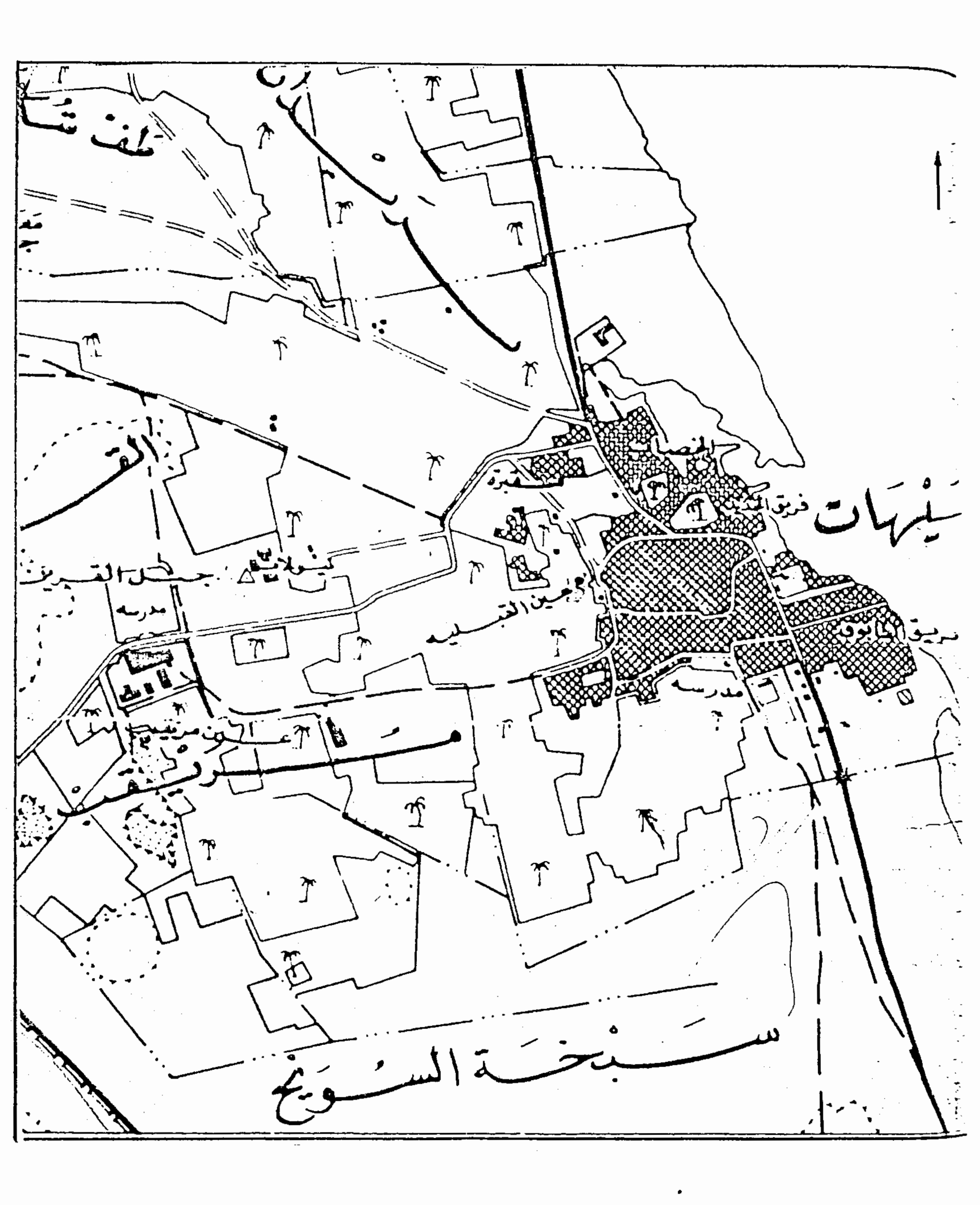
٥- سبخة سويح: هي سبخة تنتهي إليها مزارع النخيل وتقع جنوب غرب سيهات وان هذه السبخة يقام عليها حالياً حي السلام من الأحياء الجديدة.

٦- منطقة حقروص: مجموعة من المزارع تقع غرب سيهات.

٧- الحناه: شمال غرب سيهات ومشهورة بعين الحناه مجموعه من المزارع غرب سيهات.

٨- منطقة فنيطيس: إحدى المزارع المشهورة من أملاك الحاج المرحوم علي السيهاتي.

٩- سبخة سيهات: تقع في جهة الغرب تحمي المدينة من رمال الصحراء.



خارطة توضح مواقع النخيل بمدينة سيهات



بعض النخيل المتبقية من منطقة فنيطيس

تصوير المؤلف في شتاء عام ١٤١٦ هـ

ينابيع الماء بسيهات

اشتهرت سيهات بينابيع الماء (العيون) القديمة التي كانت تسقي مزارع النخيل بهذه البلدة ومن أشهر هذه الينابيع ما يلي:

١ـ عين الكعبة (الجعبة)

٢ـ عين مريجب

٣ـ عين الجبليه (القبليه)١

٤ـ عين أم الزبأبيل

٥ـ عين الشمالية

٦ـ عين الحناه

وتم استخدام بعض هذه الينابيع القريبة من منازل الأهالي (للتروية) حيث يتم حمل الماء لبيوتهم ومن أشهرها عين الجبيلة وعين الشمالية.

وإضافة إلى هذه الينابيع أنشأت مجموعه من العيون الارتوازية لإقامة مزارع نخيل حديدة وذلك في عام ١٩٦٠م تقريباً منها عين أم الحمامات، عين الناصرية.

مساجد مدينة سيهات

يوجد العديد من المساجد بهذه المدينة منها القديمة ومنها ما بني حديثاً، وفيما يلي جدول يبين هذه المساجد:

المساجد القديمة		
اسم المسجد	التسمية القديمة	موقعه
مسجد الإمام الحسن	مسجد الإمام الحسن	الديرة
مسجد الإمام الهادي	مسجد الصيران	الخصاب
مسجد العباس	مسجد العباس	الخصاب
مسجد عيد الغدير	مسجد العيد	الخصاب
مسجد الإمام علي	مسجد الإمام علي	الديرة
مسجد المقبرة	مسجد المقبرة (الجبانة)	المقبرة
مسجد الزهراء	مسجد الزهراء	الديرة
مسجد الإمام الرضا	مسجد السوق	السوق
مسجد الإمام المهدي	مسجد الإمام المهدي	الديرة
مسجد الإمام زين العابدين	مسجد الإمام زين العابدين	الديرة
مسجد الإمام الحسين	مسجد الإمام الحسين	الديرة
مسجد إبراهيم الخليل	مسجد إبراهيم الخليل	مدينة العمال

المساجد الحديثة	
المسجد	موقعه
مسجد أم المؤمنين/ خديجة بنت خويلد	جمعية سيهات
مسجد النمر	النمر الجنوبي
مسجد المحدود	حي المحدود
مسجد نادي الخليج	نادي الخليج
مسجد مدينة العمال	بالقرب من بلدية سيهات
مسجد النمر الجنوبي حي (أ)	النمر الجنوبي
مسجد النمر الجنوبي حي (ج)	النمر الجنوبي



مسجد الإمام علي عليه السلام بعد ترميمه

تصوير المؤلف في شتاء سنة ١٤١٦ هـ

الحسينيات

الحسينية هي المكان الذي يعقد فيه الذكر التأبيني لأبي الشهداء الإمام الحسين وأهل بيته -عليهم السلام- الذين استشهدوا بواقعة الطف بأرض كربلاء، وتقام هذه المجالس التأبينية في أيام عاشوراء في شهر محرم وسميت هذه الأماكن حسينيات نسبة إلى أبي الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، كما أن هذه الأماكن مخصصة إلى إقامة مجالس العزاء للمتوفين من أهالي البلدة وإقامة المحاضرات الدينيه. ومن أهم الحسينيات بسيهات ما يلي:

اسم الحسينية	موقعها	اسم الحسينية	موقعها
حسينية الناصر	الديرة	حسينية مكي محسن	الديرة
حسينية السيهاتي	الديرة	حسينية زبيل	النقاء
حسينية آل كبيش	الديرة	حسينية النصر	الديرة
حسينية زين العابدين	الديرة	حسينية الشهاب	الخصاب
حسينية الراشد	الديرة	حسينية المطوع	الديرة
حسينية الإمام الحسين	الخصاب	حسينية اليوسف	مدينة العمال
حسينية شاخور	الخصاب	حسينية ملا علي	الحالة
حسينية خليفة	الديرة	حسينية الرميح	الفردوس
حسينية المطرود	السوق		

المواقع الأثرية بمدينة سيهات

في هذه المدينة الصغيرة بحجمها الكبيرة برجالها توجد العديد من المواقع التي تحمل في طياتها معلومات كثيرة نحتاج إلى معرفتها حيث ما وصلنا من تاريخ هذه المدينة في الكتب التاريخية يعتبر تقصيراً في حقها، إذ أن المتعمق في النظر إليها يرى فيها الكثير من الأسرار التي تخفيها وسوف نذكر من هذه الآثار ما استطعنا التوصل إليه. ونعتقد أنه يوجد الكثير، ونتمنى من الله أن يظهر ما خفي علينا في المستقبل القريب من خلال الباحثين والمهتمين في هذا الموضوع. وفيما يلي أهم هذه الآثار:

١ـ البرج الساحلي (المسمى باللهجة المحلية البري)

٢ـ عين الجعبة

٣ـ عين مريجب (أو مريقب كما ذكرت في بعض الكتب)

٤ـ القرين

٥ـ شجرة البمبرة (إحدى الأشجار المعمرة)

٦ـ عين الجبلية

٧ـ مسجد المهدي

وفيما يلي نذكر نبذة صغيرة عن كل موقع:

البرج الساحلي (البري)

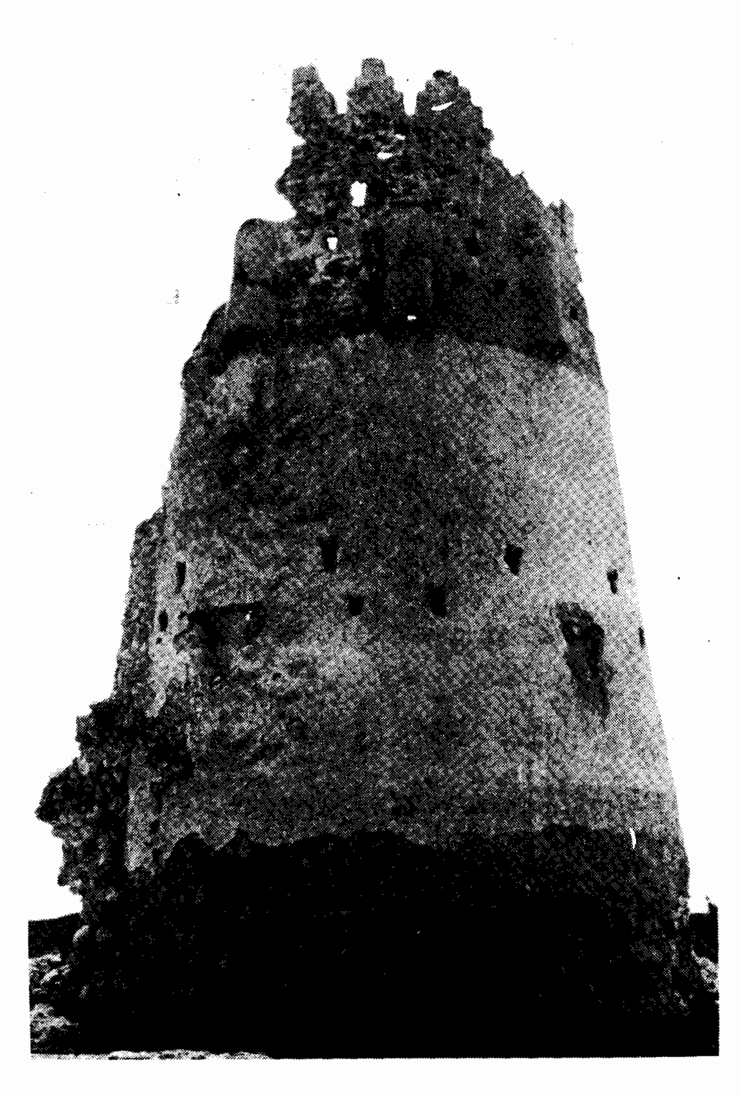
هو أحد أبراج المراقبة التي بناها أهالي سيهات على سيف البحر لحماية سفنهم البحرية من هجمات الأعداء، ويعتقد أن تاريخ بنائه يرجع إلى الوقت الذي بنيت فيه قلعة سيهات، أي قبل القرن التاسع الهجري، وكانت أسوار المدينة ترتفع في زواياها أبراج المراقبة لاستخدامها في الأمور الحربية نظراً لانعدام الأمن في تلك العهود الماضية، كما أن حاجتهم إلى حماية ممتلكاتهم البحرية أدت إلى بناء برج على سيف البحر لترسو سفنهم بمقربة منه ويتم حمايتها من هجمات الأعداء، وذلك بتناوب أهالي المدينة على الحراسة في البرج ليكونوا عيوناً لأهالي المدينة في حال الخطر. كما أن اعتماد أهالي المدينة على البحر كمورد اقتصادي مهم جعل لزاماً عليهم إقامة هذا البرج الذي كان يسمى باللهجة المحلية (البري).

وكانت أطلال هذا البرج متبقية حتى وقت ليس بلبعيد، حيث أزيل هذا البرج في عام ١٤٠٠هـ نظراً للتوسعة العمرانية والحاجة إلى التوسع من جهة البحر؛ إذ تم دفن بعض أجزاء من الساحل وأصبح موقع هذا البرج في أحد الأحياء السكنية الجديدة وهو حي الجمعية، وبالتحديد يقع هذا البرج في الموضع القديم لخفر السواحل الذي مازالت أطلال مبانيه متبقية.

أتذكر عندما كنت صغيراً أنني أذهب مع مجموعة من أطفال فريجنا إلى هذا البرج الواقع على السيف وكانت المياه تحيط به أثناء المد، وتجاوره أثناء الجزر، وكانت مياه البحر المتبقية تحيط به، وكان يقام على منطقه رمليه تمتد إلى داخل البحر على شكل شريط ضيق. وكنا نصعد

وكانت أحجاره المتساقطة منه متناثرة من حوله.

انظر الصورة المأخوذة للبري عام ١٩٤٠م وهي من مقتنيات/ علي المحيف



البري على ساحل البحر الشرقي



مركز خفر السواحل القديم في هذه الأرض كان موقع البرج التاريخي يطل على البحر للدفاع عن مدينة سيهات، وهذا المركز قد هدم مؤخراً في شهر صفر ١٤١٧ هـ

تصوير المؤلف في ١٢ فبراير ١٩٩٦م

العيون الأثرية

يوجد في مدينة سيهات العديد من العيون التاريخية والمشتهرة قديماً بوفرة مياهها، وينسب حفرها إلى العمالقة\ أبناء الكنعانيين وذلك في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد [1] واعتمد عليها من سكنوا مدينة سيهات منذ القدم، ومعظم العيون اكتسبت شهرتها من مواقعها الحربية.

واعتمدت الزراعة في سيهات على مياه هذه العيون في وقت قوتها واندفاع مياهها بينما أصبح معظمها الآن جزءً من الماضي و لم يبق منها إلا أطلالها والبعض الآخر ضمرت ومحيت معالمها. وفيما يلي نذكر بعض العيون الأثرية ونبذه مبسطه عنها:

عين الجعبة:

عين الجعبة هي ما تبقى من آثار قرية الجعبة التي سكنها القرامطة، وتقع هذه القرية في الجهة الشمالية الغربية من أطراف مدينة سيهات بين مدينة سيهات ومدينة الجش.

وذكر العديد من المؤرخين الأعمال التي قام بها القرامطة من غارات على مكة المكرمة وجلب الحجر الأسود إلى القطيف بعد استيلائهم على كامل منطقة القطيف في عام ٢٨٧هـ وقتل زعمائها.

ففي عام ٣١٧هـ قام أبو طاهر بن أبي سعيد الجنأبي بغاره على مكة المكرمة واقتلع باب البيت الحرام وكان مصفحاً بالذهب وأخذ جميع ما في البيت من المحاريب الفضية وما يزين به البيت، واقتلع الحجر الاسود وجرد البيت مما كان عليه من كسوه.

---

(١) تاريخ هجر، ج١، ص ٢٩٨.

وحمل الحجر الأسود والميزاب وأتى بهما إلى بلاد القطيف وبنى بيتاً فيها سماه (الكعبة) ووضعه فيه وقال: اصرفوا الحج إليه، وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه[1] وهذا الموقع ما يعرف حتى الآن بمنطقة الجعبة نسبة إلى العين، والتي كانت تسقى منها مزارع مدينة سيهات حيث ذكر لي بعض كبار السن بمدينة سيهات أن هذه العين كانت تسقي معظم مزارع مدينة سيهات وكانت مياهها كنهر جاري. وكانت نقطة النهاية لمياهها عند ساحل الخليج حيث كان ماؤها سيب يصب في البحر وبالتحديد عند حي الخصاب أحد الأحياء المجاورة للبحر بسيهات، وكانت مياه هذه العين قويه لدرجة أن أصحاب المزارع في الأيام المحددة لسقاية مزارعهم كانوا يضعون سدوداً صغيره لإيقاف سرعة وقوة جريان مياه العين التي كانت مندفعة كمياه الأنهار [2]

وذكر لوريمر [3] أن عين الكعبة (الجعبة) تروي أراضي مدينة سيهات، وذلك عند وصفه لمدينة سيهات وما شاهده عنها في عام ١٩٠٧م كما وصفها أحد مبعوثي الإنجليز عام (١٨٦٢-١٨٦٣م) فقال في وصفه لبيت القرامطة الذي أسموه (الكعبة) :

إن قصر زعماء القرامطة القدماء في القطيف ليستحق من الوصف أكثر مما أستطيع أن أفعل في هذا المقام فهو قصر بني على الطراز المعماري الفارسي والغربي وزخرف زخرفة عظيمة وهو قائم بالرغم من مضي أكثر من ثمانية قرون على بنائه وإن كان في حالة محزنة كثيراً[4].

---

(١) المنطقه الشرقيه حضارة وتاريخ، محمد الشرفاء، ص١٩٠، ١٩١.

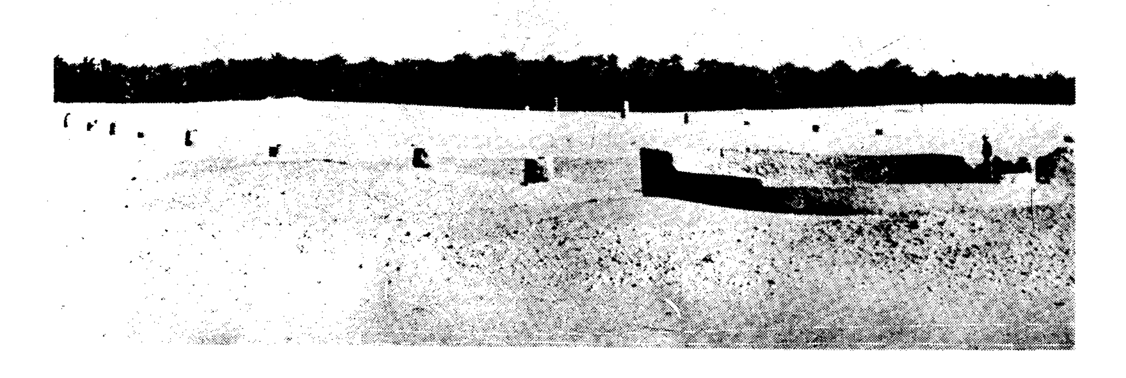
(٢) الرواه: سلمان العيد، أحمد آل سالم

(٣) دليل الخليج ص١٨٨٥

(٤) المنطقه الشرقيه حظارة وتاريخ، ص١٩١، ١٩٢.



عين الجعبة وبجانبها برج التهوية الخاص بمجرى مياهها (التنقاب) أخذت هذه الصورة في شتاء عام ١٤١٦هـ تصوير المؤلف



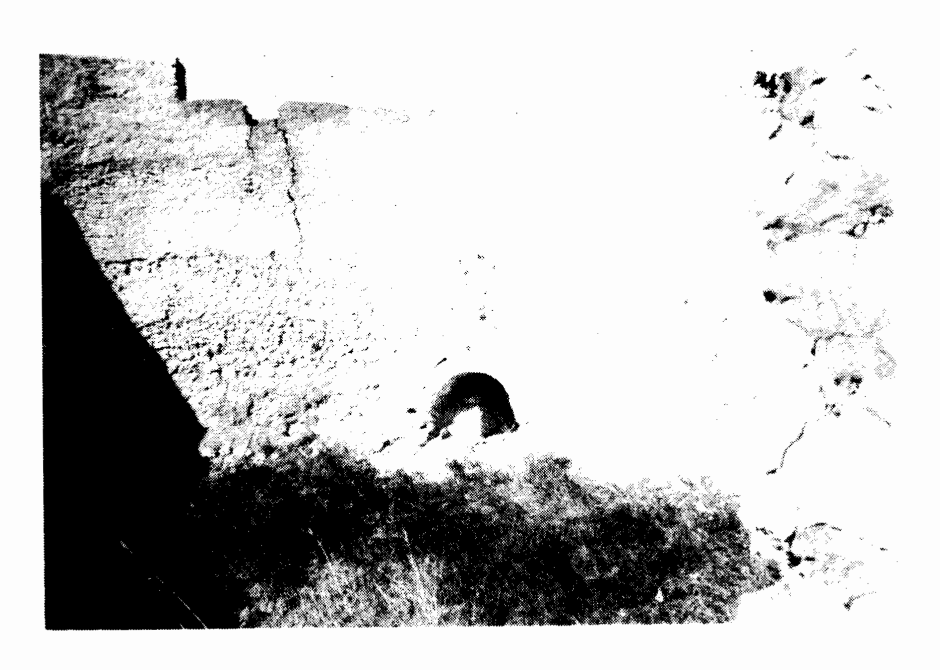
عين (الجعبة) القديمة وهي محاطة بالرمال من جميع الجهات

(من مقتنيات/ محمد الشافعي)

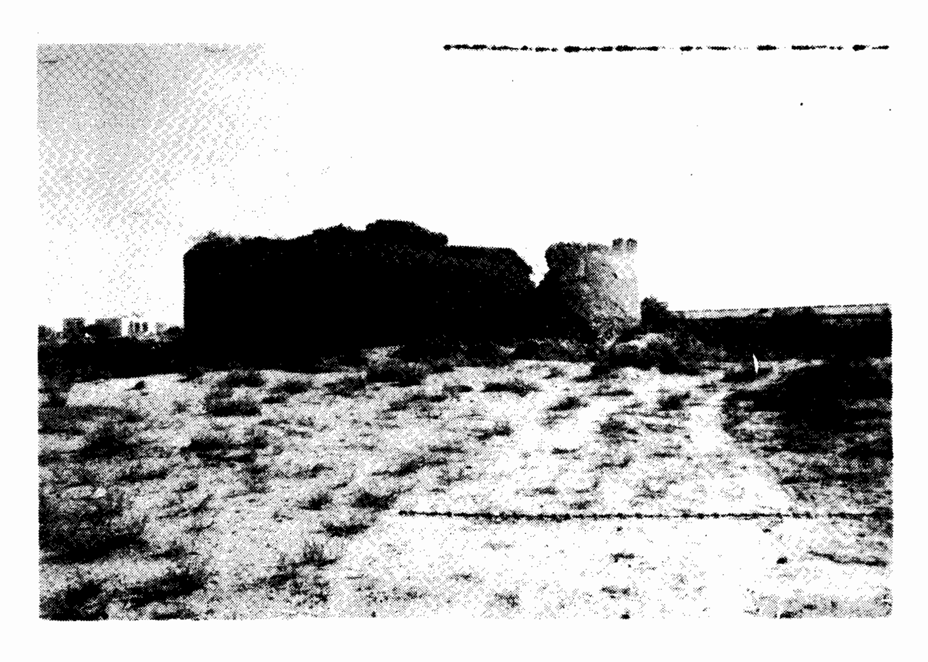


هذه الصورة لمبنى (التنقاب) الخاص بمجرى مياه العين، وكان يساعد على اندفاع المياه في المجرى حيث كان يوجد العديد من هذه التناقيب، ولا يوجد حالياً سوى هذا التنقاب بالقرب من العين

(أخذت هذه الصورة في عام ١٤١٦هـ) «تصوير المؤلف»



عين الجعبة من الداخل بعد أن جفت مياهها
تصوير المؤلف عام ١٤١٦هـ



إحدى العيون الواقعة بالقرب من عين الجعبة
تصوير المؤلف عام ١٤١٦هـ

عين مريجب:

عين مريجب من العيون الأثرية الـتي اعتمـدت عليهـا غابـة النخيـل بمدينة سيهات في ري بساتينها، كما اشـتهرت هـذه العـين إقليميـاً نظـراً لموقعها الحربي قديماً حيث تقع على تلـة مرتفعـة، وتقـع العـين في وسـط التلة وتحيط بها المزارع، وهـي الآن في وسـط أمـلاك عائلـة الحمـود مـن مدينة سيهات.

ومـن أشـهر الحـروب الـتي ذكـرت فيهـا هـذه العـين هـي معركـة سيهات التي وقعت بين آل خليفة حكام البحرين والأمير تركي بـن عبـد الله حيث نزل الأمير تركي في منطقة مريجب وذلك في عـام ١٢٤٩هـ. وتم محاصرة مدينة سيهات مـن قبـل الجيشـين لمـدة أربعـين يومـاً. (مبينـة بالتفصيل في فصل حروب سيهات)[١].

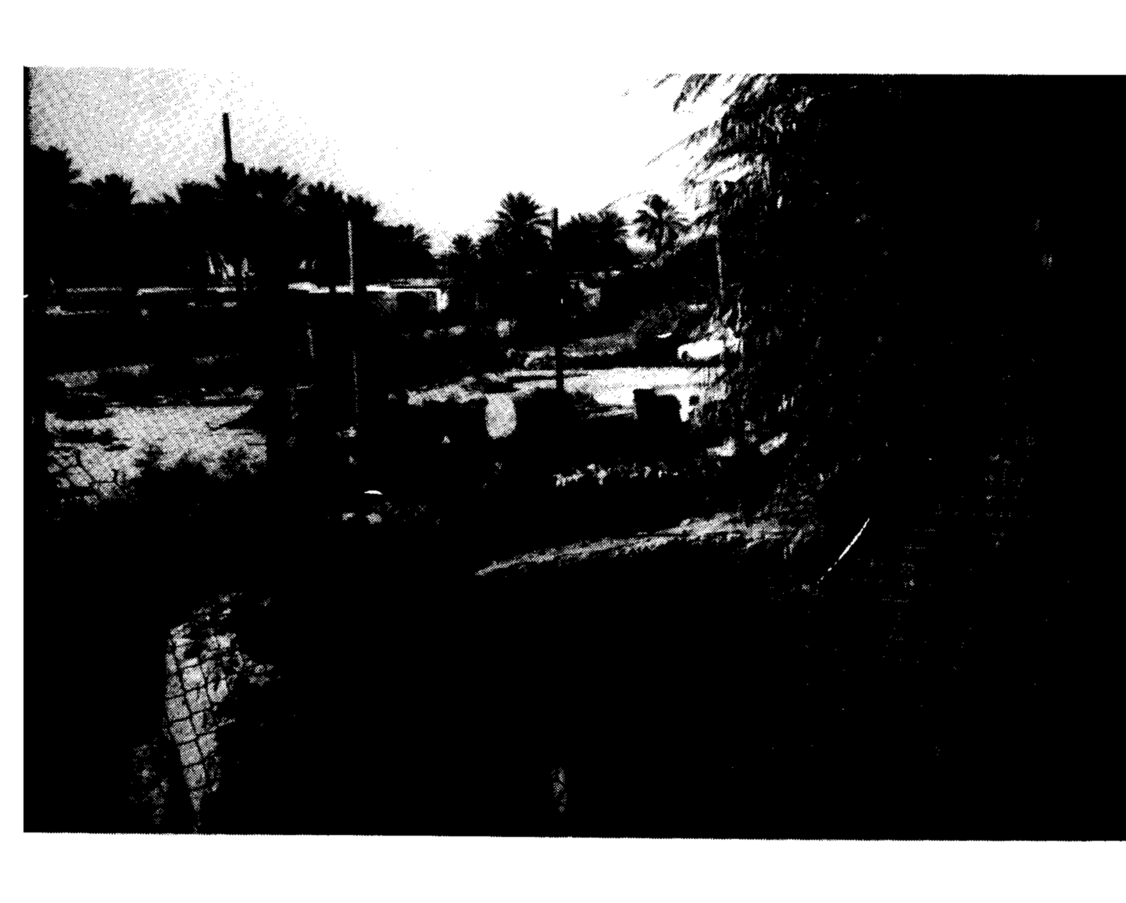
كما أنه في عام ١٣٣١هـ بعث مؤسس المملكـة العربيـة السـعودية المغفور له الملك عبد العزيز بن عبدالرحمـن بـن تركـي آل سـعود، سـرية صغيرة بقيادة عبد الرحمن السويلم نزلت بمريجب، وجرت مفاوضات مـع زعماء القطيف ومنهـم عمـدة سـيهات حسـين بـن نصـر حيـث رحبـوا بالحكم الجديد[٢].

وفي كتابنا هذا يلاحظ من الصورة المرفقة أن عين مريجب إهملـت وأصبحت عديمة المنفعة لإنخفاض مستوى المياه فيها وسقوط بنائها القديم و لم يتبق منه إلا القليل.

---

(١) االتحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، ص١٠٥.

(٢) ساحل الذهب الأسود، الطبعة الثانية، ص١٩٤.



بقايا أطلال عين مريجب وقد تم تسويرها من قبل عائلة آل حمود وذلك لتجنب غرق الاطفال فيها بعد ان كانت مرتعاً لهم

تصوير المؤلف في ٨ رمضان ١٤١٦هـ

عين الجبليه:

من العيون التي لها شهرة كبيرة بمدينة سيهات اذ اعتمد عليها بشكل رئيسي. وكانت النساء تنقل المياه من عين الجبليه إلى داخل بيوتهن، وكانت تغذي أهالي سيهات بمياهها وخاصة في اوقات حصار المدينة من قبل الغزاة قديماً نظراً لموقعها المجاور لسور قلعة سيهات، وسهولة جلب الماء منها.

وتقع العين بالقرب من البوابه الغربية لقلعة سيهات وبجانب هذه العين مسجد الإمام علي.

ويصف كبار السن[1] نقلاً عن ابائهم ان هذه العين كان في اعلاها بناء موضوع عليه مدفع كبير لاستخدامه في الحروب، وقد تضررت هذه العين مثل باقي العيون الاخرى نظراً لانخفاض مستوى المياه، واصبحت الان مليئه بالشجيرات وغار ماؤها، ولم يتبق من أطلالها الا السور الخارجي، أما المسجد فقد تم ترميمه وهو مجاور لها من جهة الشمال (انظر الصورة المرفقه).

---

(١) الحاج سلمان العيد، سيده فاضله لم تذكر اسمها.



مجموعه من النساء وهن يقمن بحمل الماء إلى بيوتهن من عين (الجبليه)
عندما كانت هذه العين مصدر مياه الشرب للأهالي

من مقتنيات/ محمد الشافعي



اخر ما تبقى من سور عين الجبليه ويبدو في الصورة مسجد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد ترميمه

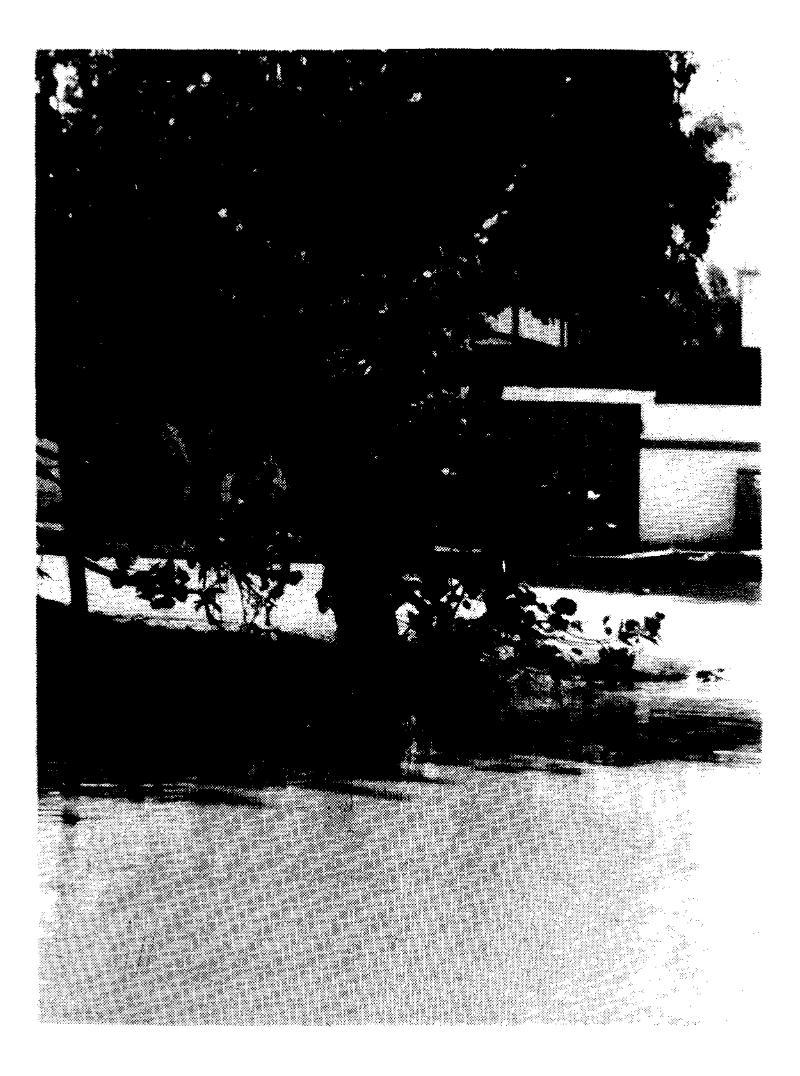
تصوير المؤلف في ٨ رمضان ١٤١٦هـ

شجرة البمبر

من أحدى الاشجار المعمره بهذه المدينة فعمرهـا يزيـد علـى مـائتي سنة (٢٠٠)[1] على أقل تقدير. وقد عاصرت هـذه الشـجرة كثيـراً مـن الحروب التي مرت بها مدينة سيهات.

وتقع هذه الشجرة بجانب مسجد الزهراء على رصيف شارع مكه الحديث. وقد اصيبت هذه الشجرة بأضرار بسبب محاولة بعض الجرافات إزالتها لتوسعة الطريق الممتد إلى أحـد النوافـد مـن الحـي القديـم، ولكـن إهتمام أهالي المدينة بالأشجار ساعدها على البقاء. ويلاحـظ في الصـورة المرفقة إعتمادها على عمود من الحديد يسندها لتقف شامخة بـالرغم مـن كبر سنها والأضرار التي حصلت لها. ويلاحـظ خضـرة أوراقهـا وظهـور بعض الاغصان الجديده التي تعطيها شباب الأشجار وحب البقاء.

(١) المصدر: احدى السيدات الفاضلات ترغب في عدم ذكر اسمها



شجرة البمبر (القاو) في أحد شوارع سيهات

يقال إن عمرها أكثر من قرنين

جبل القرين

جبل القرين هو تل مرتفع، وتكثر من حوله مزارع النخيل. وفي العهد السعودي شق بجانبه شارع يصل المدينة مع إحد الشوارع السريعة الرئيسية (خط الظهران الجبيل) وتنتشر كتل صخريه متفرقة حول التل وفي أعلى توجد كتل صخرية كبيرة جداً، متخذة أشكال هندسية مختلفة وتعرف المنطقة التي يوجد فيها الجبل هذا بمنطقة القرين نسبة إلى التل المعروف بجبل القرين.

ويقع هذا التل في الجهة الشمالية الغربية من سيهات وبالقرب من مساكن المدينة.

ومن أعلى التل يمكن رؤية مدينة سيهات بأكملها،إضافة إلى مزارعها وأحيائها.

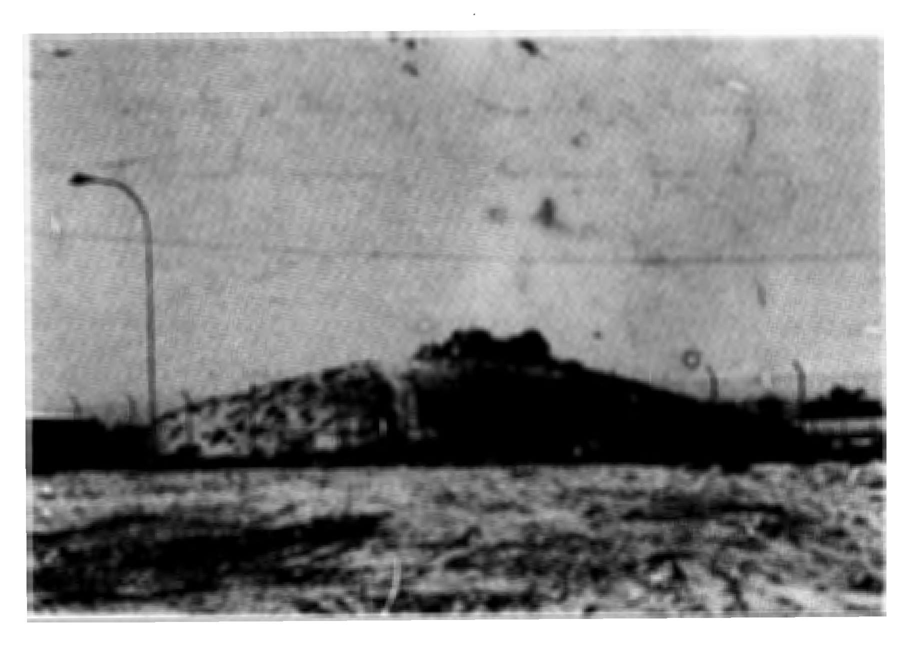
وفي مقابلة مع الأستاذ/ علي المغنم مدير المتحف بالدمام[1] أشارإلى « أن التل المذكور إكتشف فيه بعض القبور التي تعود إلى ما قبل الإسلام، كما تم العثورعلى قبور إسلامية قديمة » .

واعتقد أن الجبل المذكور متصل بحضارته القديمة مع ما حوله من العيون القديمة الأثريه وأن من سكنوا منطقة القرين اعتمدوا على العيون المجاورة مثل عين الجعبة، وعين مريجب، وعين الجبيلة، وعين الشمالية، حيث يلاحظ أن هذا الجبل يتوسط هذه العيون، وأعتقد أنه كان مركز المدينة للشعوب القديمة التي سكنت هذه المنطقه قبل الإسلام.

---

(١) علي المغنم مدير عام متحف الدمام، ومدير عام الأثار بوزارة المعارف، تمت مقابلته في شعبان ١٤١٦ هـ.

أحد القبور المحفورة في الصخور
بمنطقة القرين



جبل القرين الأثري وهو مسور بالأسلاك
تصوير المؤلف سنة١٤١٦هـ

أما تسمية المنطقة بمنطقة القرين، فقد يكون نسبة إلى قبيلة سكنت هذه المنطقة وسميت المنطقة بإسم القبيلة، والجدير بالذكر أنه يوجد في منطقة الأحساء قرية تسمى بقرية القرين. أو لارتفاع المنطقة سميت القرين.

ومن الأساطير التي تتداول عن هذا الجبل ما يذكره المسنون من هذه المدينة، انه كان يوجد قوم يسكنون في هذا الموقع وكانوا يستخدمون النعمة في تنظيف بقاياهم فخسف الله بهم وجعلهم على شكل صخور والله اعلم[1] . ونتمنى في المستقبل أن يكشف خبراء الآثار أسرار جبل القرين، لتوضيح ما خفي علينا من معلومات.

ومن بعض الأشعار الشعبيبة الموروثة التي ذكر فيها جبل القرين[2]:

ركبنا فوق لقرين	وشفنا خويلديه
عليها ثياب حمران	وكحافي امبرقشيه
عرستك يا خليصي	بالدهن والخبيصي
في ليلة الخميسي	ضحضح القمر عليه

(١) هذه الأسطورة تتداول في منطقة القطيف بشكل عام وعلى سبيل المثال فهم يوردونها على جبل براق في الجارودية وفي جبل الحريف بين القطيف والعوامية.

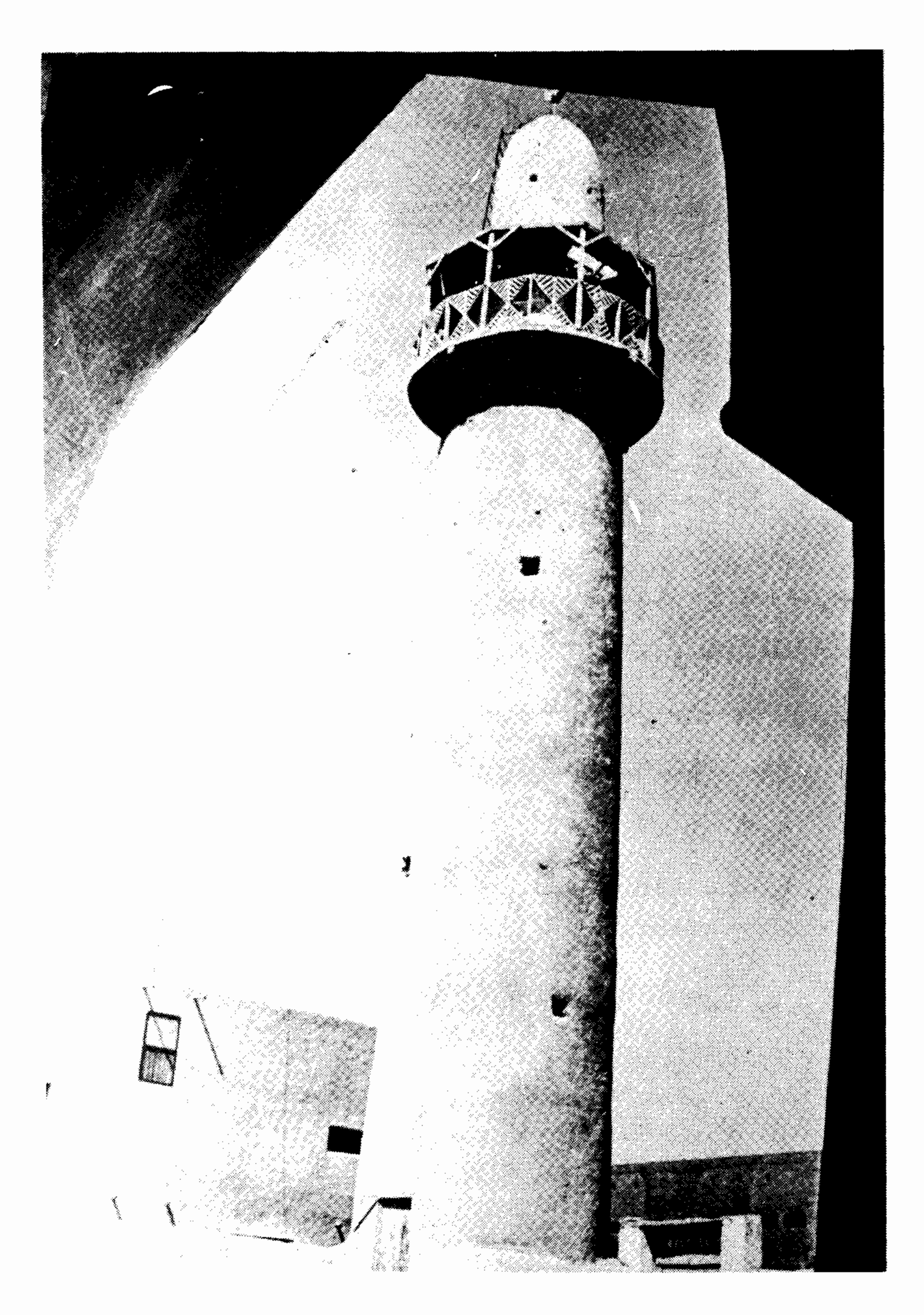
(٢) المصدر: سيدة فضلت عدم ذكر اسمها.

مسجد الإمام المهدي

عليه السلام

من أقدم مساجد مدينة سيهات التي عرفت مسجد الإمام المهدي إذ يذكر جميع المسنين أن هذا المسجد يعتبر من المساجد القديمة، وقد رمم عدة مرات على مرور السنين، وبه أكبر مأذنة بالمدينة بنيت من الطين وجذوع النخيل، ورممت هذه المأذنة لعدة مرات. وإمام المسجد حالياً الشيخ مجيد من أكبر علماء مدينة سيهات.

ويقع هذا المسجد على منطقة صخريةمرتفعة. ولا يعرف متى أنشئ، إلا أن موقعه يدل على قدمه. وتظهر في الصورة المرفقة مأذنة المسجد بعد ترميمها. وصورة أخرى تظهر المأذنة قبل ترميمها.



صورة قديمة لمأذنة مسجد الإمام المهدي قبل الترميم الأخير

من مقتنيات / محمد الشافعي



الشيخ/ عبد المجيد الشيخ علي إمام مسجد المهدي عليه السلام

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف



أحد أحياء سيهات وبدا مسجد الإمام المهدي عليه السلام

تصوير المؤلف سنة ١٤١٦هـ

الفصل الثاني

قبيلة عبد القيس

١- إسلامها

٢- ارتداد بعض سكان البحرين

٣- التشيع لأهل البيت

قبيلة عبد القيس

لابد للقارئ من معرفة علاقة هذه القبيلة مع منطقة البحريـن قديمـاً (أوال، هجر، الخط) ومن أين أتت هذه القبيلة؟ وأين سكنت بالتحديد؟ ومن كان يسكن قبلهم من القبائل في هذه المنطقة؟.

بحثنا للإجابة على هذه الأسئلة ووجدنا ضالتنا فيما وضحه البكري في كتابه معجم ما استعجم[١] حيث أشار إلى يلي:

« فلم يبق بتهامة وغورها من ولد عدنان إلا ربيعة ومضر ومن كان معهم أو دخيلاً فيهم أو مجاوراً لهم، ثم إن بني عامر بن الحارث بـن أنمـار بن وديعة بن لكيز بن أفصي بن عبد القيس، أصابت عـامر الفيحـان بـن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، وكان عامر منزل ربيعـة في انتجاعهم، وصاحب مرباعهم، فقتلوه بغـير دم أصابـه، فقـالت النمـر وقاسط (وفيهم كان البيت يومئذ) لعبد القيس:

يـا أخوتنـا، قتلتـم صاحبنـا، وانتهكتـم حرمتنـا فإمـا أنصفتمونـا وأعطيتمونا بطائلتنا، أو ناجزنـاكم فمشـت السـفراء بينهـم، فـاصطلحوا على أن تحتمل عبد القيس دية الرئيـس، وهـي عشـر ديـات، فصـار مـن

---

(١) معجم ما استعجم للبكري، ج١، ص٧٩ ص٨٠، ص٨١.

ذلك على بني عامر خمس مائة بعير، وعلى بقية عبد القيس خمس مائة، وأعطوهم رهناً بالدية، خمس نفر من بني عامر وأربعة من أبناء عبد القيس، فيهم امرأة من بني غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصي بن عبد القيس، فأدت بنو عامر الخمس مائة، وافتكوا رهنهم، وتراخى سائر ولد عبد القيس في افتكاك رهنهم، فعدت عليهم النمر فقتلتهم، وخلوا سبيل المرأة، فجمعت لهم عبد القيس، وقالوا لهم: اعتديتم يا قومنا أخذتم الأموال وقتلتم الأنفس.

فهذه أول حرب وقعت بين ربيعة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فكان الفناء والهلاك في النمر، وخرجت الرياسة عنهم، فصارت في بني يشكر.

فتفرقت ربيعة في تلك الحرب وتمايزت، فارتحلت عبد القيس وشن بن أفصي ومن معهم، وبعثوا الرواد مرتادين فاختاروا البحرين وهجر، وضاموا من بها من إياد والأزد، وشدوا خيلهم بكرانيف النخل، فقالت إياد: أترضون أن توثق عبد القيس خيلها بنخلكم؟ فقال قائل: عرف النخل أهله، فذهبت مثلاً. وأجلت عبد القيس إياداً عن تلك البلاد، فساروا نحو العراق وتبعتهم شن بن أفصى، وعطفت عليهم إياد فكان القوم يتفانون وبادت قبائل من شن.

وغلبت عبد القيس على البحرين واقتسموها بينهم. فنزلت جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أغار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصي بن عبد القيس، الخط وأفناءها. ونزلت شن بن أفصي بن عبد القيس طرفها وأدناها إلى العراق ونزلت نكرة بن لكيز بن أفصي بن عبد القيس وسط القطيف وما حولها » .

وهنا تمت سيطرة قبيلة عبد القيس على معظم أراضي البحرين الأمر الذي حمل الأخنس بن شهاب على القول:

لكل أناس من معد عمارة
عروض إليها يلجئون وجانب
لكيز لها البحران والسيف كله
وان يأتها بأس من الهند كارب

واحتفظت عبد القيس بهذه المواضع حتى ظهور الإسلام[1].

وكما أشرنا سابقاً أن قرية أفأن الدارسة كان يسكنها قوم من كلب بن جذيمة من بني عبد القيس وان مدينة سيهات قامت على محيط موقع قرية أفأن الدارسة. ولهذا إذا أردنا إرجاع أهالي سيهات إلى الأصل القبلي فإنهم ينتمون إلى قبيلة عبد القيس.

كما أوضح الكاتب الدكتور جواد علي: «أن موطن بني عبد القيس بتهامة في الأصل، ثم ارتحلت عنها بسبب الحروب التي وقعت بين أبناء ربيعة فذهبت إلى البحرين فتغلبت على من كان قد سكنها قبلهم من إياد ومن بكر بن وائل وتميم. واقتسمتها بينهم فنزلت جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز الخط وأفناءها، ونزلت شن بن أفصي طرفها وأدناها إلى العراق ونزلت نكرة بن لكيز القطيف وما حولها والشفار والظهران إلى الرمل وما بين هجر إلى قطر وبينونة »[2].

---

(١) تاريخ هجر ص٣٨ الجزء الاول
(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٤، ص٤٨٥.

إسلام قبيلة عبد القيس

كما أشرنا سابقاً أن قبيلة عبد القيس سكنت أرض البحرين بعد نزوحها من تهامة، وأن أرض البحرين كما ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان « اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان»[1] وبالتالي جميع المدن الواقعة من البصرة شمالاً إلى عمان جنوباً ومن الدهناء غرباً إلى ساحل البحر شرقاً تعتبر من مدن البحرين التي سكنها أهالي قبيلة عبد القيس.

أما عن إسلام هذه القبيلة فنذكر بعض ما أوضحه صاحب كتاب تحفة المستفيد[2]: « كان الأشج واسمه المنذر بن عايد صديقاً لراهب ينزل بدارين فكان يلقاه في كل عام، فلقيه عاماً فقال له: إن نبياً يخرج بمكة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه علامة، يظهر على الأديان. ثم مات الراهب، فلما سمع الأشج بمبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل هجرته إلى المدينة بعث الأشج ابن أخت له من بني عصر يقال له عمرو بن عبد القيس وهو زوج ابنته، وبعث معه تمراً ليبيعه وملاحف، وضم إليه دليلاً يقال له الأريقط فأتى مكة عام الهجرة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم ورأى العلامات فأسلم وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة اقرأ باسم ربك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع خالك فرجع وكتم إسلامه وجعل يصلي الصلوات مختفيا في بيته فأبلغت زوجته أباها وجاء الأشج إلى عمرو فاسلم الأشج».

وفي سنة سبع من الهجرة خرج المنذر بن عايد أشج عبد القيس في

---

(١) معجم البلدان، دار صادر بيروت، ج١ ص٣٤٦.

(٢) تحفة المستفيد/ محمد عبدا لله آل عبد القادر، ص٦٠.

مجموعه من بني عبد القيس منهم:

١ـ عمرو بن المرجوم
٢ـ شهاب بن عبدا لله من بني عصر
٣ـ حارثة بن جابر
٤ـ همام بن ربيعة
٥ـ خزيمة بن عبد عمرو
٦ـ عقبة بن جروة
٧ـ مطر العنبري
٨ـ منقذ بن حبان
٩ـ مرثد بن مالك
١٠ـ عبيدة بن همام
١١ـ الحارث بن جندب
١٢ـ صحار بن العباس العبدي
١٣ـ عامر بن الحارث رضي ا لله عنهم.

وفي صباح الليلة التي قدموا فيها على رسول ا لله صلى ا لله عليه واله وسلم كان جالساً في أصحابه فقال: «سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل الشرق» فقام عمر رضي ا لله عنه وقصد نحوهم فقال: من القوم؟ قالوا من عبد القيس قال فما أقدمكم هذه البلاد أللتجارة؟ قالوا: لا. قال: أما أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله قد ذكركم آنفاً فقال خيراً. ومشى معهم حتى أتى النبي صلى ا لله عليه واله وسلم، فقال للقوم: هذا صاحبكم الذي تريدون فرموا بأنفسهم عن ركائبهم فمنهم من مشى إليه ومنهم من سعى حتى أتوا النبي صلى ا لله عليه واله وسلم فابتدروه وأخذوا يده فقبلوها.

كما أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم دعا لعبد القيس فقال: « اللهم اغفر لعبد القيس » وقال: يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فإنهم أشبه الناس بكم في الإسلام أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين[1].

وذكر ياقوت الحموي[2] أنه في « سنة ثمان للهجرة وجه رسول ا لله صلى ا لله عليه واله وسلم العلاء بن عبدا لله الحضرمي إلى البحرين ليدعوا أهلها إلى الإسلام أو إلى الجزية وكتب معه إلى المنذر بن ساوي وإلى سيبخت مرزبان هجر يدعوهما إلى الإسلام فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم. وأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فإنهم صالحوا العلاء وكتب بينه وبينهم كتاباً ... ولم يكن بالبحرين قتال، ولكن بعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب والتمر، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول ا لله صلى ا لله عليه واله وسلم مالاً من البحرين يكون ثمانين ألفاً ما أتاه أكثر منه قبل ولا بعد » .

وفي السنة التاسعة للهجرة وفد الجارود العبدي على رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم واسمه المعلى بن عمرو بن حنش العبدي بن عبد القيس وكان نصرانياً فعرض عليه رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم الإسلام ورغبه فيه فقال يا محمد: إني على دين وإني تارك ديني لدينك أفتضمن لي ديني؟ فقال رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم: «نعم أنا ضامن لك أن قد هداك ا لله إلى دين هو خير منه » فأسلم وحسن إسلامه وأسلم أصحابه الذين معه[3].

---

(١) تحفة المستفيد، ص٦١، ص٦٢، ص٦٣.
(٢) معجم البلدان ياقوت الحموي، ج١، ص٣٤٨.
(٣) تحفة المستفيد، ص٦٤.

وهنا تذكر ما قاله الفرزدق عن الجارود [1]

جرى بعثان السابقين كليهما ... أبو حنش جري الجواد المضمر

وما الخيل تجري حين تجري بمالك ... ولكنما يجري المعلى بمنذر

لال المعلى قبة يبتنونها ... بأيدي كرام رفعوها بعرعر

إذ سمكوها بالمعلى تضمنت ... ربيعة طراً خائفين ومعتري

سبقتم إلى الإسلام حين هداكم ... به الله أو يهدي له كل مبصر

أخذتم لعبد القيس عندي محمد ... نجاة الستوقد المتعسر

وكنتم بني الجارود يغلون ما اشتروا ... من الحمد ما يغلو على كل مشتري

وما لبني الجارود أن لايرى لهم ... على الناس مجد فرعه لم يقصر

كما أن بني عبد القيس قاموا ببناء أول مسجد بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فيه صلاة الجمعة وذلك في مدينة جواثا.

وبهذا يفخر الشاعر من عبد القيس فيقول:

والمسجد الثالث الشرقي كان لنا ... والمنبران وفصل القول في الخطب

أيام لا مسجد للناس تعرفه ... إلا بطيبة والمحجوج ذو الحجب [2]

والجدير بالذكر أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج أبان من البحرين فأتي المدينة، فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يرد

---

(١) ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت، المجلد الأول، ص٢٥٦.

(٢) تحفة المستفيد، ص١١.

العلاء عليهم ففعل، فيقال: أن العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠هـ، فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي. ويقال: أن عمر ولى عليهم أبا هريرة قبل موت العلاء. ثم ولى عثمان بن أبي العاص عمان والبحرين. فتوفي عمر وهو واليها[1].

(١) ياقوت الحموي معجم البلدان، ص٣٤٨ .

ارتداد بعض سكان البحرين

بعد وفاة رسـول ا لله صلـى ا لله عليـه والـه وسـلم وارتـداد بعـض العرب ارتد بنو بكر بن وائل، وكانوا عرب الضاحية ببلد البحريـن وأمـا عبد القيس فقد جمعهم الجارود فلما احتمعوا إليه قام فيهم خطيباً وقـال: أتعلمون لله أنبياء قبل محمد؟ قالوا نعم، قال: ما فعلو؟ قالوا: ماتوا. قـال فإن محمداً صلى ا لله عليه وآلـه وسـلم عـاش كمـا عاشـوا، ومـات كمـا ماتوا، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا لله وأن محمداً رسول ا لله فقـال: يـا قـوم ألستم تعلمون ما أنا عليه من النصرانيـة؟ وإنـي لم أتتكلـم قـط إلا بخـير، وأن ا لله بعث نبيه محمـدا (ص) ونعـى إليـه نفسـه، فقـال: ﴿إنَّـكَ مَيِّـتٌ وإنَّهُم ميِّتون﴾ وقال: ﴿وما مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِـه الرُسُـلُ أفإنْ ماتَ أو قُتِلَ انقَلَبْتُم عَلَى أَعْقَابكُم وَمَنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُـرَّ ا للهَ شَـيْئاً وسـيجزي ا للهُ الشـاكرين﴾. مـا شـهادتكم أيهـا النـاس علـى موسى؟ قالوا: نشهد أنه رسول ال.له قال: فما شهادتكم علـى عيسـى؟ قالوا: نشهد أنه رسول ا لله، قال: وأنا أشهد أن محمد رسـول ا لله عـاش كما عاشوا ومات كما ماتوا، واتحمل من لم يشهد. فلم يرتـد مـن عبـد القيس أحد، ويكفي أفراد هذه القبيلة فخراً بأمجادهم الأصيلة السابقة إلى الإسلام ومحاربة أعدائه.

أما بالنسبة للمرتدين فقد خرج الحطم بن ضبعة أخو بني قيـس بـن ثعلبة فيمن تبعه من بني بكر بن وائل ومن انضم إليه من كفـار البـوادي، ونزل بين الهجر والقطيف وبعث إلى مدينة جواثا فحصروا أهلهـا وألحـوا عليهم وطال الحصار فكتب المسلمون إلى أبى بكر رضي ا لله عنه رسـالة يستنجدونه بها وضمنوها أبياتاً:

ألا أبلـــغ أبـــا بكـــر رســـولاً وفتيـــان المدينـــة أجمعينـــا

فهـــل لكـــم إلى قـــوم كـــرام قعـــود في جواثـــا محاصرينـــا

كـــان دمـــائهم في فـــج شعاع الشمس يعشي الناظرينا

توكلنـــا علـــى الرحمـــن إنـــا وجدنـــا النصـــر للمتوكلينـــا

حتى بعث أبو بكر بجيش على رأسه العلاء بن الحضرمي وانهزم المرتدون وانتهى أمرهم[1].

وقد شارك الجارود في الحملة البحرية التي غزت فارس من البحرين في سنة ١٧ هجرية وكان قائداً للفرقة الأولى واستشهد في بر فارس[2].

---

(١) تحفة المستفيد ص٦٥ وص٦٦.

(٢) مجلة الوثيقة ص٢٢ العدد السادس، السنة الثالثة- ربيع الاخر ١٤٠٥هـ -يناير ١٩٨٥م الصادرة عن مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين.

التشيع لأهل البيت
سلام ا لله عليهم

مذهب أهالي سيهات هو المذهب الجعفري، وهم من الإماميه الـتي بإمامة اثني عشر إماماً من أهل بيت النبوة آخرهم المهدي المنتظر.

ويذكر الكاتب الكبير محمد سعيد المسلم، صاحب كتـاب سـاحل الذهب الأسود كيفية تشيع أهالي منطقة البحريـن (هجـر، أوال، الخـط) نذكر منها[1]:

« يذكر بعض المؤرخين الشيعة بأن التشـيع في بـلاد البحريـن كـان أقدم مما يظن، أنه يرجع إلى عهد الرسول صلى ا لله عليه وآله وسلم أيـام كان أبان بن سعيد بن العـاص الأمـوي واليـاً علـى البحريـن وكـان مـن الموالين لعلي بن أبي طالب، فهو أول غارس لبذرة التشيع فيها.

ويحدثنا الشيخ يوسف البحراني في كشكوله بأن التشـيع انتشـر في البحرين في خلافة الإمام علي سلام ا لله عليـه، فكـان بمثابـة قـوه فعالـه. بحيث لم يستطيع معاوية لَمَّا آل إليه الأمر أن يعزل ولاة الإمام علي. وقد صمدت بلاد البحريـن في وجـه عبـد الملـك بـن مـروان حتـى قـام بقتـل مشاهير الشيعة وخيار البلـد، وأجـبر البـاقين علـى مفارقـة التشـيع، فلمـا خاف بأسهم صالحهم على نزع السلاح مقابل رفع الخراج عنهم » .

ومذهب التشيع لأهل بيت النبوة ومناصرتهم هو مذهب قبيلة عبد القيس الذين يسكنون على الشريط الساحلي الممتـد مـن أطـراف مدينـة البصرة حتى عمان، وهذا مـا بينـه يـاقوت الحمـوي بـأن «أهـل البحريـن

(١) ساحل الذهب الأسود، ص٩٥.

كلهم (شيعة) وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريباً»[١] والتزم مذهب التشيع مع هذه المنطقة حتى سمي كل متشيع بلقب بحراني، نسبة إلى سكان المنطقة الأصليين، فكأن بحراني أصبحت مرادفة لكلمة شيعي عند إخواننا أهل السنة.

وقد شاركت قبيلة عبد القيس مع الإمام علي عليه السلام عندما تولى الخلافة في معظم حروبه. فقد انحاز إلى جانب الإمام علي(ع) في حرب الجمل جمع من أهل البحرين، وقوامهم أربعة آلاف بقيادة عمرو بن المرجوم، أحد أعضاء الوفادة الأولى على الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم[٢].

كما أن الإمام علي عليه السلام امتدح ربيعة (يمتد نسب عبد القيس إليها) وذلك في حرب صفين عندما انكشفت عنه مضر من الميسرة وثبتت ربيعة فقال علي(ع):

لمن راية سوداء يخفق ظلها	إذا قيل قدمها حضين تقدما
ويقدمها في الموت حتى يزيرها	حياض المنايا تقطر الموت والدما
أذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا	بأسيافنا حتى تولى وأحجما
جزى الله قوماً صابروا في لقائهم	لدى الموت قوماً ما أعف وأكرما
وأطيب أخباراً وأكرم شيمه	إذا كان أصوات الرجال تغمغما
ربيعه أعني أنهم أهل نجدة	وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما[٣]

---

(١) معجم البلدان، ج٤ ص١٥٠ ياقوت الحموي

(٢) تاريخ هجر، ج٢، ص٤٩٦.

(٣) الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ج٣ ص٢٩٩.

وكان بعض أفراد قبيلة عبد القيس من أخص أصحاب الإمام علي(ع) ومن أشهرهم صعصعة بن صوحان العبدي وفيما يلي نسرد قصته مع معاوية لما أرسله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى معاوية. كما وردت في كتاب مرج الذهب[1] للمسعودي: « قالوا: رجل من العرب يقال له صعصعة بن صوحان معه كتاب من علي.

فقال: وا لله لقد بلغني أمره، هذا أحد سهام علي وخطباء العرب ولقد كنت إلى لقائه شيقاً، ائذن له يا غلام. فدخل عليه فقال: السلام عليك يا ابن أبي سفيان هذا كتاب أمير المؤمنين.

فقال معاوية أما لو أنه كانت الرسل تقتل في جاهلية أو إسلام لقتلتك.

ثم اعترضه معاوية في الكلام وأراد أن يستخرجه ليعرف قريحته أطبعاً أم تكلفاً.

فقال: ممن الرجل؟

فقال: من نزار.

قال وما كان نزار؟

قال: كان إذا غزا نكس[2]، وإذا لقي افترس، وإذا انصرف احترس.

قال: فمن أي أولاده أنت؟.

---

(١) مرج الذهب ومعادن الجواهر للمسعودي ج٣ ص٤٨ دار الكتب العلميه بيروت.
(٢) نكس: أذل.

قال من ربيعة

وما كان ربيعة؟

قال كان يطيل النجاد[1] ويعول العباد، ويضرب ببقاع الأرض.

قال: فمن أي أولاده أنت؟ قال: من جديلة.

قال: وما كان جديلة؟

قال. كان في الحرب سيفاً قاطعاً، وفي المكرمات غيثاً نافعاً وفي اللقاء لهباً ساطعاً.

قال: فمن أي أولاده أنت؟

قال من عبد القيس.

قال: وما كان عبد القيس؟

قال: كان خصيباً خضرماً[2] أبيض وهاباً لضيفه ما يجد، ولا يسأل عما فقد، كثير المرق، طيب العرق، يقوم للناس مقام الغيث من السماء

قال ويحك يا ابن صوحان، فما تركت لهذا الحي من قريش مجد أو لا تقرأ؟ قال: بلى يا ابن أبي سفيان تركت لهم ما لا يصلح إلا بهم، ولهم، تركت الأبيض والأحمر والأصفر والأشقر والسرير والمنبر، والملك إلى المحشر، وإني لا يكون ذلك كذلك وهم منار الله في الأرض ونجومه في السماء؟.

ففرح معاوية وظن أن كلامه يشتمل على قريش كلها.

---

(١) النجاد: حمالة السيف، أي أنه كان طويل القامة.

(٢) خضرم: السيد الحمول للعظام، والمتوسع على الناس.

فقال: صدقت يا ابن صوحان، إن ذلك لكذلك فعرف صعصعة ما أراد فقال: ليس لك ولا لقومك في ذلك إصداراً ولا إيراداً بعدتم عن أنف المرعى، وعلوتم عن عذب الماء

قال: فَلِمَ ذلك ويلك يا ابن صوحان؟!

قال: الويل لأهل النار. وذلك لبني هاشم.

قال: قم، فأخرجوه.

فقال صعصعة: الصدق ينبئ عنك لا الوعيد، من أراد المشاجرة قبل المحاورة.

فقال معاوية: لشيء ما سوده قومه[1]، وددت والله أني من صلبه

ثم التفت إلى بني أميه فقال: هكذا فلتكن الرجال » .

كما نشير إلى أن أفراداً من قبيلة عبد القيس قاموا بنصرة الإمام الحسين عليه السلام في معركة الطف التي استشهد فيها، وهم: يزيد بن بنيط بن عبد القيس وابنان له: عبد الله وعبيد الله، حيث ساروا من البصرة حتى قدموا على الإمام الحسين بمكة ثم ساروا واستشهدوا معه[2].

---

(١) سوده قومه : أي جعلوه سيداً عليهم.

(٢) الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢١.

الفصل الثالث

معارك سيهات

عندما نريد أن نتحدث عن الحروب الـتي خاضتهـا مدينـة سـيهات فلن نستطيع حصر جميع الحروب التي حصلت بها نظراً لقلة المصادر الـتي تشير إلى مدينة سيهات بذاتهـا، لكونهـا إحـدى المـدن الواقعـة في واحـة القطيف (الخط) لهذا فإننا في بحثنا هذا سوف نتطرق إلى المعارك الـتي لهـا صلة بمدينة سيهات وتمت الإشارة إليها في الكتب التاريخية.

لـذا لابـد أن نشـير هنـا إلى أن مدينـة سـيهات كغيرهـا مـن مـدن القطيف تعرضت لغزوات المستعمرين وحملاتهم، إذ منذ أن سـكن أفـراد قبيلة عبد القيس هذه المنطقة ودخولهم في الدين الإسـلامي حتـى تاريخنـا المعاصر تعرضت المنطقـة لكثـير مـن المحـن والمشـاكل والاسـتعمار مـروراً باحتلال القرامطة لهذه البلاد حتى قيام دولة آل العيـش واندثارهـا وقيـام دولة العيونيـين مـروراً بالاسـتعمار البرتغـالي والسـيطرة التركيـة ومحاولـة الاستعمار البريطاني وحملات قبائل البدو المحيطـة بواحـة القطيـف إلى إن جاء الحكم السعودي المعاصر وعم الأمن ربوع المنطقة.

بعض المعلومات[1] المتعلقة بهذا الموضوع

أهجوزة الحرب:

من أهم أهاجيز الحرب التي تقال لتحفيز أهالي البلد للدفاع عن مدينتهم إثارة النخوة فيهم هي:

احنا اعيال ردين [2] وما فينا دغش

ونطرح الخيال من فوق الفرس

وأسم « ردين »المذكور في الأهزوجة هو رئيس القبيلة في بداية تأسيس هذه المدينة قبل مئات السنين، ويسرد كبار السن الكثير من القصص التي توضح مدى شجاعة « ردين »ويعتقد أنه هو صانع الرماح الردينية المشهورة التي تنسب إلى صانعها في منطقة الخط القديم التي تنتمي إليها سيهات، ويذكر ابن المقرب هذه الرماح في شعره فيقول:

وبالطوالِ الردينيات تدرك

ما فوق المنى لابطول الذيل والشعر [3]

(١) مصدر هذه المعلومات: حسن مكي آل سلهام، سلمان آل عيد، سيده فاضله فضلت عدم دكر اسمها.

(٢) ردين : هو الجد الأكبر لعائلة آل نصر في مدينة سيهات وهذا مايذكره السيد جعفر آل نصر، وقد زودنا بنسخة من الوثيقه التي توضح شجرة نسب عائلة آل نصر وذلك بخط المرحوم والده الشيخ عبد المحسن النصر.

(٣) ديوان ابن القرب ص٢٣٠.

مشاهير الحرب:

في مدينة سيهات اشتهر العديد من الرجال بشجاعتهم في الحروب وبراعتهم في استخدام السلاح وإصابة الأهداف عن بعد بدقه، والقوة البدنية ويعدون بأنهم أقوى من عدة رجال مجتمعين، وفيما يلي نذكر بعض هؤلاء الشجعان:

١- الاثني عشري « له اثنا عشر إصبعاً في يديه »

٢- بن صخا

٣- أبو عركي

٤- الملواح

٥- زبيل

٦- الملاحي

حراسة مدينة سيهات

كانت حراسة مدينة سيهات تتم على حدودها خلال المراقبة من أعلي أسوارها الحصينة، ويتم قفل أبواب المدينه ليلاً، كما توجد بعض نقاط المراقبة خارج أسوار المدينه وهي عبارة عن عيون ترسل معلومات أولية عن أي طارئ.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه سلسلة نسبنا

عبدالمحسن بن محمد بن نصر بن علي بن عبد الرحيم بن علي بن عبدالعزيز
بن حجي بن محمد بن علي بن ابراهيم بن حسين بن علي بن حسين
بن ابراهيم بن محمد بن بيات بن عبد الله بن قاسم بن حمد بن ردين*
بن ابراهيم بن ربيعه بن موسى بن مانع بن المسيّب من قبيلة
الفضول من اهل الحوطة بنجد والمسيب من المقلات بن بدر بن
بن مالك بن سالم بن مالك بن غسان بن ربيعة بن منقذ بن
الحارث بن سعد بن همّام بن مرّة بن ذهيل بن شيبان بن ثعلبه
بن عكاظ بن صعب بن بكر بن وائل بن قاسط بن عادل بن صلب
بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انتهى

كتبها بخط يده المرحوم: عبد المحسن بن محمد آل نصر « ردين وسلسلة نسبه »

وهنا تعليق من ابنه جعفر بن عبد المحسن النصر يذكر فيه: المقصود من تقديم سلسلة النسب هذه هو المعلومة التاريخية فقط لا غير، وليس تفاخراً بالأنساب، ولقد حسم الإسلام هذه المسألة بشكل قاطع لا يقبل الجدل:

- ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾
- « الناس سواسية كأسنان المشط »
- « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى »

حرب القرامطة والعباسيين

وقعت هذه المعركة بين القرامطة والعباسيين في قرية أفان (سيهات حالياً).

ظهر رجل من القرامطة يعرف بأبي سعيد الجنابي بالبحرين فاجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره، فقتل من حوله من أهل من القرى، ثم سار إلى القطيف فقتل من بها وأظهر أنه يريد البصرة، فكتب أحمد بن محمد بن يحيى الواثق وكان متولي البصرة، إلى المعتضد بذلك، فأمره أن يعمل سوراً على البصرة، وكان مبلغ الخراج عليه أربعة عشر أف دينار [(١)].

وفي سنة (٢٨٧) سبع وثمانين ومائتين عظم أمر القرامطة بالبحرين وأغاروا على نواحي هجر وقرب بعضهم من نواحي البصرة، فكتب أحمد الواثقي يسأل المدد، فسير إليه مسيرات فيها ثلاثمائة رجل، وأمر المعتضد باختيار رجل ينفذه إلى البصرة، وعزل العباس بن عمرو الغنوي عن بلاد فارس وأقطعه اليمامه والبحرين وأمره بمحاربة القرامطة وضم إليه زهاء ألفي رجل، فسار إلى البصرة، واجتمع إليه كثير جمع من المتطوعة والجند والخدم [(٢)].

وذكر المسعودي [(٣)] « مواقعة أبي سعيد، للعباس بن عمرو الغنوي، وقد جرده المعتضد للقائه من البصرة في السبخة المعروفة بأفان. وأفان ماء ونخل أراد العباس نزولها، وذلك عند ارتحاله من الماء المعروف بالأعياء،

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الاثير، دار صادر بيروت، ج٧ ص ٤٩٣.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الاثير، دار صادر بيروت، ح٧ ص٤٩٩.

(٣) التنبيه والاشراف للمسعودي، طبعة مكتبه المثنى ببغداد ١٣٥٧ ه- ١٩٣٨ م، ص٣٤١.

فسبقه أبو سعيد إلى الماء، وطول هذه السبخة سبعة أميـال، وبينهـا وبـين البصرة سبعة أيام، وهي على يومـين مـن سـاحل البحـر وهـي القطيـف، وبين القطيف وبين البحر ميل، ولها مدينة على السـاحل يقـال لهـا عنـك وفيها يقول الراجز:

طعن غـلام لم يجئـك بالسـمك   ولم يعلـــل بخياشـــيم عنـــك

فلما توسط العباس السبخة بعث أبا سعيد فغور ما وراءه من المياه، وكانت في أعلى السبخة، وهو طريق ضيق.

وأبو سعيد في سبعمائة فارس وراجل من كلاب وعقيل وبحرانيين، والعباس في سبعة آلاف مـن الجنـد ومطوعـة البصـرة والبحرانيـين الذيـن كانوا خلوا عن البحرين وغيرهم.

فأسر العباس وأتي على أكثر مـن كـان معـه ولم ينـج إلا الشـريد، وذلك في رجب من سنة ٢٨٧هـ».

صمود سيهات

في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود الذي حكم في الفترة ما بين عام ١١٧٩هـ حتى ١٢١٨هـ من الحكم السعودي الأول[١]، في هذا العهد صمدت مدينة سيهات للحرب. وقد أشار حمد الجاسر في كتابه المعجم الجغرافي[٢] إلى صمود هذه المدينة وأوضح ما يلي: « كانت بلدة سيهات من القرى التي صمدت للحرب عندما سارت الجيوش السعودية في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود » .

وجاء في كتاب لمع الشهاب[٣]: « فسار إبراهيم ابن عفيصان مع ذلك العسكر أميراً عليه وكان عدده ثمانية آلاف فنزل سيهات قرية جنوبية عن القطيف وهي من توابعها بينها وبين القطيف ثلاث فراسخ فلما سمع عبد الله بن سلمان أرسل العسكر الذي معه في القلعة إلى مقاتلهم مع ابنه علي فوقعت الحرب هناك وانكسر ابن عفيصان فذهب بعسكره إلى ناحية شمال القطيف موقع يقال له ظهران[٤] لا سكنى فيه بل كان قديماً مسكوناً وبقي هناك عشرة أيام وبعد ذلك المكان من القطيف مسافة يوم فجعل يغزو أطراف القطيف وينهب ويقتل حتى الأطفال في المهد وأطاعه أكثر قرى القطيف ».

والمتتبع لهذه الأحداث يستدل على مدى شجاعة رجال مدينة سيهات منذ القدم.

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، محمد الشرفاء، ص٣٣١.

(٢) المعجم الجغراقي المنطقة الشرقية، حمد الجاسر، ص٨٩٤.

(٣) لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تعليق وتحقيق (الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ) ص٧١، ٧٢.

(٤) الظهران جنوب القطيف لا شماله.

حصار مدينة سيهات

في عـام ١٢٠٦هـ في عهـد عبـد العزيـز بـن محمـد بـن سـعود وبالتحديد في شهر جمادى الأولى زحف سعود بـن عبـد العزيـز في اتجـاه القطيف للاستيلاء عليها ففرض الحصار على مدينة سيهات ودخلها عنوة [١]. كما جاء في كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) [٢] موضوع حصـار سيهات:

« حيث سار سعود غازياً بـالجنود المنصـورة مـن البـادي والحـاضر وقصد القطيف، وحاصر أهل سيهات، وأخذوها عنوة وأخـذوا مـا فيهـا من الأموال وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى، وأخذوا عنـك عنـوة وقتـل منهم خمس مائة رجل، ثم سـار إلى القديـح وأخذهـا عنـوة وأخـذ منهـا كثيراً مـن الأمـوال وقتـل عليهـم رجـال واسـتولى علـى عنـك والعواميـة وغيرهما وحاصروا الفرضة لأن أكثر أهل القطيف هربوا إليها، فصالحوه بثلاثة آلاف زر ».

---

(١) ساحل الذهب الاسود، الطبعه الثانيه، ص١٧٧.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد، الطبعه الثالثة عام ١٣٩٤هـ، ج١، ص١١٠.

موقعة دارين

في عام ١٢٤٩هـ حدثت موقعة دارين بين أهـالي سـيهات وجيـش آل خليفة حكام جزيرة البحرين وفيما يلي التفاصيل:

إثر استيلاء الأمير تركي بن عبد ا لله بن محمد بن سعود على البلاد من بني خالد. تحرك آل خليفة حكام جزيرة البحريـن لاحتـلال القطيـف وضمهـا إلى الجزيـرة، فوجهـوا سـنة ١٢٤٩هــ حملـة بحريــة إلى داريــن فافتتحوها وتوغلوا في جزيرة تاروت فاجتاحوها كلها.

وكان من بين زعماء القطيف الذين أعلنوا ولاءهـم للأمـير تركـي رجل من آل غانم يسمى عبدا لله الذي تولى وكالة بيـت المـال والشـؤون الحكومية وانتهت إليه عامة البلاد، فجهز السفن لصد العـدوان، وأرسـل إلى أهل سيهات، وأمرهـم بأن يكونوا على أهبة واسـتعداد للقـاء العـدو، وأن يجهزوا سفنهم وتواعدوا على اللقاء في يوم معين. وتأخر عبدا لله بـن غانم عن الموعد المضروب مع أهالي سيهات بيوم واحـد وكـانت النتيجـة أن واجهوا العدو وحدهم، فتكبدوا خسائر فادحـة في الأمـوال والأرواح نظراً لتفوق آل خليفة في العدد والعدة.

وقد ظن أهل سيهات أن في الأمـر خدعـه، وأن عبـدا لله بـن غـانم يريد بهم شـراً، فذهبـت جماعـة مسـلحة مـن أهـالي سـيهات إلى القلعـة وهاجموه في عقر داره واعتقلوه واقتادوه إلى بلدتهم وذبحوه[1].

(١) ساحل الذهب الأسود، الطبعة الثانية، ص١٨٣.

موقعة سيهات

على أثر موقعة دارين وانسحاب أهالي سيهات إلى بلدتهم، وقتل عبد الله آل غانم انتقاماً منه بعدم الوفاء بعهده معهم، وبناء عليه تقدم الشيخ عبد الله حاكم البحرين إلى بلدة سيهات فحاصرها.

وعلم الأمير تركي بأمر حركة العصيان في سيهات أثر قتلهم ممثل الحكومة في القطيف عبد الله آل غانم واحتلال آل خليفة لدارين وتاروت ومحاصرتهم مدينة سيهات، فجهز الأمير تركي بن عبدالله جيشاً تحت قيادة ابنه فيصل فسار به حتى نزل (المريجب) [1] وهو موضع غرب سيهات، وبدأ القتال بين الفريقين فصار جيش البحرين ينزلون إلى البر نهاراً للقتال ويعودون إلى سفنهم ليلاً.

ودام الحصار نحو (٤٠) يوماً وعانى أهالي سيهات من حصار الجيشين للمدينة حيث كل جيش يريد هذه المدينة، وأصبحت مهددة بفتحها عنوة بواسطة أحد الجيشين المهاجمين.

بعدها راسل أهالي سيهات الشيخ عبدالله وعرضوا عليه تسليم البلد له على أن يؤمنهم على أنفسهم وأموالهم، فقبل ذلك ووفى لهم به واستولى على البلدة[2].

كما أوضح (ابن بشر)[3] « أن الأمير فيصل نزل سيهات وكان

---

(١) المريجب: إحدى عيون سيهات قديماً وتقع غرب سيهات على مرتفع وتقع العين في وسط المرتفع وسميت في بعض الكتب (مريقب).

(٢) التحفة النبهانية، ص١٠٥ ص١٠٦.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر، الطبعة الثالثة، ١٣٩٤- ١٩٧٤م، الجزء الثاني، ص٦١.

فيها ابن عبد الرحيم، وبينه وبين ابن خليفة مراسلة واتفاق على محاربة فيصل، فجر عليهم المدافع وقطع شيئاً من نخيلهم، وآل خليفة يمدون أهالي سيهات بالزهاب والزهبة، فلما رأى فيصل اتفاقهم على الحرب رتب الحصون التي في القطيف وأراد الهجوم على مراكب آل خليفة في البحر وأمر أصحابه بذلك، فوجدوا البحر غزيراً وماؤه طامي فانصرفوا عنهم، ثم بلغه قتل أبيه رحمه الله فرحل من القطيف قافلاً ».

ولما انسحب فيصل عن سيهات قام الشيخ عبدالله حاكم البحرين بتعيين أميراً من قبله على سيهات وقفل راجعاً إلى البحرين، وحدث بينه وبين أولاده خلاف أدى إلى قيام نزاع بينهما وحروب أدت إلى ضياع مدينة سيهات منهم[1].

وفي عام ١٢٥١هـ وبالتحديد في ربيع الآخر، بعث الإمام فيصل زويد العبد، ومعه مائة مطيه من الركاب إلى ناحية القطيف فأمر فيها ونهى وعزل رجالاً وأثبت رجالاً ، ووفد أمير القطيف ابن غانم وأمير سيهات ابن عبد الرحيم على الإمام فيصل وبايعوه على السمع والطاعة[2].

---

(١) التحفة النبهانية، ص١٠٦

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر ، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، ص٨٥ ج٢.

هدم سور سيهات وبروجها

في عام ١٢٥٨هـ برز عبدالله بن ثنيان كقوة في المنطقة ودانت له معظم المدن ومنها الرياض والمجمعة وسدير والأحساء.

وفي هذه السنة أمر ابن ثنيان على بلال بن سالم الحرق في رجال يقصدون القطيف ثم أمر على فهد بن عبد الله بن عفيصان في رجال معه من أهل الخرج والوشم وسدير وغيرهم يقصدون الأحساء ويكون أميراً فيهم نائباً لابن عمه عمر، وكتب إلى عمر أن يركب بجميع تلك الجنود ويقصدون القطيف فلما وصل عمر القطيف أطاعوا له وتم أسر ابن عبد الرحيم رئيس سيهات وهدم سور سيهات وبروجها.

وفي جمادى الأولى هرب رئيس سيهات من أسره إلى البحرين فأمر عبدالله بن ثنيان بهدم سيهات فهدمت[1].

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، ص١٢٥ - ص١٢٦.

معركة بردان

معركة برِدَان نسبة إلى المنطقة التي وقعت فيها المعركة، وكما أشرنا فيما تقدم هذه المنطقة هي مجموعة من المزارع تقع شمال سيهات. وقبل أن نبدأ في تفاصيل المعركة لابد من الإشارة إلى أسباب وقوعها.

وقعت هذه المعركة نتيجة لوقعة الشربة التي حدثت سنة ١٣٢٦هـ في سوق القطيف، وخلاصتها أن أحد البداة اعتدى على سقاء متجول في سوق القطيف فحدثت مشادة عنيفة، فتجمهر الناس حولهما وتبودل فيها أخيراً إطلاق الرصاص وأدت النتيجة إلى مصرع عدد كبير من البداة، فما كان من قبائل البدو في المنطقة إلا أن تحالفت وانقضوا على البلد من كل حدب وصوب واعتصم الأهالي بقلاعهم وحصونهم حيث استمر الحصار قرابة ستة أشهر ولم يستطع الأهالي جني محصولهم من التمور والغلال، فعرفت تلك السنة بسنة الحصارة[1].

وبذلك كانت مدينة سيهات إحدى البلدان التي تعرضت للحصار من البداة المتحالفين ضد مدن القطيف، ونظراً لأن الأهالي يملكون مزارع كثيرة خارج أسوار المدينة؛ لذلك حصلت الكثير من المعارك المتفرقة بين الأهالي من بلدة سيهات والبداة المحاصرين لها.

ونظراً لأن هذه المعارك لا تخدم الطرفين المحاصرين والمدافعين إذ أن كل منهم تعرض لخسائر، ولأن استمرار المناوشات ليس في صالح الطرفين لارتباطهم بعلاقات الجوار، علاوة على المصالح المشتركة من علاقات تجارية وغيرها. لهذا تم الاتفاق على الصلح ونسيان مآسي

---

(١)ساحل الذهب الأسود، الطبعة الثانية، ص١٩٢.

الماضي. وبالفعل تم الصلح وأصبح لكل طرف الحرية في تحركاته بأمان وأصبحت بلدة سيهات تنعم بالحرية وعادت الحياة إلى طبيعيتها.

ولكن هذا لم يستمر نظراً لحصول وشاية غير صحيحة من قبل أحد رجال إحدى القرى المحيطة ببلدة سيهات تم إبلاغ البداة بأن أهالي سيهات يجمعون العدة لغزو البداة للانتقام منهم.

وبناءً على ذلك جهز البداة رجالهم ليقوموا بغزو بلدة سيهات ويفاجئوا أهالي سيهات.

وفي إحدى الليالي من سنة ١٣٢٦هـ هجم البداة على بلدة سيهات، وكان الأهالي في حال اطمئنان بانتهاء الحروب وكان الحراس على أسوار البلدة في غير حالة تأهب، حيث كان الأهالي فرحين بهذا الهدوء الذي لم يدم.

وفجأة أصبحت المدينة كالموج المتلاطم في بحر عاصف، ونهبت البلدة وقتل الكثير من الأهالي، وجرح الكثير منهم، وتبودل إطلاق النار في داخل المدينة وخارجها، وحمل السلاح كل من له القدرة على حمله حتى انسحب البداة من البلدة بعد شدة المقاومة.

وفي الصباح رتب الأهالي أمورهم وأعادوا تحصين البلدة والألم يعصر القلوب، وبلغهم أن غارات البداة ستستمر.

لهذا اجتمع رجال البلدة وعلى رأسهم عمدة سيهات الحاج حسين بن نصر وقرروا الأخذ بالثأر من البداة من خلال عمل كمين، وفيما يلي نوضح تفاصيل هذا الكمين[١]:

---

(١) نقلاً عن: الحاج عيسى الدخيل كما رواها جده الذي عاصر المعركة، سيدة فضلت عدم ذكر اسمها

معروف أن البداة يسكنون في شمال وغرب سيهات، وأن الطريق الذي اعتادوا عليه لغزوهم البلدة هو طريق بردان، وهي مجموعة المزارع الواقعة شمال البلدة، وأن الغزاة يهاجمون البلدة ليلاً.

لهذا تم الاتفاق على أن يصعد المقاتلين من أهالي البلدة نخيل منطقة بردان على طول الطريق الذي عادة ما يسلكه البداة، والذي سلكوه في آخر هجوم لهم على البلدة. ولما أسدل الليل ستاره تسلق المقاتلون على رؤوس النخيل متجهزين ببنادقهم وزهبهم، وفي إحدى ساعات الليل تحرك البداة نحو المدينة مستخدمين الطريق الذي سلكوه في الليلة السابقة، وما أن توسطوا الطريق حتى انهالت عليهم الطلقات كالمطر وقتل معظم المهاجمين و لم ينج منهم إلا من استطاع الهرب والعودة من حيث أتى، وعرفت هذه الواقعة بمعركة بردان.

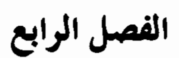
واستمرت المناوشات والمعارك بعد هذه الواقعة ومضت الأيام وأصبحت منطقة القطيف بأكملها معدومة الأمن، حيث استمرار الحروب بين البداة وأهالي المدن المحصنة.

وفي سنة ١٣٢٧هـ قامت بريطانيا بإرسال سفينة حربية رست في ميناء رأس تنوره وأقامت فوقه العلم البريطاني وتقدمت إلى رؤساء البلاد بعروضها لحمايتهم من عبث البدو وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة، غير أن أهل الحل والعقد لم يوافقوا على عروضها باعتبارها دولة غير مسلمة، وقاوموها بشدة وعمدوا إلى علمها في رأس تنورة وأزالوه.

واستمرت معاناة الأهالي من الغارات التي يقوم بها البدو والتوتر مستمر إلى أن جاء الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى مدينة الأحساء وأجلى الأتراك عنها وبعث بسرية صغيرة بقيادة عبد الرحمن السويلم حيث نزل بالمرقب (المريجب) وهي إحدى المناطق

الزراعية بسيهات التي تأتي شهرتها من العـين المسـماة مريجب، وجـرت مفاوضات مع زعماء القطيف الذين رحبوا بالحكم الجديد والتخلص مـن الفوضى في عهد الحكم التركي. وانسحب الأتراك من مدن القطيف بعد أن فشلت كل محاولات البقـاء؛ نظـراً لعـدم رغبـة أهـالي مـدن القطيـف فيهم، حيث لم يتخذوا أي قرار تجاه صنيع البداة عبثهم بأمن مدنهم[1].

(١) ساحل الذهب الأسود، الطبعة الثانية، ص١٩٣، ١٩٤.



الحياة الاقتصادية في سيهات

الحياة الاقتصادية

إن ظـروف الحيـاة القاسـية قديمـاً، والحاجـة إلى توفـــير المتطلبـــات اليومية، جعلت من رجال هذه المدينة منهــم الحرفيـين والصنـاع والتجـار والبحارين والغواصين وغير ذلك مــن المهـن الـتي تؤلـف بأجمعهـا وحـدة اقتصادية متكاملة لهذه المدينة.

واشتهرت سيهات منذ القدم بأنها من المـدن الغنيـة نتيجـةً لنشـاط رجالها وسواعدهم القوية، فقد وصفها ج ج لوريمر بأنها أغنى منطقة في الواحة وتعتمد بصفة خاصة على الزراعة وتملك حدائق نخيـل وزراعـات على الجانبين الشمالي والغربي [1].

كما امتدحها الشاعر جعفر الخطي:

هـل سـألتَ الربـعَ مـن سـيهات   عــن تلكـــم الفتيـــان والفتيـــاتِ

وبحــر أرســان الجيـــاد كأنهـــا   فــوق الصعيـد مســارب الحيـاتِ

حيـث المسـامع لا تكـاد تفيـق مـن   ترجيــع نوتـــي وزجــر حـــداة

فـإن الحيـاة الاقتصاديـة لآبائنـا وأجدادنـا مفعمـــة بـــدروس يجـــب الاستفادة منها؛ حيث كانوا يعملون بدون كلل أو ملل لما يعود بالفـائدة على المجتمع بأكمله، فكان كـل فـرد يعتـبر دعامـة اقتصاديـة في المجتمـع، وكانت الأسر تتوارث الأعمال كما يتـوارث المـال. وفيمـا يلـي سـوف نسرد بعض الأعمال والأنشطة الاقتصادية في مجالات مختلفة:

---

(١) ج. ج لوريمر، دليل الخليج القسم الجغرافي، ج٥، ص١٨٨٥.



هكذا بدأت غابات النخيل تختفي

١٠/ ٢/ ١٩٩٦م تصوير المؤلف

أولاً: الزراعة

الزراعة هي المجال الرئيسي في الاقتصاد السيهاتي نظراً لأن العمل الزراعي يمد هذه المدينة بكثير من اللوازم اليومية، وهي عبارة عن سلة الغذاء لهذه المدينة، وكانت الزراعة تتمثل في الخضراوات والحمضيات، وكانت أشجار النخيل الأشجار الرئيسية، حيث كانت تؤمن للأهالي الكثير من الأعمال التي تجعلهم يكسبون قوت يومهم، ومدينة سيهات تقع في واحة القطيف التي تعتبر من أشهر وأعرق المناطق الزراعية في المملكة؛ وذلك لخصوبة الأراضي الصالحة لزراعة النخيل واهتمام أهالي المنطق بالنخلة وأصدق دليل على اهتمامهم بها منذ القدم ما قيل قديماً عندما نزحت قبيلة عبد القيس إلى هذه المنطقة وطردوا القبائل الأخرى واستولوا على مزارع النخيل فقيل المثل المشهور (عرف النخل أهله).

وفيما يلي الأعمال والحرف والصناعات التي قامت أساساً على عطاء النخلة:

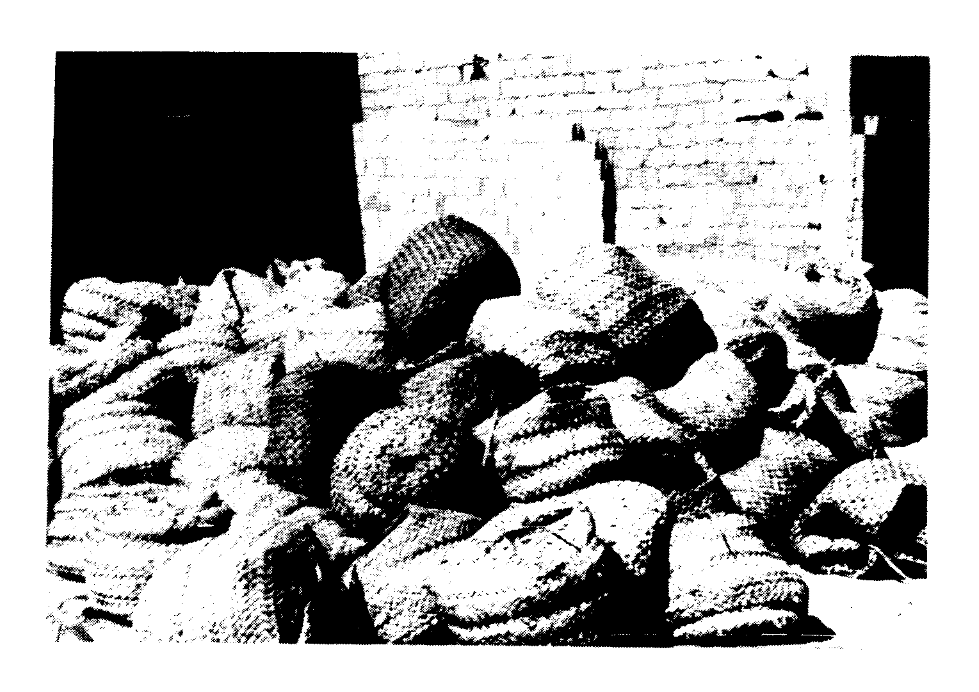
١ـ مهنة الخواص:

وتعتبر هذه المهنة من الفنون التي اشتهرت بها منطقة القطيف، وكان الخوص المقطوع من النخلة يصبغ بعدة ألوان وتصنع منه القفه، والزبيل، والحصير، السفرة، المهاف، السلال، الجفير، ......الخ. وكانت النساء تجيد العمل في هذه المهنة.

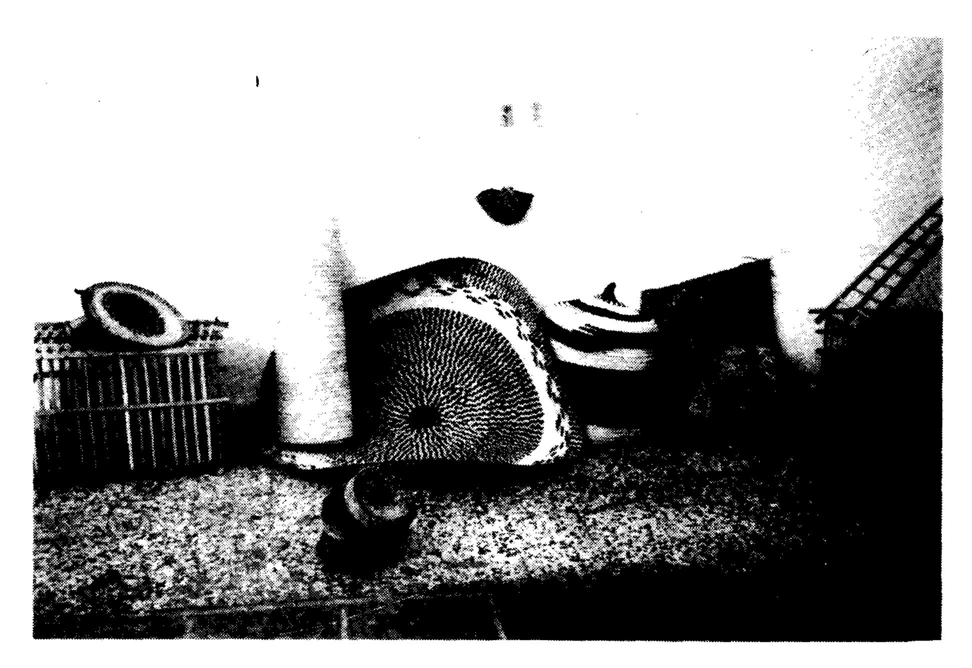


أحد الخواصين وهو يقوم بعمل سلة من الخوص

مصدر الصورة: الحرف والصناعات التقليدية في البحرين



قلال التمور التي عرفت بها المنطقة
أرشيف علي المحيف



بعض الصناعات الشعبية التي ينتجها المزارعون من النخلة
تصوير المؤلف في ١٦/ ٢/ ١٩٩٦م

٢ـ بائع الجريد:

يتم سنوياً تقطيع الجريد الزائد عن النخلة ومن ثم يجمع ويباع على الأهالي، وذلك لاستخدامه وقوداً للطبخ وفي بناء العشش (البرستيه) وفي عمل حظور الصيد.

٣ـ صناعة الحبال:

يتم جمع الألياف من النخيل في كل عام بعد عملية تقليم النخلة، ويتم صنع الحبال من هذه الألياف بعد أن يفتلها صانع الصناع باستخدام أرجلهم وأيديهم وبالتالي يحصلون على حبال قوية، تستخدم في ربط سفن الغوص، وسحب الغواصين من القاع، كما تستخدم في ربط المواشي... الخ.

٤ـ صناعة المديد:

كان نبات (الأسل) والحبال المصنوع من ألياف النخيل العنصران الأساسيان لصناعة المديد. ويكثر نبات الأسل في مدينة سيهات الذي ينمو بشكل طبيعي بالقرب من قنوات وجداول المياه بالأراضي الزراعية.

٥ـ صناعة الأثاث المنزلي:

يصنع كثير من الأثاث المنزلي اعتماداً على منتوجات النخلة، مثل الكراسي والأسرة ومنها أسرة الأطفال (المنز).



أعواد الأسل الذي تصنع منه (المديد)
تصوير المؤلف ١٦/ ٢/ ١٩٩٦م



صانعو المديد أثناء تجميع أعواد الأسل وصفها لتكوين المدَّة
المصدر: مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الدوحة قطر



بائع الرطب ومن حوله بعض المشترين ومجموعة من الأطفال في عام ١٣٨١هـ تقريباً

(من مقتنيات/ محمد الشافعي)

٦ـ المسجن[١]:

هو شخص قوي يقوم بتقطيع جذوع النخيل التي يراد إزالتها، للاستفادة منها في تسقيف البيوت وصناعة الأوعية الخاصة بطعام الحوانات (المطعم) وإقامة الجسور فوق مجاري المياة في المزارع وغير ذلك من الاستخدامات.

٧ـ بيع الرطب:

إن المحصول الموسمي للنخله هو الرطب، وتختلف أنواعه، كما تختلف أسعاره تبعاً لاختلاف جودته، ومن أنواعه (الخلاص والخنيزي والغرى). ويتم بيع الرطب سنوياً في سوق سيهات بأنواعه المختلفة.

٨ بيع الرطب المفروك:

تقوم النساء بشراء ثمر النخلة قبل أن يتم نضجه (البسر) ثم يعد بطريقة خاصة ليكون صالحاً للأكل قبل موعده، وذلك بوضعه في زبيل مملحاً وفركه بالأرجل إلى أن يصبح لونه مائلاً إلى اللون البني، ثم يغطى بالخيش ويترك لمدة يوم كامل، بعدها يكون جاهزاً للأكل، ثم تقوم النساء عادة بيعه في السوق.

---

(١) ماضي الأيادب السمراء في منطقة القطيف، الطبعه الأولى، ص١٧.



هذه الصورة أخذت من أعلى قمة جبل القرين وتبدو أشجار النخيل من حوله وقسم من الأحياء السكنية بسيهات.

تصوير المؤلف ١٤١٦هـ



هذه الصورة توضح كلاً من سوق الخضرة واللحوم وسوق السمك قديماً

من مقتنيات/ محمد الشافعي

ثانياً: صيد الأسماك

اشتهرت مدينة سيهات بوفرة الأسماك في أسواقها وتنوعه منذ القدم، وذلك لاحتراف أهالي المدينة مهنة الصيد، وقد يكون اسم المدينة مقتبس من البحر لكثرة الأسماك المستخرجة من مصائدها والمجففة على أرضها. وتتنوع وسائل الصيد القديمة بهذه المدينة وفيما يلي نوضح بعضها:

١ الصيد بواسطة مصائد الحظور [1]:

وكانت سيهات قديماً تشتهر بكثرة مصائد الحظور التي تمتد على ساحلها، وجميعها خاصة بأهالي المدينة، وكانت ترى كالسور الذي تتكسر عليه أمواج الخليج، وكانت تمتد من ساحل قصر الإمارة بمدينة الدمام مروراً بشاطئ سيهات حتى تتلاقى بحظور أهالي عنك إلى الشمال من المدينة. وهذه الحظور تصنع من سعف وجريد النخيل تتجمع بها الأسماك وذلك بالاستفادة من المد والجزر لمياه البحر؛ ففي حالة المد تغمر المياه هذه المصائد وفي حالة الجزر تمنع المصائد الأسماك من العودة إلى المياه العميقة، وتتجمع في الحظرة ويأتي البَحَّار ويجمع الأسماك.

وإلى جانب صيد الأسماك من قبل ملاك أو مستأجري الحظور فهناك منتفعون من هذه المصائد منهم:

---

(١) كتب المؤلف هذا المقال(الصيد بواسطة الحظور) في جريدة اليوم العدد٨٢٨١. وروى هذه المعلومات(إبراهيم الرميح، حسن آل سلهام، أحمد مكي آل سلهام، إحمد آل سالم).



سوق السمك القديم بسيهات

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف

١ـ المتقري وهو الصياد الذي لا يملك حظرة ولكن لتكاتف المجتمع قديماً وتعاونهم فإنهم يسمحون للمتقري أن يقوم بصيد ما تبقى من أسماك بعد أن يقوم صاحب الحظرة بجمع الأسماك التي فيها، فقد يتبقى بعض الأسماك لم يتمكن صاحب الحضرة من صيدها، وهنا يأتي دور المتقري بجمع هذه الأسماك المتبقية في جميع الحظور الممتدة على طول الساحل وبالتالي قد يجمع المتقري أكثر مما جمعه البحار صاحب الحظرة، ولهذا يضرب المثل القديم القائل: المتقري أحسن من البحار.

٢ـ الزراب: فالزراب هو الرجل الذي يقوم بتقديم خدمات عامة لأصحاب الحظور من البحارين، منها إيقاظ البحارة الذين يملكون حظوراً، وذلك بالمرور على منازلهم وإبلاغهم بأنه حان موعد (مبارات الحظور) أي الذهاب إلى الحظرة لجمع الأسماك، وخاصة عندما يكون موعد الجزر (الثبر) في منتصف الليل، وخلال جمع البحارة للأسماك في الحظور يكون هو مستعد لتقديم خدمات الراحة بعد الصيد وذلك من خلال الاستراحة (البرستي) الخاصة به والتي تم إنشاؤها من سعف وجريد النخيل، ويكون موقعها على السيف مباشرة، ويقدم المياه والتمر والقهوة، كما يهيئ فيها الجو المناسب فيشعل حطب التدفئة في موسم الشتاء.

وبدورهم يأتي كل بحار انتهى من جمع الأسماك إلى هذه الاستراحة ويأخذ قسطاً من الراحة، ويقدم للزراب ما تجود به نفسه من الأسماك مقابل هذه الخدمة، وبعد خروج جميع البحارين المتعاملين مع هذا الزراب يكون لديه مجموعه لا بأس بها من الأسماك ويتجه لبيعها في السوق أو لاستخدامه الخاص.

ويوجد لكل مجموعه من البحارين زراب واحد. وعدد الزرابين في

مدينة سيهات قديماً أربعة زرابين لكل واحد منهم برسي خاص به. ويلاحظ تباعد مواقع الاستراحات لكل منهم حسب موقع الحظور المستفيدة من خدماته، وهؤلاء هم عبدا الله صالح الرميح، حسن العجمي، والقرش، واخر من آل خرنده.

وملاك الحظور عادة هم من العوائل الموسرة مادياً في المجتمع. والحظور تباع وتشترى وتؤجر، ولكل منها سعرها نظراً لموقعها ونسبة الصيد المعروف عنها.

ودرجت العادة أن تكون لكل حظره مسمى وتعرف به لدى جميع البحارين، ومن أشهر الحظور بسيهات على سبيل المثال (حزام، حزيم، القماصة، الحبس، الحديدية، أم الحاس، ردف العلاة، الواسطة، ردف البديع، أزحام، أضرار، احظيرة الفوقية، احظيرة الحدرية، أم الزبد، علاه البدوي، القليل، بدية حسين، البدعة، لغليلة، الغلة، أم النباء، بدع الغوانم، الظايعة، لغبيبة، بديع، فضل، مجد أم البدع، الحدبة، الخور، اطواميرة، التوريت، الفرحان، الحدية، بدعة إسكيري، فرحان، زرقية، امغيزير، فرهود، ميلاد، دعيسه، بديع إبراهيم، لحسينية، زغيلية، سميران.

٢ الصيد بواسطة الحداق (بالجلة):

وهي عبارة عن قطعة صغيرة من الخشب يلف عليها خيط به ميدار و (بلد) وهذه وسيلة قديمة تستخدم حتى وقتنا الراهن من قبل هواة البحر.

٣ (القرقور):

هو عبارة عن شبك بشكل بيضاوي وبه على الجانبين فتحتين على

شكل مخروطي تمتد إلى داخل القرقور، ويوضع بداخله بعض الطحالب والحلزونات البحرية التي يتم جمعها من المناطق الصخرية على سيف البحر وتسمى محلياً (الحويت) يجمعها بعض الأهالي في حالة الجزر لمياه البحر وتسلم إلى البحار ليضعها في القراقير، بدوره يقوم البحار بتزويدهم ببعض ما يصطاده من الأسماك مقابل هذه الخدمة، وعادة ما توضع هذه القراقير في مواقع قريبة من سيف البحر أو منطقة النيوة [1] (النجوة) لصيد سمك الصافي.

٤ (**الحيزة**):

وهي شبك بشكل نصف دائري تصنع قديماً من عراجين وجريد النخل، وبعد توفر الشباك المعدنية صنعت منه. ويكون حجمها أكبر من القراقير، توضع في المواضع العميقة نسبياً ويوضع فيها بعض الأسماك المجففة إضافة إلى بعض الحشائش والطحالب والحيوانات البحرية مثل (القبقب)، وفي وقتنا الراهن يوضع في (الحيزة) بعض الخبز، وتوضع في البحر وتترك يومين أو ثلاثة حيث تكون مربوطة بحبل به علامة طافية على السطح تسمى (جيبال) ليتمكن الاستدلال عليها وتميزها من غيرها، ويكون الصيد فيها من الأسماك الكبيرة كسمك الهامور، والأسماك التي يزيد وزنها على ثلاثة كغ.

---

(١) النيوة: موقع بحري شمال ميناء الدمام يشتهر بكثرة أسماك الصافي وتغطيه مياه البحر في حالة المد، أما في حالة الجزر (الثبر) تنحسر عنه المياه في بعض أجزائه وتحيط به المياه العميقة من جميع الجهات. كما أن النّجوة هو اسم لمدينة دارسة في منطقة البحرين القديم. المعجم الجغرافي (البحرين قديماً)، أحمد الجاسر، ص١٧٢٨.



صورة لإحدى مصائد الحظور التي أهملت من قبل أصحابها على شاطئ سيهات

١٠/ ٢/ ١٩٩٦م تصوير المؤلف

٥ السالية:

وهي شبكه مصنوعة من الخيوط القطنية تستخدم عادة لصيد الأسماك الصغيرة مثل سمك (الميد) المتوفر بكثرة على شاطئ البحر والبحار المستخدم لهذه الوسيلة يكون متميزاً في رميها على مجموعات من الأسماك القريبة من الساحل.

كما توجد بعض الوسائل للصيد منها الصيد (بالغزل) و (السكار)، وتعتبر هاتان الوسيلتان حديثتين نوعاً ما.

ومن أشهر العوائل التي عملت في مجال صيد الأسماك بهذه المدينة وما زالت هي (عائلة المطرود، المسلم، المشامع، الحلال).

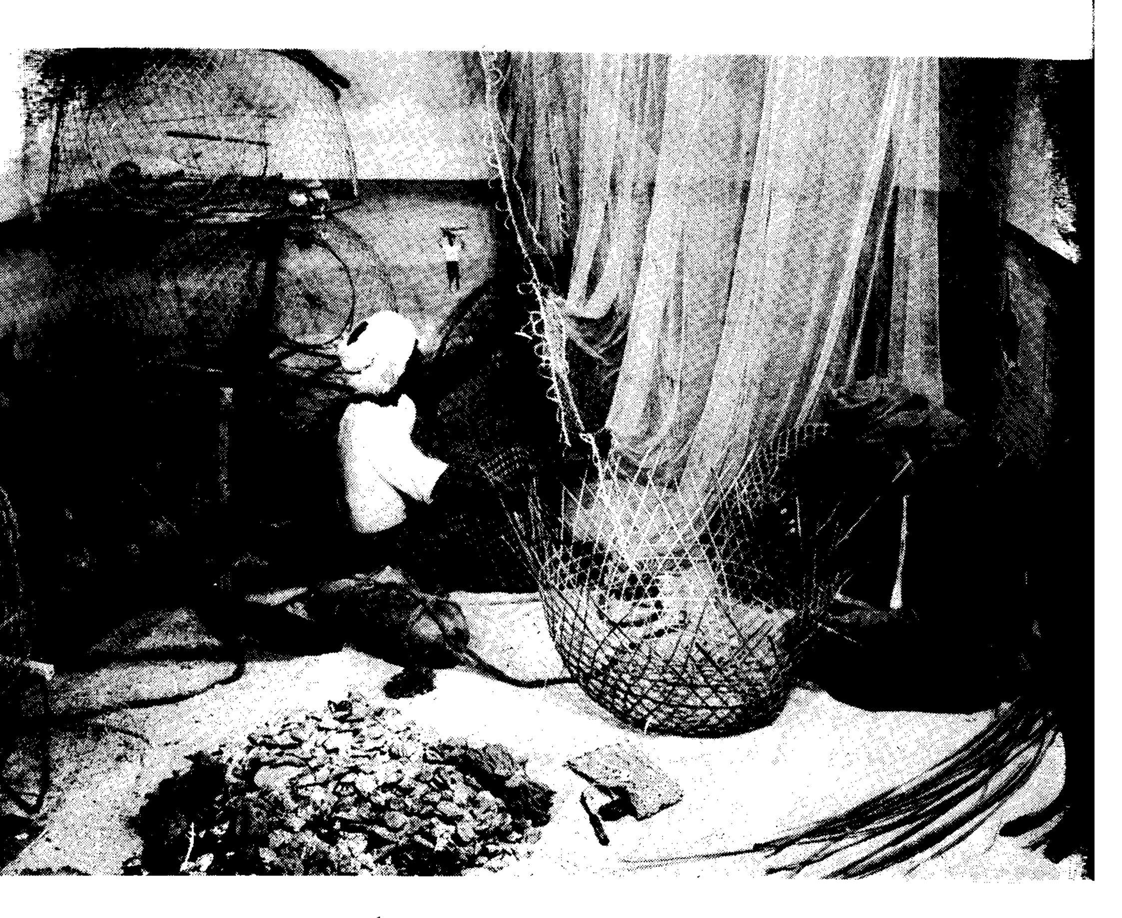
أما عن كيفية تسويق الأسماك واستهلاكه قديماً بهذه المدينة فهي كما يلي:

أولاً: البيع المباشر لأهالي البلدة بالتجول بين شوارعها الضيقة (الأزقة) وتعرض الأسماك الطازجة، وعاده يحدث ذلك للبحار الذي يكون صيده بكميات (غير تجارية) التي يمكن تسويقها على الأهالي، ويتم استهلاكها مباشرة أو حفظها.

وإن أرادوا الاحتفاظ بها فلا توجد لديهم ثلاجات مثل أيامنا هذه، ولكن لهم طريقتهم الخاصة، وتتمثل في طبخ الربيان مع الملح، بعدها يجفف بوضعه على (الحصير) وتعريضه لأشعة الشمس، ويأخذ منه حسب الحاجة. أما السمك فإنه يشوى ثم يوضع في (الملالة) [١] ليصبح جاهزاً للأكل في أي وقت، ويمكن تأخير أكله إلى اليوم التالي.

---

(١) الملاله: وعاء صغير تصنع من خوص النخلة.



شباك وأدوات الصيد التي كانت مستخدمة قديماً عند أهلي المنطقة

متحف عجمان أ ع م

أما إذا أرادوا الاحتفاظ بالأسماك لمدة طويلة فإنه يتم تنظيفه بشق بطن السمكة ويضعون بداخلها الملح، وبعد ذلك يجمعون الأسماك ويعلقونها في حبل وتجفف معلقة. أو توضع على حصير. أما الأسماك الصغيرة فيسكب عليها الماء ثم ينثر الملح وتترك لتجف على أشعة الشمس، وتسمى بعد تجفيفها (الحلى).

ثانياً: البيع عن طريق الدلالين (اليزافين) ويعمل هؤلاء على تسويق الأسماك من البحارين، وعادة ما يتعامل البحار مع الدلال إذا كان قد اصطاد كميات كبيرة ويحتاج إلى تسويقها، وبالخصوص أصحاب (الحظور) في موسم الربيان أو موسم بعض الأسماك الأخرى كاللحلاح، ويكون للدلال عمولة مقابل بيع هذه الأسماك للبحار، ويشتري هذه الأسماك من يعملون في مجال تجفيف الأسماك، نظراً لانعدام الثلاجات الحافظة قديماً، لذا يتم شراء الأسماك ويقومون بتجفيفها (ويسمى السمك المجفف لحلى) وتتم عملية التجفيف بتمليح الأسماك وتعريضها لأشعة الشمس، أما الربيان فيتم طهيه في قدر ممتلئ بالماء المزودة بكميات كبيرة من الملح المستخرج من المالح المحلية بمدينة سيهات، وبعد طهيه يتم تجفيفه على مساحات كبيرة من الأرض، وكان موضع التجفيف سابقاً هو حي مدينة العمال (الطابوق) قبل أن يصبح هذا الحي قائماً، لقرب الموقع من شاطئ البحر وصلاحيته للتجفيف، وبعد أن تجفف الأسماك تفرز كل على حدة، وتعبأ في أكياس من الخيش وتعرض للبيع دون خوف من تلفها، وكثيراً ما يأتي التجار من مختلف مدن المنطقة لشراء السمك المجفف (لحلى)، وكثيراً ما تسوق في الأحساء والقطيف.

واشهر من عمل في تجفيف الأسماك بمدينة سيهات قديماً هم (رضي السدرة، علي صالح الجعص) وبعد انتشار الثلاجات وإمكانية حفظ الأسماك بواسطتها بدأت عملية التجفيف تختفي تدريجياً حتى انتهت وكأنها لم تكن[1].

---

(١) الرواه: إبراهيم الرميح، حسن مكي آل سلهام، أحمد الحلال، إبراهيم المشامع، ناجي المشامع، جاسم المشامع، يوسف المشامع.

ثالثاً: الغوص

مدينة سيهات اشتهرت في زمن الغوص وبرز منها كثير من النواخذة والغواصين الذين برزت شهرتهم على مستوى الخليج العربي.

أما عن تاريخ الغوص في منطقة الخليج فهو قديم منذ سنين غابرة، وذكر الغوص في كتب تاريخية كثيرة، وفيما يلي نذكر بعض ما جاء في هذه المصادر:

١ـ يقول المسعودي في كتابه (مروج الذهب)[١] الجزء الأول: «الغوص على اللؤلؤ في بحر فارس إنما يكون في أول نيسان إلى آخر أيلول وماعدا ذلك من شهور السنة فلا غوص فيها.

وقد ذكرنا كيفية تكون اللؤلؤ وتنازع الناس في تكونه ومن ذهب منهم إلى أن ذلك من المطر ومن ذهب إلى أن ذلك من غير المطر، وصفة صدف اللؤلؤ العتيق منه والحديث الذي يسمى بالمحار والمعروف بالبلبل واللحم الذي في الصدف والشحم وهو حيوان يفزع على ما فيه من اللؤلؤ والدر خوفاً من الغاصة كخوف المرأة على ولدها ».

٢ـ كما ذكر الإدريسي[٢] المتوفى سنة ٥٦٠هـ وذلك في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) يقول: « إن الغواص يتجرد عن ثيابه ويبقى بسترة تستر عورته لا غير ويضع في أنفه الخلنجل، وهو شمع مذاب بدهن الشيرج يسد به أنفه ويأخذ معه سكيناً ومشنة يجمع فيها ما يجده

---

(١) المسعودي (مروج الذهب ومعادن الجوهر)، دار الكتب العلمية بيروت، ج١، ص١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) الإدريسي (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ج١، ص٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

هناك من الصدف، ومع كل غواص منهم حجر وزنه من ربع قنطار إلى ما نحوه مربوط بحبل رقيق وثيق فيدليه في الماء مع جنب الدونج ويمسك الحبل صاحبه بيده إمساكاً وثيقاً، ويتخلى الغواص بنفسه في الماء فيجعل رجليه على الحجر ويمسك الحبل بيديه ثم يرسل صاحبه الحبل من يده دفعة واحدة فينزل الحجر مسرعاً حتى يصل قعر البحر والغائص عليه أن يمسك الحبل بيديه فإذا استقر في قعر البحر نزل إلى قعر البحر وجلس وفتح عينيه في الماء ونظر إلى ما أمامه وجمع ما وجد هناك من الصدف في عجل ».

٣ـ كما ذكر ابن بطوطه في كتابه (رحلة ابن بطوطه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)[١] التي بدأها في شهر رجب سنة ٧٢٥هـ وانتهت بوصوله فاس في ذي الحجة سنة ٧٥٤هـ

يقول: « ومغاص الجوهر فيما بين سيراف والبحرين في خور راكد مثل الوادي العظيم فإذا كان شهر ابريل وشهر مايو تأتي إليه القوارب الكثيرة فيها الغواصون وبحار فارس والبحرين والقطيف ويجعل الغواص على وجهه مما أراد أن يغوص شيئاً يكسوه من عظم الغيلم وهي السلحفاة ويصنع من هذا العظم أيضاً شكلاً شبه المقراض يشده على أنفه، ثم يربط حبلاً في وسطه ويغوص، ويتفاوتون في الصبر في الماء...».

وعندما أردنا معرفة بعض تاريخ الغوص وقصصه في هذه المدينة قابلنا مجموعة من كبار السن[٢] وزودونا ببعض المعلومات عن الغوص، وسوف نورد بعض ما أشاروا إليه عن الغوص في مدينة سيهات:

---

(١) ابن بطوطه (رحلة ابن بطوطه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار احياء العلوم بيروت، ص٢٨٦.

(٢) الرواه: (أحمد بن سالم، أحمد العريض، آل يوسف، سلمان العيد، عباس الهويدي، أحمد الشافعي، علي الشمر، حسن أحمد الرميح).



غواصان أثناء قيامهما بعملهما في عرض البحر

المصدر: مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية - الدوحة قطر

فترة الغوص بأكملها تتكون من أربعة أشهر وعشرة أيام تقريباً، وتكون في فترة (القيض) أي الصيف وتنقسم إلى:

١ـ رحلة الغوص: هي الرحلة الرئيسية للغوص، ومدتها ثلاثة شهور.

٢ـ رحلة الرده: بعد رحلة الغوص، ومدتها تتراوح بين ٢٠ ٢٥ يوماً.

٣ـ الرديدة: بعد رحلة الرده، ومدتها تتراوح بين ٢٠ ٢٥.

بعدها يكون على سفن الغوص العودة وانتهاء موسم الغوص، ويسمى (لقفال)، ويتم ذلك عند ظهور نجم (السهيل).

وقبل فترة الغوص الرئيسية كان بعض الغواصين يقومون برحلات متواضعة قريبة من الساحل وتسمى رحلة (الخانجيه).

قبل فترة الغوص يبدأ النوخذة بتجهيز الرجال للرحلة، ويسمى مجموع رجال الغوص (اليزوة) ويتم إعطاؤهم التسقام (سلفية لتزويد أهالي أعضاء الرحلة بما يحتاجونه خلال فترة الغوص). وكان رجال سفينة الغوص عادة يتكونون من[1]:

١ ـ النوخذة: المسئول عن السفينة وقائدها.

٢ ـ الجعدي: الشخص الذي يحل محل النوخذة.

٣ ـ المقدمي: رئيس البحارة وذلك للسفن الكبيرة.

---

(١) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، ص٢٧١.

٤ ـ الغيص: هو الشخص الذي يغوص في البحر لجمع المحار.

٥ ـ السيب: هو الشخص الذي يسحب الغيص من قاع البحر.

٦ ـ العزال: حيث يكون في بعض السفن الكبيرة شخص يغوص على حسابه الخاص وله سيبه الذي يجره من قاع البحر.

٧ ـ الرضيف: هم الصبيان الذين يقومون بالأعمال الخفيفة وللتدريب على العمل.

٨ ـ التباب: يقوم بخدمة رجال سفينة الغوص.

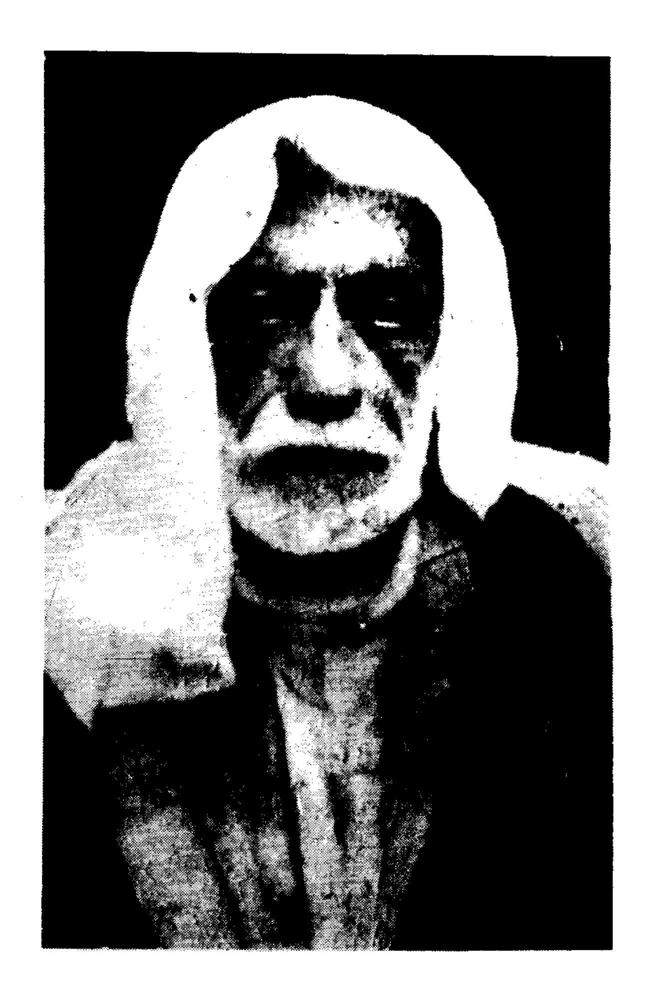
أشهر النواخذة في سيهات:

ينقسم النواخذة في سيهات إلى قسمين منهم من كان يتّبع نظام رحلات الغوص المعروفة على مستوى الخليج العربي، وكان العاملون معهم من الرجال المحترفين في هذه المهنة. وهناك نواخذة يأخذون طابعاً آخر وهم لا يتبعون نظام الرحلات المعروفة، ولكن عندما يبدأ موسم الغوص يبدءون برحلات قصيرة يومية ويعودون إلى البلدة، وكانت تسمى هذه الطريقة (مناتر) حيث يذهبون في الصباح ويرجعون في العصر.



عدد من أفراد الكشافة يلوحون بأيديهم لمجموعة من صيادي اللؤلؤ
بالقرب من رأس تنورة في الخليج العربي عام ١٩٤٩م

المصدر: مجلة الحصاد شركة أرامكو السعودية



النوخذة/ محمد آل خريدة

من أشهر ملاحي سيهات الذين كانت لهم الأيادي البيضاء في مساعدة الغاصة في سنة الطبعة، كما أنه أول من جلب آلة لسحب سفن الغوص إلى الشاطئ، وكانت هذه الآلة موجودة بالقرب من البرج (البري) على ساحل الخليج

مصدر الصورة: أرشيف السيد/ علي المحيف

ومن أشهر من عملوا بهذه الطريقة (المناتر) هم:

١ـ النوخذة/ أحمد كرم

٢ـ النوخذة/ عبد الله كرم

٣ـ النوخذة/ أحمد جظر

أما النواخذة الذين اشتهروا بقيامهم برحلات الغوص المتعارف عليها في الخليج العربي هم:

٤ ـ النوخذه/ محمد آل خريدة

٥ ـ النوخذه/ عبدالله خريدة

٦ ـ النوخذة/ حسن خريدة

٧ ـ النوخذة/ عيسى العباس

٨ ـ النوخذه/ جاسم العباس

٩ ـ النوخذة/ حسن الخرداوي

١٠ ـ النوخذة/ علي الخرداوي

١١ ـ النوخذة/ آل علي

١٢ ـ النوخذه/ محمد المسكين

١٣ ـ النوخذه/ علي المسكين

١٤ ـ النوخذة/ إبراهيم المسكين

١٥ ـ النوخذه/ يوسف المسكين

١٦ ـ النوخذة/.......آل عريض

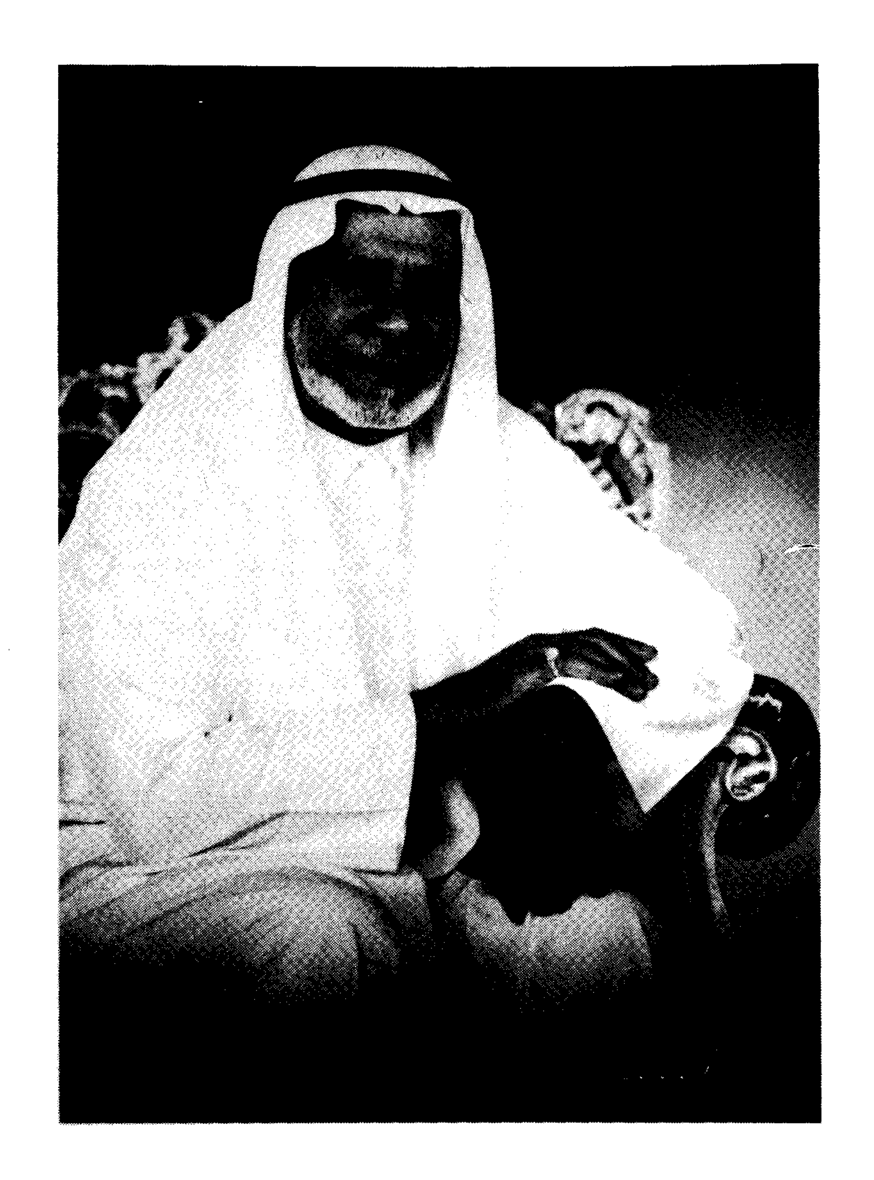
١٧ ـ النوخذه/ منصور السيهاتي

١٨ ـ النوخذة/ حبيب السيهاتي

١٩ ـ النوخذة/ عبد الله السالم

٢٠ ـ النوخذة/......الشملان

٢١ ـ النوخذة/ برهان.



الحاج/ علي المحيف

أحد رجال الغوص قديماً، وعمل في شركة أرامكو، ويعتبر أحد أشهر مالكي الصور القديمة والحديثة بمدينة سيهات، حيث يمتلك آلافاً من الصور القديمة النادرة.

أشهر الطواشين بمدينة سيهات هم:

١ ـ الطواش/ محسن مكي

٢ ـ الطواش/ منصور احمد الشافعي

٣ ـ الطواش/ سيد فلاح

وكان الطواشون يتجهون إلى عرض البحر ويقومون بشراء اللؤلؤ من سفن الغوص، كما يتم شراء اللؤلؤ من بعضهم البعض. وكانت لهم طريقتهم في البيع والشراء في مجالسهم الخاصة، وكانت تتم المبايعة بكل سرية ولا يعرف من كان في المجلس قيمة البيع، وكان يتم بيع اللؤلؤ في البحرين والهند.

الغواصون:

كان معظم أهالي سيهات يعملون كغاصة حتى أن كثيراً من نواخذة بعض المدن المجاورة لمدينة سيهات يستعينون بغواصين من هذه المدينة.

وكان في سيهات مجلس غوص ينظم ويضع القواعد الرئيسية للغوص، ويحل المشاكل الناتجة في موسم الغوص وكل ما يتعلق بالأمور البحرية، ويتكون هذا المجلس من عمدة سيهات ورئيس البلدية النواخذة والطواشين ووجها البلدة وهناك بعض الوثائق تبين موعد احتماع مجلس الغوص المكون من عمدة سيهات قديماً الحاج/ عبدالله بن حسين آل نصر إلى جانب بقية الأعضاء.

أشهر السفن العاملة في الغوص:

اشتهرت سيهات بكثرة سفن الغوص التابعة لأهاليها، وكما ذكر لوريمر في كتابه دليل الخليج[1] « بأن مدينة سيهات تمتلك عدد ٣٠ سفينة صيد اللؤلؤ وعدد العاملين على هذه السفن ٥٦٠ رجلاً »، وكان ذلك سنة ١٩٠٧م. وفيما يلي نوضح بعض سفن الغوص التي اشتهرت بها مدينة سيهات:

١- الطويلة: وهي ملك النوخدة الحاج/ محمد آل خريدة، وكانت هذه الجالبوت مميزة على مستوى الخليج العربي نظراً لسعتها، فكان عدد رجال الغوص بها يزيد على ٨٥ رجلاً بأقل تقدير، واشتهرت هذه السفينة في سنة الطبعة (١٣٤٤)[2] عندما قامت بعملية إنقاذ لكثير من رجال الغوص التي غرقت (طبعت) سفنهم. وذكر لي السيد/ فريد راشد الدوسري نقلاً عن أبيه يرحمه الله أنه تم إنقاذ كثير من أهالي الدمام بواسطة (الطويلة) ملك آل خريدة. وكذلك ذكر السيد/ عبد الرحمن الغريب من الأحساء نقلاً عن والده الحاج / عيسى الغريب أن سفينة الطويلة أنقذته مع زملائه. وكذلك أورد السيد/ سالم بلال الخالدي نقلاً عن والده الحاج/ بلال الخالدي بأنه تم إنقاذه مع زملائه من وسط أمواج البحر بتلك السفينة أيضاً.

٢- مطر اللوز: ملك آل خريدة.

٣- القطوة: ملك آل خريدة.

---

(١) لوريمر(دليل الخليج - القسم التاريخي)، ص٣٢٥٥.

(٢) وذكرت بعض المصادر الأخرى أن سنة الطبعة كانت عام (١٣٤٦هـ).

٤ـ العريضة: ملك آل عريض. ويقول الحاج/ جاسم العريض بأن العريضة كانت مصنوعة بشكل مميز، وكانت الأخشاب من الزان والساج، وكانت الأخشاب فيها متداخلة في بعضها دون استخدام المسامير الحديدية، ويعتبر ذلك في حد ذاته فناً متطوراً في صناعة السفن وكانت ذات طابع مميز عن سفن الغوص الأخرى.

٥ـ الشوعي: ملك محمد المسكين.

٦ـ أم اللوه: ملك محمد المسكين.

٧ـ عزيزة: ملك آل حلال.

٨ـ النيوه: ملك سيد علي.

٩ـ البغدادية: ملك حسن الخرداوي.

أشهر النهامين على ظهر السفن بمدينة سيهات:

١ـ علي صليل.

٢ـ علي ناصر الحساوي.

٣ـ غضبان من آل محفوظ.

٤ـ علي المشامع.

٥ـ عبدا لله السواد.

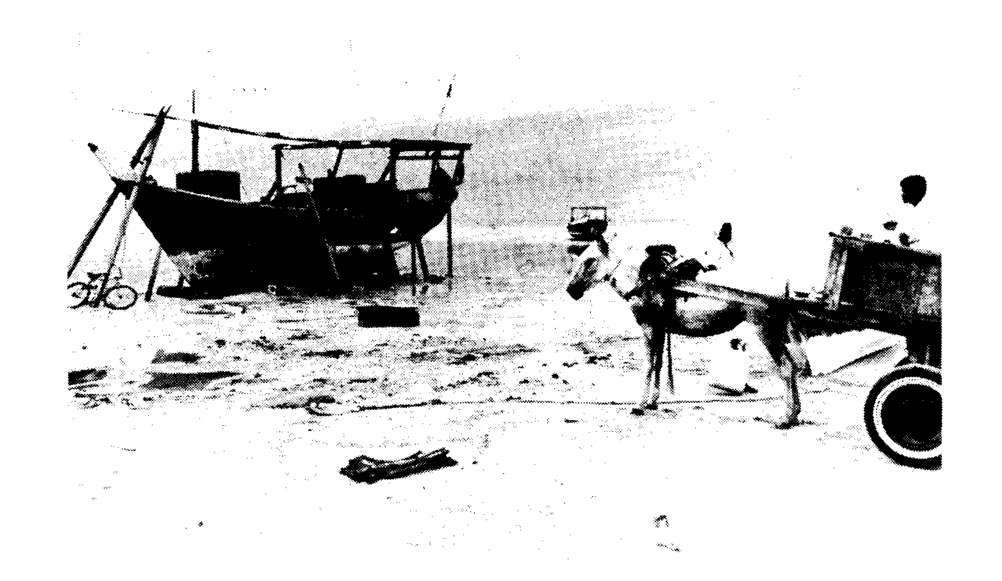
٦ـ أحمد الصليل.

٧ـ منصور الخير.

وكان يوجد بكل سفينة نهام، ولكن هذا ما تمكنا الوصول إليه من أشهر النهامين.

أشهر من حصلوا على دانة من نواخذة الغوص هم:

١ ـ حسن الخرداوي.
٢ ـ علي الخرداوي.
٣ ـ جاسم آل عباس.
٤ ـ سيد علي.



إحدى سفن الغوص أثناء صيانتها ويرى بجانبها وسيلة النقل (الجاري)



(بعدما ذهب زمن الغوص)

تصوير المؤلف ـ١٤١٦هـ

وقد بيعت هذه الدانات بأسعار تتراوح ما بين (٢٥,٠٠٠ إلى ٥٠,٠٠٠ روبية).

وبما أننا في سياق الحديث عما يتعلق بالغوص بمدينة سيهات لذا سوف نشير إلى بعض القصص عن رجال ماضي الغوص، وقد سبق أن أشرت إلى هذه القصص بجريدة اليوم[١] وهي كما يلي:

يروي السيد/ سالم بلال الخالدي نقلاً عن والده بأنه في السنة المعروفة بسنة الطبعة عام ١٣٤٤هـ هبت في أحد أيام تلك السنة رياح شديدة جعلت سفن (جوالبيت) الغوص تتمايل بين أمواج الخليج وباستمرار هذه الرياح وشدتها لم تستطع بعض الجوالبيت الصمود فانقلبت، ومنها الجالبوت الذي كان يعمل فيه المرحوم الحاج/ بلال الخالدي (غواص) وأصبح الجالبوت رأساً على عقب وأصبح البحارة في وسط الأمواج، ومن كتبت له النجاة استطاع العودة إلى موقع الجالبوت حيث مازال طافيا على سطح البحر والجلوس على ما يسمى (البيص)[٢] وهو يعتبر العمود الفقري لسفينة الغوص وبما أن السفن القديمة كانت تصنع من الأخشاب فقد كان من الصعوبة الثبات على السفينة المنقلبة نظراً لارتطام الأمواج بهم ولحسن الحظ كانت سفينة الغوص المعروفة (بالطويلة) ملك النوخذة الحاج محمد الخريدة في طريق العودة إلى بندر سيهات فتوقفت وقامت بإنقاذ رجال الغوص ومنهم الحاج بلال الخالدي.

---

(١) كتب المؤلف المقال بجريدة اليوم بتاريخ ١٠/ ١١/ ١٤١٦هـ العدد ٨٣٢٣ في صفحة افق البحر.

(٢) البيص هو طرف السفينة السفلي من أولها حتى آخرها.

ويروي الحاج/ عباس حسين الهويدي الذي عاصر سنة الطبعة بعض مشاهداته فيقول: كان يومها في إحدى مزارع النخيل فإذا برياح شديدة جعلت النخيل تتمايل بشدة فتبادر إلى ذهنه ما يحدث حالياً في البحر فانطلق إلى الساحل فرأى حشداً كبيراً من أهالي سيهات ينتظرون عودة سفن الغوص وكانت ترتسم على وجوههم علامات الحزن والخوف من المجهول، فكل عائلة كانت تنتظر أحد أفرادها، ويقول: إن حالة البحر غريبة وغير مألوفة، فكانت الأمواج شديدة، ومياه البحر لونها متغير مائل للبياض من شدة الرياح التي جعلت المياه مختلطة برمال قاع البحر، ويتذكر أنه كانت جثث بعض رجال الغوص يحملها البحر ويرميها على السيف[1]، وكانت أيام ذلك العام محزنة جداً بفعل العاصفة التي مازال صداها يتردد.

أما عن مخاطر الغوص وخاصة مخاطر سمك القرش (اليريور) يقول: أنه كان يغوص ويشاهد اسماك القرش في بعض الأحيان، وكان منظرها مروع للنفس، حيث كانت أحجامها كبيرة، وسمك القرش لا تفترس الإنسان عندما يكون في القاع ولكنها تنتظره ليرتفع ويكون ما بين القاع وسطح البحر فيكون سهل الافتراس بالنسبة لها.

ويتذكر أنه شاهد (الجراجير) وهو في القاع وكانت تمر من فوقه بسرعة وكان عند مرورها فوقه يسمع لها صوتاً (ونيناً)، وكانت كبيرة ومخيفة، ولكن متطلبات الحياة القاسية تستدعي المجازفة.

وبسؤاله عما إذا كان هناك أحد من رجال الغوص افترسه (يريور)

---

(١) توفي تسعة رجال في سنة الطبعه ومنهم: الحاج/ حسين المسكين، أحد أفراد عائلة آل زين الدين، بن شملان وولده، حبيب الخرداوي.

ذكر بأنه يتذكر أن الحاج/ حسين البوري ضربه (القرش) وقضم قطعة من رجله يرحمه الله. ويقول: كان النوخذة إذا سمعوا أن أحد الغواصين شاهد أسماك القرش في المغاص قام بتغيير الموقع.

ويروي والدي الحاج/ حسن مكي آل سلهام قصة أبيه مع الغوص حيث يقول: كان والده غيصاً مبحراً مع النوخذة/ علي المسكين، وكان من الغواصين المهرة الذين يستعين بهم النوخذة في بعض الأمور وعلى سبيل المثال فك المرساة، وكما أشار الأستاذ علي الدرورة في إحدى مقالاته بجريدة اليوم[1] «أن راعي الشيرة هو شخص يكون خبيراً في فك المرساة -الباورة- في حال تعلقها في الصخور ويصعب سحبها من القاع فإذا خلصها تكون له مكافأة خاصة من النوخذة، وهو عادة ما يكون غيصاً ماهراً وممن يعتمد عليهم في مثل هده الحالة).

في إحدى المرات شارت (الباورة) في الصخور وكانت الرياح شديدة فنزل إلى البحر الحاج / مكي آل سلهام وغاص محاولاً فك المرساة من بين الصخور، وكانت ثقيلة ومدببة من الجانبين، عندما كان يشد الحبل بيد ويرفع الباورة بالأخرى كانت الرياح شديدة فسحبت الباورة بسرعة وكانت عالقة من أحد أطرافها المدببة برجله مما أدى إلى إصابته إصابة بليغة، وتحمل شدة الألم وارتفع إلى سطح الجالبوت والدماء تنزف بشدة، وكما هو معروف فان الإسعافات كانت بدائية جداً في تلك الأيام، ولهذا تم الرجوع به إلى سيهات ثم نقل إلى دولة البحرين لتوفر المستشفى الوحيد في المنطقة فيها وتوفي هناك يرحمه الله.

---

(١) جريدة اليوم صفحة أفق البحر عدد ٨٢٨٨ في ٥/ ١٠/ ١٤١٦هـ، ص٨.



تصوير المؤلف ـ١٤١٦هـ

إحدى سفن الغوص وكأن لسان حالها يقول:

أهلي يفونـــي[1] وأهـــل الـــدار ملونـــي
وأهل الخشـــب ســـافروا عـــني وخلونـــي

(١) يفوني: أي جفوني وتنطق باللهجة المحلية: يفوني.

ويذكر لنا الحاج/ علي المحيف من أهالي سيهات، وهو صاحب معرض للصور القديمة، بأنه كان في صباه يعمل في الغوص، وكانت بدايته في الغوص ظريفة، قام النوخذة باختباره فقال له سوف أنزل (سأغوص) وإذا سحبت (نترت) اسحبني وعندما نزل ونتر (سحب) النوخذة الحبل قام الحاج/ علي بإعطائه المزيد من الحبل والجماعة الذين معه يضحكون، وكان من المفروض سحب النوخذة من قاع البحر بدلاً من إعطائه المزيد من الحبل حتى ابتعد كثيراً عن سفينة الغوص وكاد أن يغرق بعد أن انتهى الهواء لديه (نفسه) فصعد بسرعة إلى السطح وقام الرجال الآخرون على السفينة بسحب النوخذة، وغضب على الحاج/ علي المحيف وعاقبه ولم يقبله ضمن رجال السفينة (السيزوه)، وبعد شهر تقدم مرة أخرى بطلب الالتحاق مع نفس النوخذة واختبره نفس الاختبار وأثبت جدراته وأصبح يعمل سيباً (أي الرجل الذي يسحب الغواص)، وبعدها عمل غواصاً.

ويقول أنه في إحدى السنين كان في الغوص مع عمه النوخذة عبدا لله بن حسين، وهبّت عواصف شديدة، وكانوا في عرض البحر ما بين السعودية والبحرين، وانقلبت بهم السفينة واستطاعوا السباحة والعودة إلى السفينة المنقلبة وجلسوا على (البيص) حتى رزقهم ا لله بمرور إحدى دوريات خفر السواحل وأنقذتهم.

المتجني أو المتيني

وهي إحدى المهن البحرية وتسمى محلياً المتيني، وتعتبر هذه المهنة القاسم المشترك بين الغواص والبحار (صياد السمك)، وهي تتم على سيف البحر دون أن يتحمل المتجني أي تكاليف مادية مثلهما ولهذا قيل قديماً: (المتيني أحسن من البحار). كما قيل أيضاً: (المتيني أحسن من الغواص).

أما سبب المقولة الأولى بأن المتيني أحسن من البحار فهو حصوله على الأسماك بعدة طرق منها:

أ/ دخوله مصائد الحظور بعد أصحابها وتجميع الأسماك المتبقية في الكثير من الحظور وبذلك قد يجمع الكثير من الأسماك.

ب/ يجمع (القباقب) والطحالب البحرية (الحويت) من سيف البحر ويقدمه للبحار الذي يصطاد الأسماك بواسطة القراقير والحيز، وعندما يصطاد البحار الأسماك يعطي المتيني بعض الأسماك مقابل تزويده بالطحالب والقباقب.

أما سبب المقولة الثانية بأن المتيني أحسن من الغواص فهو أن المتيني يجلس على السيف بالقرب من الحظور التي تكثر بجانبها المحار وذلك عند الثبر (الجزر) ويقوم بفلق المحار، وقد يتمكن من الحصول على بعض اللآلئ الثمينة دون تحمل مشاق ومخاطر الغوص.

البنَّاء (الأستاذ)

لعب البَنَّاء دوراً كبيراً في المجتمع، ويسمى قديماً الأستاذ، ويكون ملماً بجميع أعمال البناء منها النجارة والزخرفة والتصميم والأمور الهندسية.

ويعمل مع الأستاذ مجموعة من العمال والمساعدين وهم كما يلي:

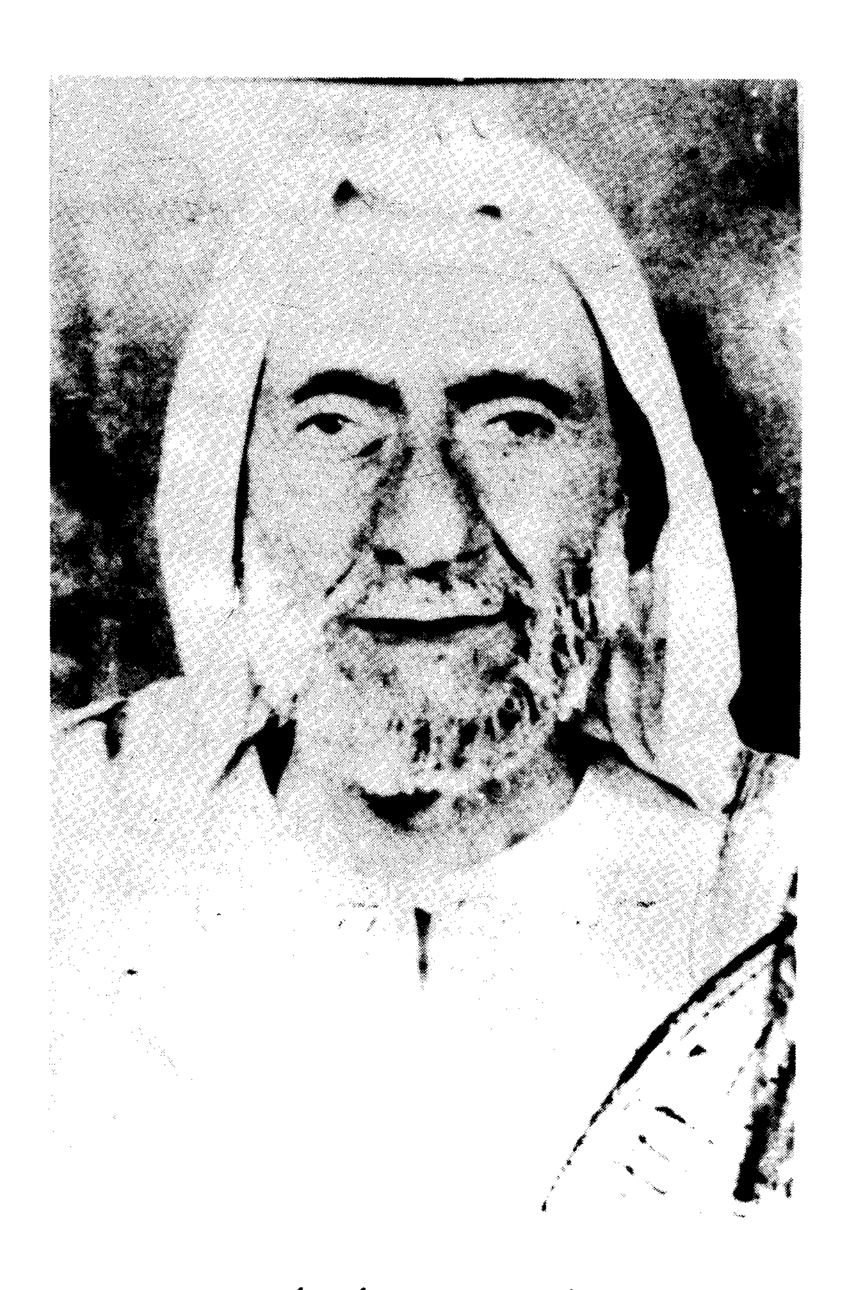
١ـ مساعد البناء وهو الذي يقوم بوضع الجص على الأحجار ويكون من اختصاص الأستاذ وضع الأحجار في المواقع اللازمة حتى قيام المبنى بالشكل المرغوب.

٢ـ العامل الذي يرمي بالأحجار والحصى (يناول) من الأسفل إلى الأعلى لمسك بها الأستاذ.

٣ـ المغيِّل: وهو العامل الذي يقوم بتجهيز الجص، وتكون لديه خبرة في خلط الجص مع الرمل والماء وذلك بكميات محدودة.

٤ـ العامل الذي يقوم بتجهيز الرمال والحجارة في موقع العمل.

وتكون فترة العمل من صباح كل يوم حوالي الساعة السابعة تقريباً حتى الغروب (سلوم الشمس)، ويتخلل الفترة الصباحية وجبة الفطور (الريوق)، ويقدمه صاحب البيت للعاملين، ويتكون من الحليب والخبز، ويعود العاملون لعملهم، وبعد حوالي ساعتين يقديم فطور الضحى، الذي يتكون من اللبن والخبز والتمر تعقبه استراحة قصيرة، وبعدها يبدأ العمل حتى أذان الظهر موعد توقف العمل ليؤدي العاملون الصلاة.



المرحوم الحاج/ علي آل راشد أحد أشهر المعماريين

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف

وبعد الصلاة يقدم صاحب البيت الغداء أيضاً وتعطى بعدها للعاملين استراحة الظهيرة (للقيلولة)، ثم يعودون للعمل مرة أخرى حتى غروب الشمس وينتهي بذلك يوم العمل.

وكان يدفع للعاملين أجرة يومية (كروة) بغض النظر عما أنجزوا في يوم العمل.

ومدينة سيهات اشتهرت بكثرة البَنَّائين المهرة في فن البناء ومن أشهرهم:

١- علي بن راشد

٢- ....الملاحي

وكان قديماً يستخدم الحجر البحري لبناء البيوت، ويتميز بصلابته وصلاحيته للبيئة المحلية ومناخ المنطقة، ويتم جلبه من البحر بواسطة عربات تجرها الحمير، وكان هناك رجال أقوياء لهم القدرة على تقطيع الحجر من البحر واشتهر أفراد من عائلة آل خريدة بالعمل في هذا المجال.

وكانت الخامات المستخدمة في البناء القديم هي:

١- الحجر البحري

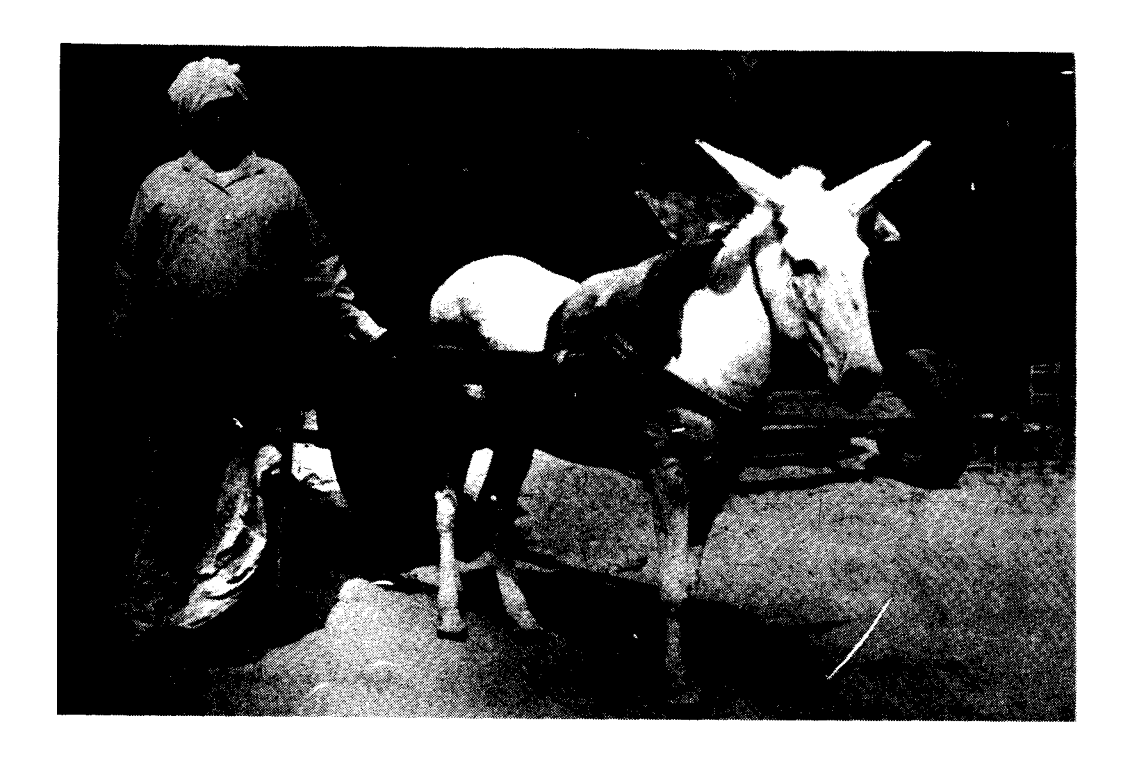
٢- الدنجل (للتسقيف)

٣- جذوع النخيل

٤- الجص

والجص المستخدم قديماً كالإسمنت في وقتنا الراهن كان يصنع محلياً، ويتكون الجص من طين البحر مع إضافة جريد وسعف النخيل فيتم حرق الطين بوسطة الجريد والسعف فيتكون الجص الصالح لعملية البناء.

وكان موقع حرق الجص بحي الخصاب حالياً، وسميت المنطقة قديماً منطقة الصيران وذلك لكثرة التلال الجاهزة للحرق حيث يسمى كل تـل منها (صار) ومجموعها (صيران)، حتى أطلق على المسجد في ذلك الموقـع مسجد الصيران وحالياً غُيِّرَ اسم المسجد إلى (مسجد الهادي).



أحد الرجال الذين ساهموا في بناء مدينة سيهات من خلال قيامه بجلب الحجارة من البحر وبيعها على الأهالي وهو السيد/ عيسى الخريدة
من مقتنيات/ محمد الشافعي

المحسن (الحلاق)

تعتبر مهنة المُحَسِّن (الحلاق) من المهن الرئيسية والتي اشتهرت بعض العوائل باحترافها كعائلة الدبيس وعائلة آل فهد. وهي من المهن الموسمية قديماً فعندما يبدأ موسم الغوص ينخفض مكسب هذه المهنة لغياب الرجال عن المدينة فيضطر معظم الحلاقين إلى الالتحاق برحلات الغوص.

وإلى جانب العمل الرئيسي للمحسن وهو قص الشعر يقوم بتطهير الأطفال، وممارسة الحجامة للرجال.



الحلاق أو المحسن

مصدر هذه الصورة: متحف عجمان بالإمارات العربية المتحدة

الخباز

كان الخباز قديماً يقدم خدمة كبيرة لمجتمعه نظراً لاعتبار الخبز عنصراً غذائياً مهماً لدخوله في معظم الوجبات الرئيسية لمختلف فئات المجتمع.

وينتج الخبز الشعبي المحلي في أفران. ويبنى الفرن من الجص وشعر الأغنام لما لهذه المادتين من خاصية التماسك الشديد ويميل لونها إلى البياض. ومن أهم خصائصها أنها تقاوم الحرارة لفترة طويلة من الزمن. وكانت مادة الوقود المستخدمة قبل عصر النفط هي الأخشاب الصلبة القابلة للاحتراق، ثم استخدم الكيروسين فيما بعد في الوقود[١].

بائع الملح

كان أهالي سيهات قديماً يعتمدون على شراء حاجتهم من الملح المستخرج من السبخات البحرية المحلية الواقعة جنوب المدينة، فكان الباعة يجلبون الملح من الملاحات بملئهم للمراحل الكبيرة المصنوعة من خوص النخلة ويضعونها على الحمير ويتجولون في طرقات البلدة عارضين بضاعتهم من الملح.

الصفّار

حرفة الصفار من الحرف الرئيسية القديمة التي اندثرت حالياً. وكانت الأواني المنزلية قديماً تصنع من النحاس، وبين فترة وأخرى تحتاج إلى تلميع فيقوم الصفار بتلميعها مستخدماً الرمال والماء، إضافة إلى أن

---

(١) الحرف والصناعات التقليدية في البحرين، ص١٠٦ .

الصفّار كان يقوم بإصلاح الأواني والقدور النحاسية. وبمدينة سيهات كان الصفّارون يمارسون مهنتهم في البوابة الغربية لقلعة سيهات قديماً.

القصاب

وهو بائع اللحم، وكان في سيهات عدد من العوائل توارثت هذه المهن منذ القدم ومن هذه العوائل (السيهاتي، آل سلهام، الحكيم) وكانوا يملكون قطعان من الماشية ويتولى رعيها بعض الأعراب.

تجار المواد الغذائية

إن مدينة سيهات كسائر مناطق القطيف كان بها عدد من تجار المواد الغذائية، وكانوا يستوردون بضائعهم من البحرين وبعضها يجلب من مدينة القطيف، ومن المواد الغذائية التي تتوفر لدى هؤلاء التجار (الرز، والسمن، والبهارات بأنواعها، والتتن، والطحين، والسكر، والقهوة)، وكان التجار يحتفظون ببضائعهم في منازلهم، ويتم عرضها في عصر كل يوم بوضعها في (قفف أو زبلان) في السوق الواقع خارج سور القلعة بالقرب من البوابة الشرقية. ومن أشهر تجار المواد الغذائية بمدينة سيهات:

١ـ الحاج/ يوسف السبع

٢ـ الحاج/ جاسم السبع

٣ـ الحاج/ عبد العظيم العباس

٤ـ الحاج/ عبد العظيم الستار

٥ـ الحاج/ احمد المسكين

٦ـ الحاج/ أحمد آل هلال

الحطاب

كانت الحاجة إلى استخدام الحطب كوقود للطهي والتدفئة ماسة جداً؛ لهذا عمل مجموعة من الأهالي في مهنة التحطيب، فيجمعون الحطب من الصحراء ويبيعونه في سوق المدينة، كما كان يشارك أهالي المدينة في هذه المهنة بعض الأعراب الذين كانوا يبيعون الحطب ويشترون بثمنه بعض المواد الغذائية اللازمة.

الحوّاج

الحواجة من المهن القديمة التي حافظت على أصالتها على مر الأزمنة وتتماثل هذه المهنة مع مهنة الصيدلي في وقتنا الراهن. ويقوم الحواج ببيع الأدوية الشعبية التي هي عبارة عن مركبات من أعشاب ونباتات. والحواج يتمتع بخبرة عالية في عمل التركيبات اللازمة لكل حالة مرضية.

وكان في مدينة سيهات قديماً عدة محلات للحواجين، وبعد ظهور الصيدليات اختفت مهنة الحواجة بهذه المدينة علماً بأن كثيراً من كبار السن مازالوا يتبعون الوصفات القديمة للحواجين والاعتماد عليها دون الاعتماد على الصيادلة. وتوجد عائلة في مدينة سيهات تسمى الحواج وهي من العوائل المشهورة.

المُصَوِّر (العَكّاس)

عرف عن أهالي سيهات حبهم للتصوير واحتفاظهم بالصور التذكارية، واعتبروا التصوير هوايةً مفيدة، وهذا ما نلاحظه لدى الحاج/

علي المحيف الذي اشتهر بتصوير المشاهير من رجال مدينة سيهات وذلك منذ صباه، وأصبح حالياً يملك كماً كبيراً من الصور القديمة النادرة، كما عمل في مهنة التصوير الحاج/ علي الخليفة واحترف هذه المهنة وأصبح من أشهر المصورين بالمنطقة، وحالياً يقوم بمهام الوكيل المعتمد لأفلام (أكفا) بالمملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لأول استوديو عمل بمدينة سيهات (استوديو الأهرام) لعائلة الحكيم، أما حالياً فتطورت مهنة التصوير بعد استيراد أفضل وأحدث آلات التصوير وأصبح بمدينة سيهات مجموعة من الاستوديوهات الحديثة المشهورة على مستوى المنطقة الشرقية.

القطّان

من الحرف التقليدية القديمة التي كانت تسد حاجة أهالي سيهات من المساند والفرش والوسائد. ومن العوائل التي عملت بهذه المهن عائلة الصبيحة.

النجار

عمل بعض أهالي سيهات في النجارة وأبدعوا فيها وأكبر شاهد على ذلك الأبواب الخشبية القديمة التي يلاحظ فيها النقش والزخارف الإسلامية، كما عمل النجارون قديماً في صناعة وصيانة السفن الخشبية وكانوا يسمون قديماً بالقلاليف. ومن أشهر العوائل التي عملت في مجال النجارة قديماً:

١ـ عائلة الباشا.

٢ـ بعض أفراد عائلة المدلوح.

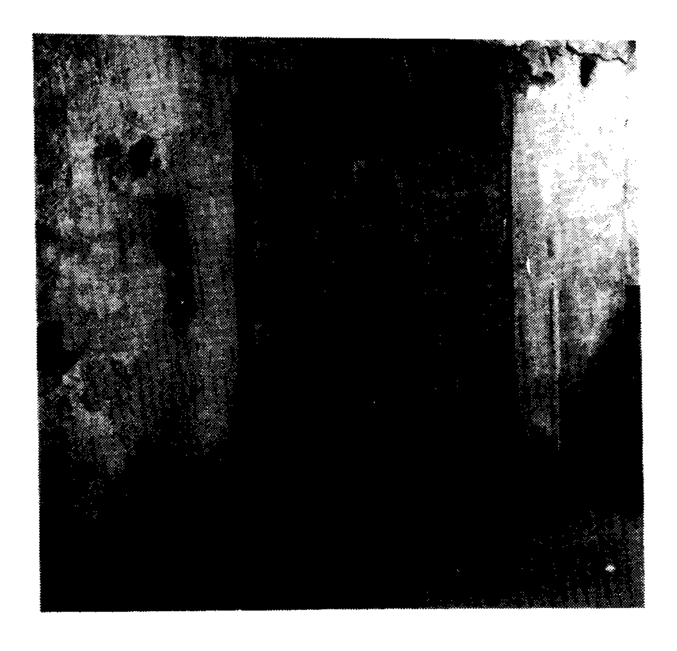


أحد النماذج للأبواب القديمة بمدينة سيهات

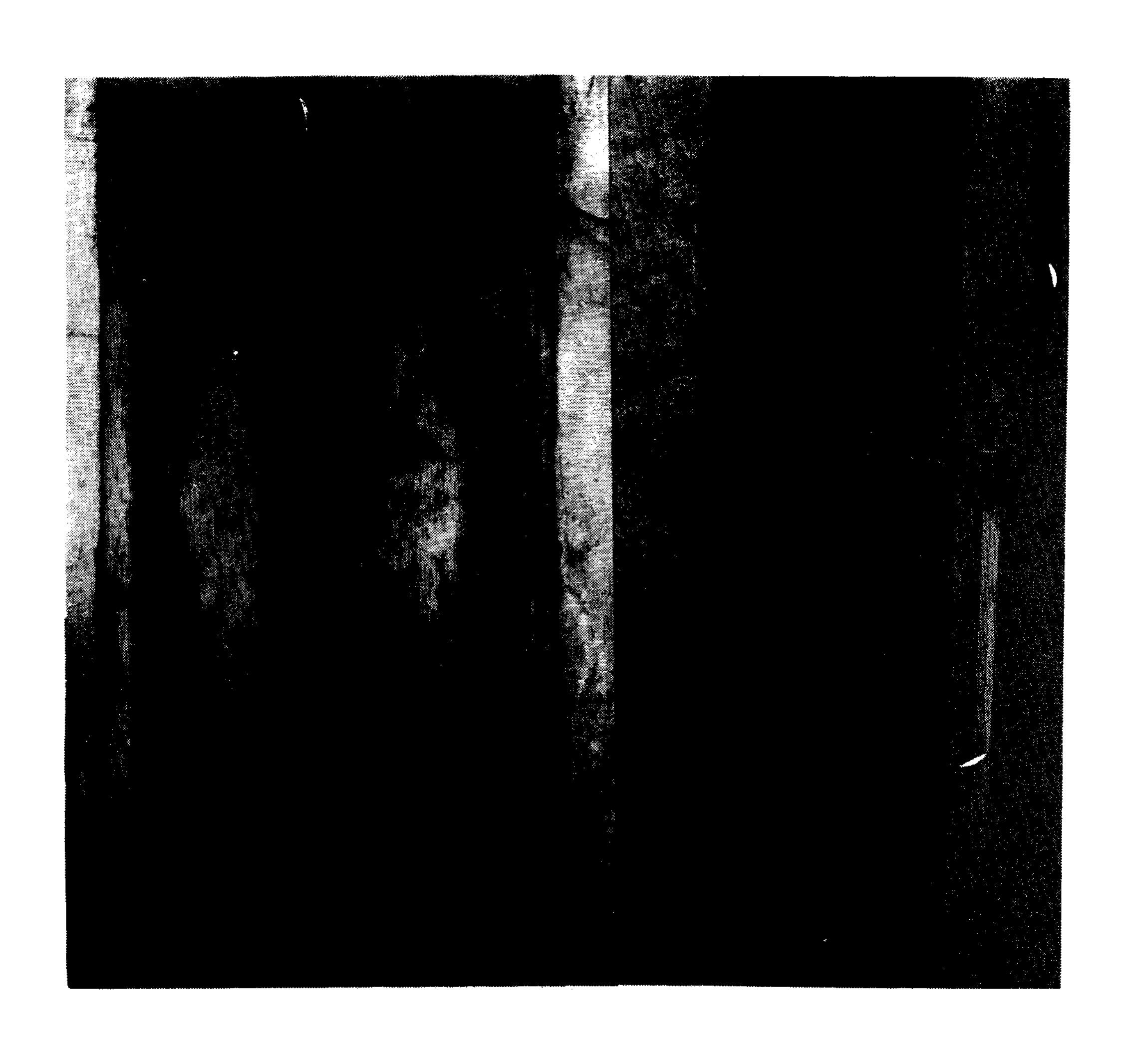
١٦/ ٢/ ١٩٩٦م - تصوير المؤلف



أ ـ نموذج لأحد أبواب البيوت



ب ـ نموذج من أبواب المحلات التجارية
تصوير المؤلف ١٤١٦هـ



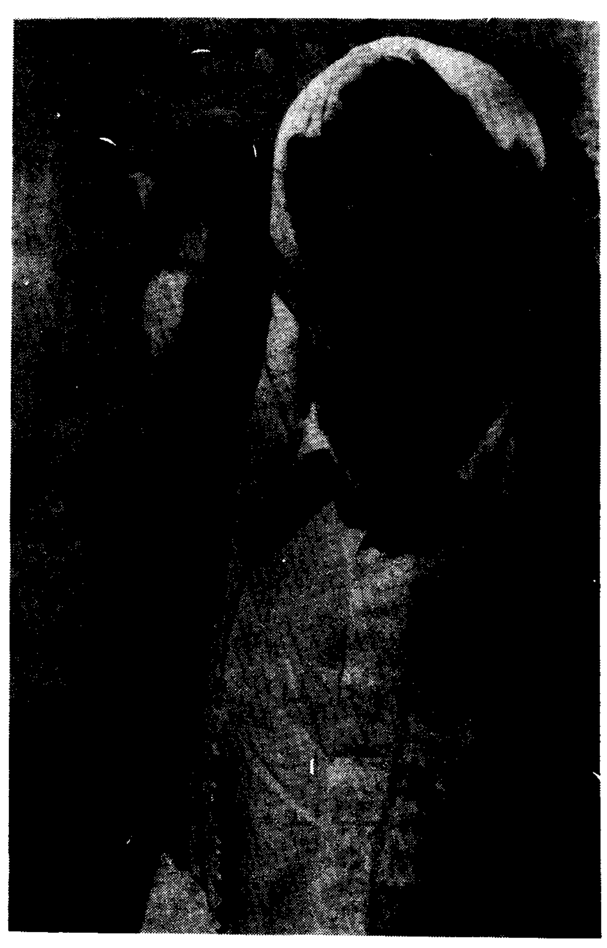
نموذجان من الأبواب الخشبية القديمة مازالت تزدان بها واجهات البيوت

هذه الصور أخذت في شهر رمضان عام ١٤١٦هـ

تصوير المؤلف

مشتري الزري العتيق

اشتهر أحد رجال البلدة بمروره كل يوم علـى بيـوت البلـدة معلنـاً رغبته في شـراء الـزري العتيـق مقـابل مبلـغ بسـيط، حيـث يقـوم بشـراء الملابس المنقوشة بخيوط الزري ثـم يسـتخلص الـزري ويبيعـه علـى تجـار الزري.



الحاج/ عبدالمجيد

مشتري الزري العتيق وهو يتجول بين البيوت صائحاً: (من عنده زري عتيج)

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ محمد الشافعي

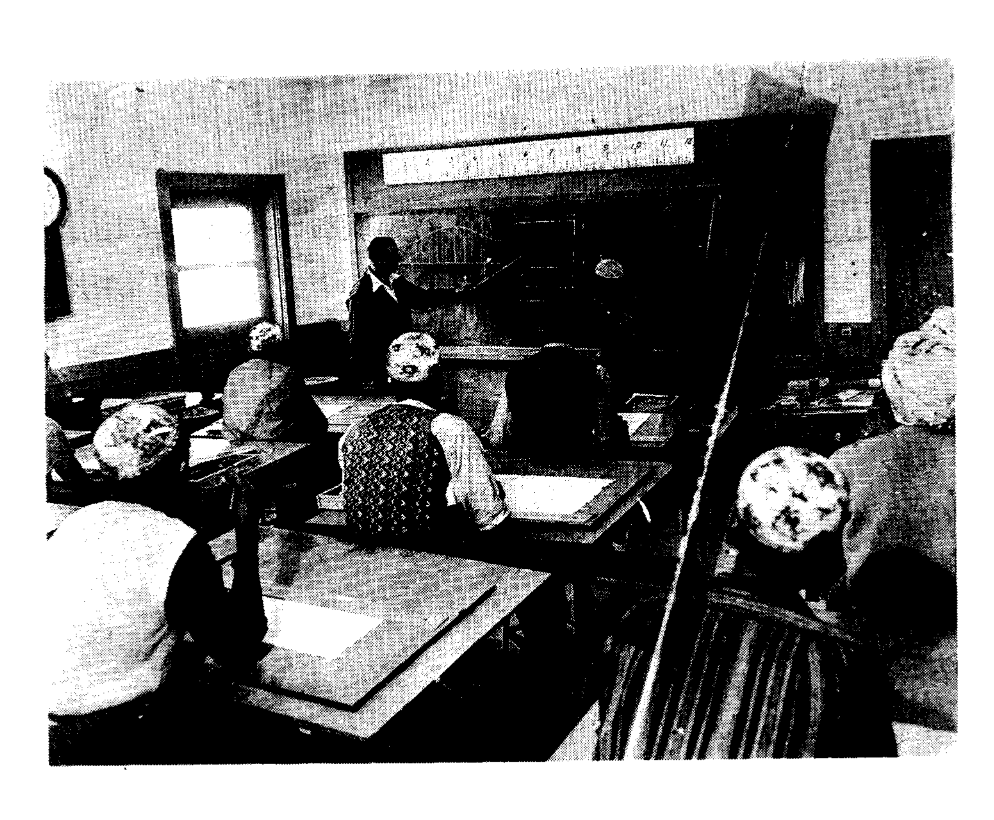
شركة أرامكو والحياة الاقتصادية بسيهات

منذ أن اكتشف النفط بالمنطقة الشرقية في مملكتنا الحبيبة قام الأهالي بالمشاركة في الأعمال الإنشائية لهذه الشركة، وكانت الرواتب التي تقدمها الشركة للعاملين مصدر إغراء للأهالي، لذا ترك معظمهم الأعمال والحرف التي توارثوها من آبائهم واتجهوا للعمل بشركة أرامكو، وكانت الشركة بحاجة لأيدي عاملة كثيرة، وفي البداية أكثر من التحقوا بشركة أرامكو من هذه المدينة عملوا بوظيفة عامل (كولي) ويخدمون في منازل الخبراء الأجانب العاملين في مجال التنقيب عن النفط، وأنشأت الشركة مدارس لتدريب موظفيها في العمل في مجالاتها المختلفة وبدءوا يدرسون في المدارس التابعة لشركة ومن ثم انخرطوا في الأعمال الإدارية والمهنية حتى أصبح بعضهم في الوظائف العليا، وبذلك أصبح الأهالي بأحوال مادية أفضل من السابق، فقامت أحياء جديدة في المدينة، وأول حي هو حي مدينة العمال ومن اسم الحي يتبين أن أكثرية الساكنين (أصحاب البيوت) هم من العاملين بالشركة، وبنيت بيوت هذا الحي من الطابوق وبيوت البلدة كانت تبنى من الحجر البحري لهذا عرف هذا الحي الجديد بحي الطابوق بدلاً من الاسم الرسمي حي مدينة العمال، وكان تأثير الشركة على الحياة الاقتصادية بهده المدينة مباشر منذ أن بدأت أعمالها بالمنطقة حيث اعتمدت الشركة على تأمين المواد الغذائية لعمالها من المدن المجاورة بما فيها مدينة سيهات والتعاون مع مقاولين من هذه المدينة.

وعمل في هذا المجال الحاج المرحوم/ عبدالله بن علي آل سلهام بقيامه بتأمين الخرفان والأبقار والخضراوات والسعف والجريد لبناء البرستية. كما عمل في هذا المجال الحاج المرحوم/ علي السيهاتي.



اثنان من أوائل الممرضين السعوديين يتدربان على استخدام المجهر الطبي
لاكتشاف الفيروسات الناقلة للأمراض وذلك في عام ١٩٥٢م
ويلاحظ الحاج/ حسن آل سلهام (والد المؤلف)
في يمين الصورة يمسك بالمجهر الطبي
المصدر: مجلة الحصاد، العدد السابع عشر عام ١٤١٦هـ



فصل دراسي في مركز التدريب الصناعي بالظهران يقدم فيه المعلم درساً في الرياضيات عام ١٩٥٠م

المصدر: مجلة الحصاد شركة أرامكو السعودية العدد السابع عشر لعام ١٤١٦هـ

ومع بداية تصدير الشركة للبترول بدأت أعمالها تتشعب وبذلك بدأت المقاولات تأخذ شكلاً أكبر وبمبالغ مالية أكبر، وأصبح العديد من رجال المدينة يعملون مع الشركة بعقود مقاولات مما أثر بشكل إيجابي على رجال المدينة وأصبح منهم ذوو أموال طائلة أفادت المجتمع بهذه المدينة.

ومن مقاولي مدينة سيهات الذين استفادوا من التعاقد مع شركة أرامكو:

١ـ الحاج/ علي السيهاتي

٢ـ الحاج/ سعود الشافعي

٣ـ الحاج/ عبد الله المطرود

٤ـ الحاج/ عبد الله المطوع

الأوزان والمقاييس

استخدم أهالي سيهات قديماً الأوزان والمقاييس المستخدمة في عموم منطقة القطيف.

وفيما يلي نوضح الأوزان المستخدمة سابقاً في المنطقة كالتالي[1]:

القياس = ١,٠٧ رطل إنجليزي.

المن = ١٦ كجم.

الأوقية = ٠,٦٨ رطل إنجليزي.

حقة = ٤ أوقية.

المن = ١٢,٥ حقة = ٣٤,٣٧ رطل.

أما بالنسبة للتمر فيباع جملةً بالقلة.

أما الأوزان المستعملة للمعادن الثمينة فهي كالأتي:

مثقال مشخص أحمر = ٥٤ حبة.

مثقال شيرازي (محلي) = ٧٢ حبة.

خمسين = ١٠ مثاقيل شيرازية

كما استخدم قياس الوزن الدرهم وأضعافه:

كل ١٠ درهم = ٧ مثاقيل. فيكون الدرهم = $\frac{٧}{١٠}$.

والمثقال = $\frac{١٠}{٧}$ درهم = ١ $\frac{٣}{٧}$ درهم.

الدرهم = ٣ غرامات

---

(١) الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية (محمد الشرفاء)، ج١، ص٥٤، ٥٥ .

المقايس[1]

يستعمل الذراع كوحدة قياس طولية، والذراع المستعمل في منطقة القطيف يبلغ طوله ١٩,٧٥ بوصة، كما يستخدم مقياس الوار ويساوي ٠,٧٥ من الذراع.

وكذلك يستخدم المغرس في قياس المساحات الزراعية، وهو عبارة عن مربع طول ضلعه يساوي ١٥ ذراعاً أو ٧,٦٤ م.

العملات المتداولة في المنطقة

أن مدينة سيهات تقع ضمن منطقة القطيف، وهي من المناطق التي عاش بها عدد من الأمم والشعوب منذ القدم، وتدوول بها الكثير من العملات منها الدراهم الساسانية قبل الإسلام والدراهم الإسلامية مروراً بالدراهم في الدولة الأموية والدولة العباسية.

وسوف نتطرق إلى العملات المتداولة في المنطقة منذ القرن العاشر الهجري حتى العهد السعودي:

في العهد التركي الأول تم التعامل بعملة ذهبية عثمانية تسمى أحمر وهي (زر محبوب) وتساوي تسعة محمودياً وسبعين فلساً، وجرى التعامل بهذه العملة حتى عهد دولة بني خالد[2].

الأحمر = $\frac{1}{2}$ ليرة ذهبية عثمانية.

---

(١) تاريخ هجر، ج١، ص٣٦٦.

(٢) الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية(الشرفاء)، ج١، ص٧٨ .

الأحمر = ١٦,٩ من دولار « ماريا تريزا » النمساوي.

كما راج استعمال الليرة العثمانية وتساوي مائة قرش عثماني أو ١٠ شلن إنجليزي.

وإلى جانب الليرة والقرش العثمانيين الذهبيين هناك الباره وهس تساوي ٠,١ من القرش، ٠,٠٠١ من الليرة. وتم تداول الجنيه الذهبي الإنجليزي والريال المجيدي العثماني كما استعمل دولار ماريا تريزا النمساوي ويعرف محلياً بالريال الفرنسي، ويساوي ١شلن و $\frac{١}{٤}$ ١ بنسات[١].

ومنذ عام ١٨٨٠م أصبحت الروبية الهندية أكثر شعبية وتداولاً في المنطقة وبدأ يقل استعمال العملات الأخرى وذلك بسبب تجارة اللؤلؤ والمعاملات الكبيرة والكثيرة التي كانت مرتبطة بتجارة الهند ودول المنطقة مما ساعد على بقاء الروبية الهندية حتى أصبحت العملة الرئيسية في المنطقة. حتى أن الحكومة الهندية قامت بإصدار عملة خاصة بالمنطقة الخليجية شبيهة بالروبية الهندية السابقة إلى حد ما وذلك في عام ١٩٥٩م.

والروبية تنقسم إلى الفئات التالية:

نصف روبية، أربع آنات، آنة، وبيزه.

كل أربع بيزات = آنه واحدة.

فول = بيزتين.

بيزة = ثلاث ارادي

---

(١) تاريخ هجر، ج١، ص٣٧٠، ٣٧١ .

واستمر تداول العملات المختلفة في المنطقة حتى أوائل العهد السعودي حيث صدرت عملة سعودية في عهد جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٤هـ وهي عملة معدنية من فئة القرش.

وفي عام ١٣٤٦هـ صدر أول نقد خاص أساسه الريال السعودي الفضي. وفي شهر صفر ١٣٧٢هـ أصدرت المملكة العربية السعودية الجنيه السعودي من الذهب باسم جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. وفي عام ١٣٧٧هـ أصدر جنيه ذهبي جديد باسم جلالة الملك سعود بن عبد العزيز.

وفي عام ١٣٧٨هـ أصدرت الحكومة السعودية العملة الورقية كتجربة. وهذا ما سمي بإيصال الحجاج.

وبعدها أصدرت الحكومة أول عملة ورقية رسمية للفترة ما بين ١/ ١/ ١٣٨١هـ ١/ ٦/ ١٣٩٥هـ بموجب المرسوم الملكي رقم ٦ وتاريخ ١/ ٧/ ١٣٧٩هـ.

وبعد إصدار العملة الورقية الرسمية ألغت الحكومة التعامل بإيصالات الحجاج وتم سحبها في نهاية شهر رمضان المبارك من عام ١٣٨٤هـ، كما سحبت العملات الفضية والذهبية من التداول وبعد فترة من طرح الإصدار الأول تلاه الإصدار الثاني ومن ثم الإصدار الثالث. وفي عام ١٤٠٤هـ كان الإصدار الرابع قد وضع التداول وهي القيم الورقية النقدية السعودية المتداولة حالياً[١].

---

(١) الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية(الشرفاء)، ج١، ص٧٩، ٨١،٨٣ .



الحياة الاجتماعية
في سيهات

الحياة الاجتماعية

إن أهم ما يميز المجتمع قديماً بمدينة سيهات هو الارتباط القوي فيما بينهم وتعاونهم مع بعضهم وكأنهم عائلة واحدة، وكانت لهم عاداتهم وتقاليدهم التي يميزها الطابع الديني في الكثير من نواحيها، وكانت الحياة الهادئة والبسيطة تميز هذه المدينة وهذا ما يذكره لنا كبار السن[1] بهذه المدينة من الرحال الذين تم مقابلتهم لمعرفة بعض مشاهداتهم التي احتفظوا بها في ذاكرتهم.

لهذا سوف نوضح كيفية العيش قديماً عندما كانت سيهات قرية مسورة ولها بوابات ثلاث تفتح نهاراً ويتم قفلها ليلاً، ومنها بوابة في الجهة الغربية، وبوابة في الجهة الشمالية وبوابة في الجهة الشرقية وكانت طرقها ضيقة بعضها يمكن للقاري الذي يجره الحمار أن يمر فيها، وبعضها لا يمكن حتى للقاري المرور منه، ويسمى زرنوق. وكان الأطفال يلهون بين هذه الطرقات الترابية، وكانت البيوت متداخلة مع بعضها البعض وكأنها بأجمعها بيت واحد وكانت الزيارات بين الجيران بشكل يومي وكان أهل الفريج كعائلة واحدة، فبعض الأطفال ينامون في بيوت جيرانهم دون حرج؛ لأنها من الأمور المسلمة وفي هذا الموضوع سوف نتطرق إلى النواحي الاجتماعية بمدينة سيهات قديماً

---

(١) الحاج/ أحمد آل سالم، الحاج/ حسن آل سلهام، الحاج/ عيسى الدخيل، الحاج/ سلمان عيد، سيدة فاضلة فضلت عدم ذكر اسمها.



نموذج المطبخ القديم الذي كان سائداً في منطقة الخليج العربي

(متحف عجمان)

البيوت القديمة بمدينة سيهات

إن الطريقة التي تم بها بناء البيوت في قلعة سيهات تدل على أهمية الأمن والاستقرار قديماً، فكانوا يركزون على هذه النواحي، فبيوت الأهالي لا تفصلها مساحات تبعدها عن بعضها بل كان الجدار ملاصقاً لجدار البيت الآخر، كما أن الشوارع ضيقة وتكثر بها (الصاباطات).

وكانت البيوت قديماً تبنى من الجص المصنع محلياً، وهو ناتج حرق الطين البحري مع سعف النخيل، كما تستخدم الأحجار والفروش البحرية المستخرجة من شواطئ سيهات عندما تكون مياه البحر في حالة الجزر (الثبر) ويتم استخدام جذوع النخيل وأخشاب الكندل (الجندل) للتسقيف مع إضافة الباسكيل (باسجيل) والحصر على السقف ووضع الجص عليها.

ويتكون البيت قديماً من عدد من الدور (الغرف) مع الليوان إضافة لغرفة كبيرة تسمى مربعة.

وعادة ما تكون إحدى زوايا البيت هي المطبخ، وكانت جدران المطبخ سوداء من كثرة تطاير دخان الحطب عليها، كما يوجد في كل بيت مخزن للتمور يسمى (الفداء)، وبعض البيوت تتميز بوجود مكان لقضاء الحاجة يسمى (أدب) والأدب هو عبارة عن غرفة تنقسم إلى قسمين قسم علوي وقسم سفلي يجمع فيها المخلفات كغرفة مجاري يكون لها باب صغير يطل على الشارع (الزرنوق) ليمكن من إخراج الفضلات منه حيث يأتي من يشتريها لاستخدامها في تسميد الأراضي الزراعية، أما القسم العلوي فيصعد إليه بدرج ويتم استخدامه كمرحاض.



أحد الأحياء القديمة بمدينة سيهات (الديرة)

من مقتنيات/ محمد الشافعي



منزل عمدة سيهات قديماً الحاج/ عبدالله بن حسين آل نصر وهو النموذج للطراز المعماري الإسلامي بعد أن أصبح مهجوراً وتساقطت بعض أجزائه

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف



مجموعة من كبار السن يمضون وقتهم عصر كل يوم في وسط السوق

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف



صورةتوضح أزقة (زرانيق) بلدة سيهات القديمة

تصوير المؤلف ١٤١٦هـ

وكان لكل منزل باب رئيسي كبير يتكون من مصراعين بـه فتحة صغيرة للاستخدام اليومي (خوخة)، وكانت أبواب المنازل تصنع محلياً من خشب السدر والأثل والنخيل، وكانت الأبواب الرئيسية مزودة بحلقة معدنية مثبتة على قاعدة معدنية دائرية تمكن الزائرين من قرعها، ويعلوا معظم أبواب منازل البيوت ما تعرف بالطرة، وتسمى في بعض المناطق بالطرفة وكما بينها الدكتور/ عبد الله السبيعي « بأنها عبارة عن صندوق خشبي بارز ذي فتحات في جنبيه وأسفله تمكن أصحاب المنزل من رؤية طارق الباب والمارة أمامه » .

كما كان يوجد في كل بيت ساحة تسمى الحوي وهي غير مسقوفة، وكان للحوي أهمية كبرى إذ أنه مصدر الإنارة للمنزل ومصدر لتهوية المنزل وتلطيف درجة حرارته. كما كانت المنازل تتميز بوجود رواق يحيط بالفناء الداخلي (الحوي)، والرواق هو عبارة عن بروز يظلل أبواب الغرف التي يشترك معها في سقفها، فقد كان ضمن فوائده حيلولته دون تركز أشعة الشمس مباشرة على جدران الغرف[١].

غالباً ما يكون في البيت حوش كبير تربى فيه الأغنام والأبقار والدجاج والحمام، وبعضهم كانوا يربون بعض الكلاب لحماية الأغنام من هجمات الذئاب التي كانت تكثر في الصحاري المجاورة ويعاني الأهالي منها في أوقات رعي أغنامهم خارج أسوار مدينتهم حيث تهجم الذئاب عليها. وسمعت الكثير من القصص من قبل كبار السن عن هجوم الذئاب على الأغنام وقتل بعضها، ويروي لي والدي بأنه في أحد الأيام هجم أحد الذئاب على الأغنام التابعة لعائلة آل سلهام كانت الدروازة

---

(١) اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية، ص٨١.

الخاصة ببيتهم والمطلة على خارج السور مباشرة كانت مفتوحة، ودخل أحد الذئاب وهاجم الأغنام فهجمت عليه الكلاب وصال وجال حتى استطاع الهرب من البوابة ذاتها.



مجموعة من أفراد آل سلهام

أخذت هذه الصورة في عام ١٣٧٠هـ تقريباً

مصدر الصورة: من مقتنيات / ياسر آل سلهام

نظافة مدينة سيهات قديماً

كانت النظافة قديماً ملتزمة بطريقة عيشهم إذ كانت طبيعة حياتهم البسيطة تساعد على نظافة المدينة، وفيما يلي نسلط الضوء على دور النظافة في هذه المدينة قبل أن توجد هناك بلدية للقيام بهذا الدور، فكيف استطاع الأهالي القيام بهذا الدور؟

أولاً:

كان موقع جمع النفايات بهذه المدينة في ثلاث مواقع وتسمى هذه المواقع (السمادة) وهي في الأماكن التالية:

١ - بالقرب من العين القبلية (الجبلية) غرب سيهات

٢ - بالقرب من الموقع الذي سمي فيما بعد (فنيطيس) جنوب سيهات.

٣ - بالقرب من العين الشمالية (تقع شمال سيهات بحي الخصاب حالياً) وكانت النساء منذ الصباح تحمل (الزبيل) المملوء بالأوساخ وترميه في السمادة ومن ثم تتجه إلى عين الجبلية أو الشمالية وتملئ (الفخار) بالماء وتحمله فوق رأسها راجعة إلى البيت.

أما عن كيفية التخلص من السمادة بعد امتلائها فيتم عن طريق استخدام هذه المخلفات والأوساخ في صناعة الجص بخلطها مع الطين البحري وحرقها جميعاً للحصول على الجص لبناء البيوت، وبالتالي يستفاد من المخلفات وتصبح ضرورة لاستمرار عجلة الحياة والبناء بهذه المدينة.

ثانياً:

بالنسبة للمخلفات الإنسانية من دورات المياه التي تسمى (الأدب)

قديماً فلم تكن قديماً توجد مجاري كما هو الآن، بل كان في (الأدب) حجرة سفلية تتجمع فيها المخلفات الإنسانية، وبعد فترة تمتلئ وتحتاج إلى إزالة المخلفات فيأتي رجل يعمل بهذا المجال (زَبَّال) يقوم بالاتفاق مع صاحب البيت لشراء هذه المخلفات، فبعد الاتفاق على السعر وشراء المخلفات من صاحب البيت يقوم الزبال بإحضار الرمل الناعم القريب من أسوار هذه المدينة وذلك بواسطة (القاري) ووضعه بجوار (الأدب) المراد إخراج مخلفاته ثم يدخل الزبال من بوابة صغيرة للأدب تطل على الشارع (زقاق) ويقوم بحمل المخلفات بواسطة الزبيل ورميه في وسط الرمل الناعم، وبعد إخراج جميع المخلفات من الأدب يقوم بخلط الرمل مع المخلفات، بعدها ينقله إلى المزارع لبيعه أو استخدامه إذا كان هو نفسه مزارعاً إذ يستفاد منه كسماد ذات جودة عالية وخاصة للبطيخ والطروح وبعض الخضراوات .

ثالثاً: تنظيف المزارع:

يتم تنظيف المزارع قديماً بجمع مخلفات النخيل من سعف وجذوع وشجيرات وليف ووضعها بالقرب من إحدى قنوات المياه (سيبة) وحرقها فينتشر الدخان في المزرعة ويساعد ذلك في القضاء على الحشرات والزواحف المنتشرة في المزرعة، ويستخدم الرماد المتبقي كسماد للنخيل.

وهذا ما شاهدته حينما كنت طفلاً في منطقة المزارع المسماة فنيطيس، فكانت ملك الحاج/ علي السيهاتي يرحمه الله وكان مستأجرة من قبل أفراد من عائلة آل محفوظ.

حفظ الأمن قديماً بسيهات

إن نظام الأمن بهذه المدينة قديماً كان يعتمد بشكل رئيسي على عمدة سيهات، وكانت عائلة آل نصر تتوارث العمودية بهذه المدينة من آبائهم وأجدادهم، وكان آخر عمدة من هذه العائلة الحاج/ عبدالله بن حسين بن نصر المتوفى عام ١٩٥٨م، وكان يساعد العمدة في تنفيذ الأحكام الصادرة رجل يسمى (مختار) يقوم بتنفيذ الأحكام وإحضار المتهمين، وآخر من عمل بهذه المنة أحد أفراد عائلة آل سليس.

وكان يتم حل المشاكل الناتجة بين الأهالي بالاستماع إلى المتخاصمين في مجلس العمدة الواقع بجوار مسجد (الإمام الحسن) بالديرة وذلك بحضور كبار الشخصيات من أهالي البلدة فيتم حل الخصام بطريقة مرضية ومقنعة للطرفين المتخاصمين. وكان في العادة يتم إنهاء الخصومات في المجلس بتراضي الطرفين.

وكانت المشاكل الناتجة عادة تكون بسبب الاختلاف على وقت ري المزارع والحصة الخاصة لكل مزارع أو مشاكل بين نوخذة وغواص أو طواش ونوخذة، أو مشاكل بسبب وضع مرازيم المطر على بيت الجار.....الخ من هذه المشاكل التي تدل على بساطة العيش.

وفي مقابلة مع السيد/ عيسى الدخيل الذي عاصر أيام العمدة/ عبدالله بن حسين آل نصر قال: حدثت بينه (عيسى الدخيل) وبين أحد الأعراب الذين يعملون كرعاة للأغنام لبعض الأهالي مناوشة أدت إلى شجار فتخاصما لدى العمدة بحضور كبار شخصيات البلدة ووجهائها فيقول تم إنهاء الخلاف وتراضى الطرفان، وكان الحضور يستعطفون العمدة في تخفيف الأحكام أو إلغائها وكان هناك جو من التسامح يسود تلك الأيام.



عبدا لله بن حسين آل نصر

عمدة سيهات قديماً

من مقتنيات/ علي المحيف



عمدة سيهات مع مجموعة من كبار الشخصيات يمثلون وفد منطقة القطيف في تقديم التعزية للملك سعود بن عبد العزيز آل سعود بوفاة والده عبد العزيز عام ١٣٧٣هـ.

(ويلاحظ عمدة سيهات الثاني من جهة اليسار جالساً)

مصدر هذه الصورة من كتاب (المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ) للأستاذ/ محمد الشرفاء ص٣٣٠



أحد أعيان عشيرة آل بشير

المرحوم/ كاظم بشير

الأعياد

عيدي الفطر المبارك عيد الأضحى المباركين:

ولا يختلف هذان العيدان عن بعضهما كثيراً في طريقة الاحتفال بهما ولكن هناك بعض الاختلاف فمثلاً في عيد الفطر يكون أكثر الأهل والأقارب موجودين في البلدة بخلاف عيد الأضحى يكون الناس قد ذهبوا إلى الحج فتكون الزيارات أقل من عيد الفطر وما عدا ذلك فإن العيدين يشتركان في قواسم مشتركة كثيرة نوضحها في الآتي:

١ ـ صلاة العيد في مساجد البلدة: وكعادة المسلمين يتجه الأهالي للمساجد لصلاة العيد .

٢ ـ بعد الصلاة تبدأ الزيارات بالنسبة للرجال والنساء زيارة الأقارب وزيارة الجيران، وعندما نقول الجيران فكأننا نقول سيهات بأكملها حيث يعتبر كل الأهالي جيران لبعضهم البعض فتدب الحركة بين الناس بالتزاور فيما بينهم.

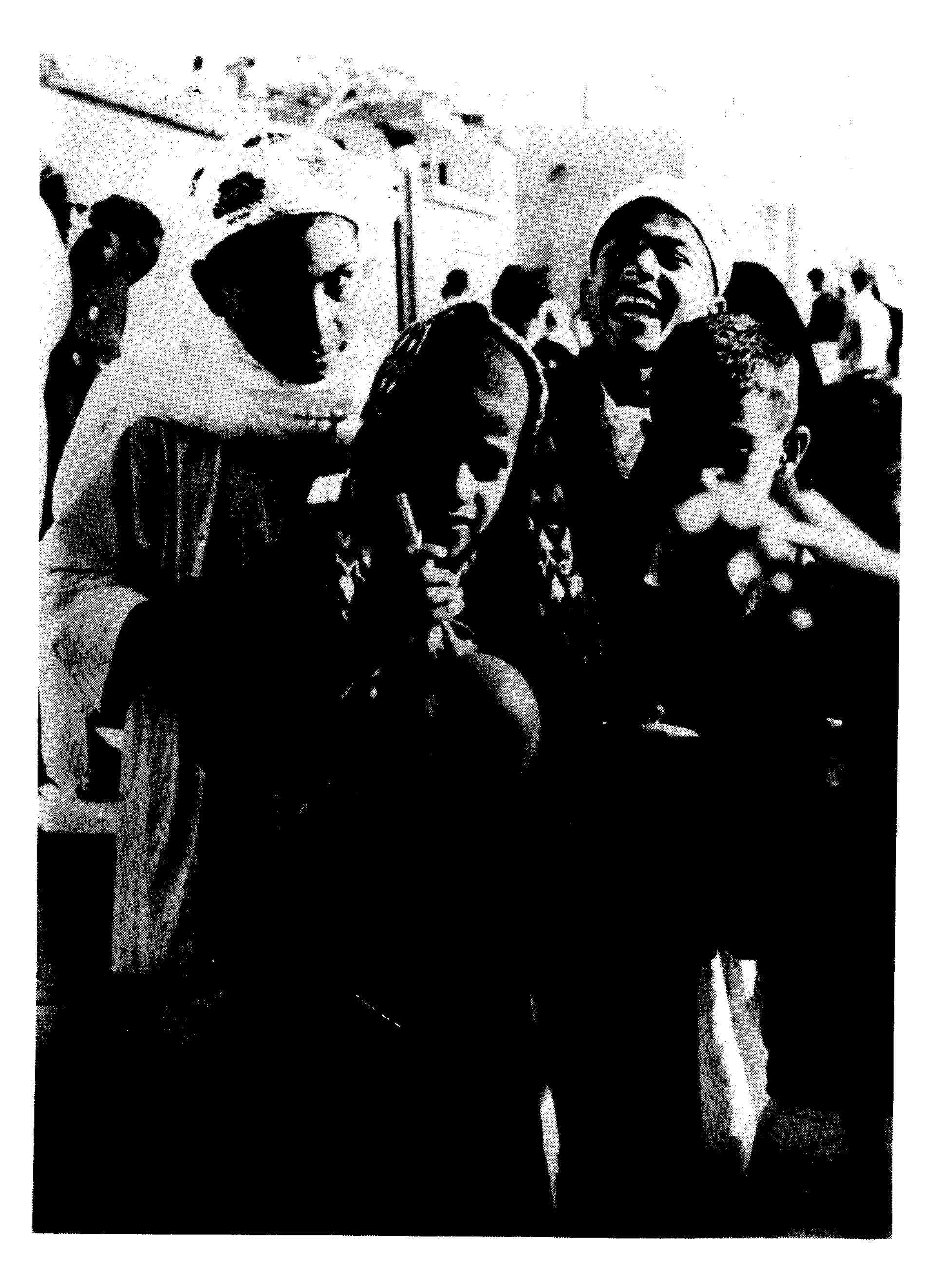
٣ ـ أما بالنسبة للأطفال فيكون العيد هو موعد مع الفرح والبهجة والثوب الجديد الذي يتم شراؤه للأطفال في أيام العيد فقط فيتغنون بالعيد قبل مجيئه بقولهم: (باجر العيد ونذبح إبقرة).

ويلاحظ قبل أيام العيد تَجَوّل بائع الثياب المعروف (عدنان) الذي يقوم بحمل زبيلين حجمهما كبير مملوءين بجميع المقاسات من الأثواب الكبيرة والصغيرة ويتهافت عليه الأهالي لشراء الأثواب والملابس الداخلية.



يحتفل أهالي مدينة سيهات بأيام العيد السعيد شأنهم شان كافة المسلمين ويبدوا في الصورة الحاج/ منصور السبع وقد ارتسمت على محياه فرحة العيد وهو يعرض بعض ألعاب الأطفال

الصورة من مقتنيات السيد محمد الشافعي



مجموعة من الأطفال وهم فرحون بيوم العيد في منطقة المعيد بجوار مسجد/ عيد الغدير

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ محمد الشافعي

وما أن يأتي اليوم قبل الأخير (يوم العيد) لا يستطيع الطفل النوم من شدة الفرحة باليوم المقبل، ويجلس الأطفال قبل ظهور شمس يوم العيد وذلك لفرحتهم الكبيرة بهذا اليوم وصبرهم الذي طال للبس ثوب العيد.

فيوم العيد يوم الفرح والبهجة والسرور... وجمع المبالغ المالية التي حرموا منها طوال السنة، وتحقيق الأماني من خلال العيدية التي يحصل عليها الأطفال، فيوزع الآباء في صبيحة كل يوم عيد مبالغ بسيطة من المال على أفراد أسرهم، كما يحصل الأطفال على مبالغ مالية من الأعمام والخوال وبعض الأقارب والجيران الذين يأتون إلى البيت للزيارة والمعايدة وبالتالي يتجمع لكل طفل مبلغ لا بأس به يمكنه تحقيق بعض أحلامه المتواضعة من شراء الحلويات التي كان يحلم بشرائها طول السنة أو شراء بعض الألعاب.

وفي يوم العيد يتكون سوق خاص بالأطفال يسمى (بالمعيد) بالقرب من مسجد العيد، ويكون بالمعيد مجموعة كبيرة من الباعة الذين يبيعون فيه لعب الأطفال والحلويات، ويتعالى صراخ الباعة في كل جانب وأذكر أن بعضهم يقول (فَرّح وليدك) ومن ومبيعاتهم في ذلك اليوم:

١ ـ (حظك نصيبك) وهي قطعة مربعة كرتونية مجزأة إلى قطع صغيرة في كل جزء مخبأ فيه لعبة بلاستيكية صغيرة من سيارات أو حيوانات فيسلم الطفل أربعة قروش ويأخذ أحد الأجزاء.

٢ ـ (حظك نصيبك) وذلك بالنسبة لمجموعة من البالونات متدرجة من الصغيرة جداً حتى الكبيرة جداً ومرقمة لكل منها رقم فيتم قطع أحد الأوراق التي بداخلها رقم وإعطاء الطفل البالونة

المماثلة في الرقم.

٣ ـ بائع لديه مجموعة من البالونات التي بها مزامير.

٤ ـ بائع متجول للآيسكريم.

٥ ـ بائع متجول للنخي .

٦ ـ بائع لأنواع الشوكلاته .

٧ ـ بعضهم يحمل مصورة فورية يصور مقابل مبلغ من المال .

كما يوجد في المعيد بعض الحمير والخيول لركوبها والتجول بها مقابل مبلغ بسيط.

أما بعض الأطفال فيجمعون المبالغ التي حصلوا عليها ويشترون بعض الحلويات بالجملة ويبيعونها بالمفرق على أطفال الفريج وذلك أمام أبواب المنازل.

الزواج

الزواج بمدينة سيهات له عاداته وتقاليده التي امتد بعضها حتى وقتنا الراهن، وهذه العادات والتقاليد ميزت أهالي هذه المدينة عن غيرهم. فقديماً كان الزواج في العادة يتخذ بقرار من الأهل وولي أمر الشاب، فما أن يصل الشاب إلى سن الثانية عشر حتى تراوح الرغبة أهله في تأهيله للزواج وتحمل أعباء الأسرة والبحث له عن زوجة من الأقارب أو من الجيران إن لم يكن قد حجزت له إحدى الفتيات منذ أن كان طفلاً تقوم والدته وأخوته بالبحث له عن زوجة تكون قد ارتضوها له فيصفونها له خَلْقاً وخُلُقاً، وليس له أن يراها، فإن وافق عليها ذهبت والدته لبيت العروس لأخذ الموافقة وخطبتها، لابنها فتكون الاستجابة بالموافقة أو الرفض فإن تمت الموافقة قام أهل العريس بإرسال كمية من الأسماك وخبز خمير لبيت العروس لتوزيعه على الجيرن.

الملجة:

بعد فترة من الخطوبة متفق عليها بين أهل العريس وأهل العروس تتم الملجة، ويتم في الملجة استقبال أهل العريس في بيت العروس ويستدعى الشيخ (المأذون) وجرى عقد الزواج بأخذ موافقة العروس والعريس ويسلم المهر إلى ولي أمر العروس، وعادة يكون المهر في حدود (٢٠٠ إلى ٣٠٠) ريال وذلك في عام ١٣٥٠هـ.



(عريس مع مجموعة من أفراد فريجه)

الصورة من مقتنيات السيد/ محمد الشافعي

مناسبة الزفاف:

بعد الملجة يتم الاتفاق على موعد الزفـاف والدخلـة، ففـي مرحلـة الزفاف يتم الاحتفال بالعروس ثلاثة أيام وتكون هذه الأيـام أيـام الحنـاء، وتنقش على يدي ورجلي العـروس أحلـى نقـوش الحنـاء، وتشـاركها في ذلك صديقاتها وقريباتها بنقش الحناء على أيديهن وأرجلهن، كما تجلس العروس في وسـط المجلس المخصـص للنسـاء مرتديـة رداءً أخضـر مزينـاً بالزري يسمى (ترمللي)، ويتم الاحتفال بطق الطبول والدفـوف وترديـد بعض الأهازيج الشعبية، وعادة ما يكـون بعـض صديقاتهـا متجمهـرات حولها، وأحياناً يرفرفون بـرداء مزيـن بـالزري علـى رأسـها يمسكنه مـن أطرافه الأربعة ويرفعنه وينزلنه في حركة منتظمة.

أما العريس فإنه خلال هـذه الأيـام مشـغول بـالدعوة للعـرس، وعـادة تكون مراسيم العرس يوم الخميس فيدعو الأهالي لتناول الغـداء والعشـاء في ذلك اليوم، كمـا يكـون مشـغولاً في تحضـير لـوازم الطبـخ وذلـك بمسـاعدة أصدقائه، وفي عصر يوم الخميس يذهـب المعرس مـع أصدقائـه وأقربائـه إلى إحدى العيون المشهورة في بساتين سيهات وينزل للاسـتحمام فيهـا، ويـنزل معـه بعـض أصدقائـه ويقومـون بتحميمـه جيـدًا والنـاس مـن حولـه، وبعـد الاستحمام يلبـس ملابـس جديـدة (الثـوب، والإزار، والغـترة، والعقـال، والبشت) ويركب فوق حمار أو خيل حاملاً سيفاً طويلاً كفارس أنيق راجع إلى البلدة ومن حوله جمهور من الأهالي مرددة أهازيجها الخاصة بهذه المناسبة راقصين على إيقاع (العرضة) حتـى وصولهـم إلى بيـت العريـس، فـتزغرد النساء رَامية بعـض الـورود الحلويـات الـتي يلتقطهـا علـى الفـور أطفـال الفريج، وتهلل وتكبر الرجال من بعدها يجلس أمام البيـت في البراحـة إن وجدت ويأتي الناس لتقديم التبريكات والتهنئة.



ذكر أن الاحتفال بالزواج من التقاليد الإسلامية التي يحث عليها المشرع وهذا ما يلاحظ من تكاتف المجتمع قديماً باحتفالهم بالزواج والمساعدة في أعمال الطبخ وتجهيز الولائم ودعوة الأهالي والأقارب لحضور مأدبة الغداء والعشاء

الصورة من مقتنيات السيد/ ياسر آل سلهام



يحتفل أهالي سيهات قديماً بالعرضة وهي (رقصة الحرب) سواء في مناسبات الأعياد أو في حفلات الزفاف وخاصة في مساء اليوم الذي تتم فيه الزفة

وفي الصورة نشاهد فرقة سيهات التي عرفت بقيامها بهذا الأداء الشعبي

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف



فرقة سيهات تؤدي رقصة العرضة

ويلاحظ استخدام الطيران والطبول وهي من صنع محلي

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف



نموذج آخر لفرقة سيهات وهي تؤدي دور العرضة

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف

وفي الليل يتم زفاف العروس من بيتها حتى بيت العريس وذلك مشياً على الأقدام ومن حولها تتجمهر النساء مزغردات ومهللات ومكبرات وهن يحملن الشموع وأغصان المشموم وبعضهن يتقدمن العروس بالفنر ويرددن الأهازيج التي تقول:

لا إله إلا الله

الفنر وي اليزل[1]

والعروس تبي ريل

حتى يتم إدخالها في بيت العريس وتدخل مباشرة في غرفتها، بعدها يذهب العريس مع الأهالي إلى أقرب مسجد ويصلي ركعتين في المسجد، ومن بعدها في طريق العودة للبيت يزف العريس من قبل الأهالي بالتهليل والتكبير تتقدمهم صحون بها شموع مثبتة بالتمر ومن حولها أغصان المشموم إلى أن يصلوا بيت العريس ويتم إدخاله إلى الغرفة وتكون الداية في انتظاره، وتقوم الداية بصب ماء الورد على رجل العريس والعروس والدعاء لهما بحياة سعيدة ويخرج جميع النساء من الغرفة ويبقى العريس والعروس.

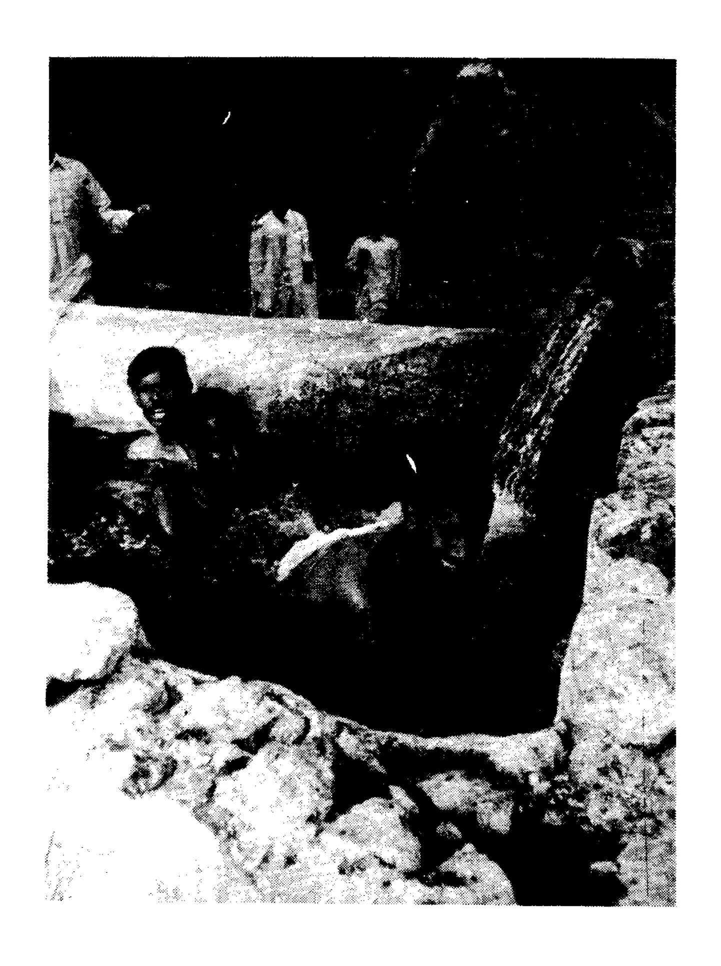
وفي الصباح يحضر الأهالي إلى مجلس أهل العريس ويباركون له ولأبيه وأقاربه.

وبعد خمس ليالي من الزواج يذهب أقارب العريس (والعريس والعروس) أيضاً إلى بيت أهل العروس لزيارة أهلها وتوثيق العلاقة والروابط بين العائلتين وتسمى هذه (ليلة خامس) وتقدم في هذه الليلة العصيرات والمكسرات[2].

---

(١) اليزل: سلة مصنوعة من خوص النخيل يوضع فيها باقي المأكولات من الطعام (الفضلات) ويتم استبدال هذا الطعام باللبن من أصحاب البقر.

(٢) الرواه: عيسى الدخيل، حسن آل سلهام، سيدة فاضلة فضلت عدم ذكر اسمها.



جرى التقليد الاجتماعي قديماً أن يقوم العريس مع ثلة من أصدقائه وأقاربه بالاستحمام الجماعي في إحدى العيون خارج المدينة في عصر يوم الزفاف وفي الصورة يبدوا العريس (يمين الصورة) غاية في السرور

مصدر الصورة: من مقتنيات/ ياسر منصور آل سلهام

مراسم الأحزان

أهالي سيهات يشاركون بعضهم البعض في الأفراح والأحزان، وهذا ما هو ملاحظ حتى وقتنا الراهن وفيما يلي نستعرض مراسم الأحزان والعزاء بهذه المدينة:

أولاً: مراسم الفواتح:

وهي خاصة بوفاة أحد أفراد أهالي سيهات، فبمجرد أن يتوفى أحد الأفراد ينتشر الخبر بسرعة وتمتلئ المقبرة بالأهالي للمشاركة في عزاء أهل المتوفى والمشاركة في مراسم تغسيل وتكفين الميت والصلاة عليه ورفعه ونقله إلى مثواه الأخير.

وأذكر منذ كنت طفلاً عندما نسمع بأن أحد الأهالي توفي فما هي إلا دقائق ونكون بجانب (المغيسل) -وهو مكان تغسيل الميت- المجاور للمقبرة (الجبانة) حيث كانت هناك عين ماء تسمى (العين الشمالية) وكان يستفاد من مائها في تغسيل الميت، فكنت أشاهد الرجال والحزن يلف وجوههم وهم يتطوعون لعمل أي شيء للمساهمة في هذه المراسم، فمنهم من يحضر الماء من العين، ومنهم من يحفر القبر، ومنهم من يقرأ القرآن، ومنهم من يصطف ليكون جاهزاً لحمل النعش.

وبعد تغسيل الميت وتكفينه يصلى عليه، وبعدها يحمل النعش على الأكتاف حتى الوصول إلى القبر والناس في تهليل وتكبير، ويلاحظ أن الأهالي يتوافدون على المقبرة إلى أن تنتهي مراسم الدفن.

ثم تقام مجالس العزاء لمدة ثلاثة أيام للرجال وثلاثة أيام أو خمسة أيام للنساء. ويتم في مجلس العزاء الوعظ والإرشاد من قبل الخطيب الذي يحض على الصبر واحتساب الأجر عند ا لله والتأسي بمصائب أهل

البيت، ويتم في مجلس العزاء قراءة القرآن وإهداء ثوابها إلى روح الميت كما يأتي الأهالي لتقديم العزاء لعائلة المتوفى.

وبعد ثلاثة أيام من الوفاة تقام ليلة (الوحشة)، وهي الليلة التي يجتمع فيها أقارب المتوفى ويتناولون العشاء ويترحمون على المتوفى.

ثانياً: التحاريم:

يعقد الحداد في شهري محرم وصفر من كل عام وبعض أيام باقي السنة التي يتخللها بعض التحاريم، وفيها تحظر مناسبات الأفراح كالزواج وغيره، كما تخلع النساء فيها مظاهر الزينة كالحلي والعطور والثياب الملونة ويرتدين الملابس السوداء، ويعم الحزن جو المدينة حتى أن بعض البيوت يضعن رداءً أسود على الجدران وتعطل جميع الأعمال بالمدينة وتغلق المتاجر.

ففي أول المحرم وحتى العاشر منه تقعد مآتم تأبينية بمناسبة ذكرى شهداء الطف. وفي ٢٥ منه يحتفل بذكرى وفاة الإمام زين العابدين. ثم في ٧ صفر بذكرى وفاة الإمام الحسن بن علي. وفي ١٧ منه وفاة الإمام الرضا. وفي ٢٠ منه بذكرى الأربعين لشهداء كربلاء. وفي ٢٨ ربيع الأول وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي ٨ ربيع الأول وفاة الإمام الحسن العسكري. ووفاة الزهراء في ١٣ جمادى الأول، ووفاة الإمام الهادي في ٣ رجب، ووفاة الإمام جعفر الصادق في ١٥ رجب، ووفاة الإمام موسى الكاظم في ٢٥ رجب، ووفاة الإمام علي بن أبي طالب في ٢١ رمضان، ووفاة الإمام محمد الجواد في ٦ ذي الحجة، ووفاة الإمام محمد الباقر في ٧ ذي الحجة[1].

---

(١) واحة على ضفان الخليج، الطبعة الثانية، ص١١٩.



المرحوم الحاج/ عبدا لله الدبيس

أحد خطباء مدينة سيهات

هذه الصورة من مقتنيات السيد/ علي المحيف

من المناسبات:

١ ـ ليلة النصف من شعبان (ليلة حلى وعاد)[١].

٢ ـ ليلة النصف من رمضان (ليلة كريكشون)[٢].

أولاً: ليلة النصف من شعبان تسمى بمدينة سيهات ليلة (حلى وعاد) وفي هذه الليلة يقوم الأطفال بالتجول على بيوت الأهالي في مجموعات، وكل طفل يحمل كيساً يجمع فيه أنواع المكسرات و (السبال) وبعض الحلويات التي توزع في تلك الليلة على الأطفال، فيلاحظ الأطفال في شوارع المدينة وهم يطوفون، وعند توقفهم عند أحد البيوت يقرعون الباب مرددين بصوت عالٍ:

حلى وعاد ... على ليواد
عطونا من مالكم ... سلم الله أبو عيالكم

ويستمرون في ترديد أهاجيزهم حتى يفتح الباب ويتم تزويدهم بما يجود به كرم أهل البيت من (سبال) ومكسرات وغيرها.

ثانياً: ليلة النصف من رمضان وتسمى ليلة كريكشون، وهي شبيهة بليلة (حلى وعاد) من حيث تجمع الأطفال وتجولهم على بيوت الأهالي وجمع المكسرات والحلويات. وتختلف فيها أهاجيزهم الخاصة بهذه المناسبة حيث ينشدون عند توقفهم على أبواب البيوت ما يلي:

كريكشون كركشتون ... يوم العيد عيدتون
عطونا من مالكم ... سلم الله أبو عيالكم

---

(١) مناسبة مولد الإمام المهدي عليه السلام.

(٢) مناسبة مولد الإمام الحسن بن علي عليه السلام .

(كريكشون)



View of one Activity During Ramadan Celebration لقطة من أنشطة الأمسيات الرمضانية

هذه الصورة من كتيب التقرير السنوي (٣٣) لعام ١٤١٤ - ١٤١٥ هـ لجمعية سيهات

المسحر

إن مهمة المسحر في السنوات الماضية كانت من المهمات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث يقوم بإيقاظ الأهالي في منتصف ليالي رمضان ليتمكنوا من تناول وجبة السحور، لأن الناس في السابق ينامون في ساعات الليل الأولى، ولا توجد منبهات كالساعات والتلفونات. والمسحر أثناء قيامه بهذا العمل يحمل طبلة على كتفيه، راكباً حماراً، أو ماشياً على قدميه ويردد:

سحور يا عباد الله

اذكروا الله يرحمنا ويرحمكم

يا بو فلان سحور

. . . . . .

أما في أواخر ليالي رمضان فإنه يودع الشهر مردداً بألحان حزينة:

الوداع يا شهر رمضان

ودعوا رمضان بالسلامة

وأقبل عيدنا عيد الكرامة

ويوم إفطارنا إفطار الشريف

رفيع القدم ما فيه الندامة

الوداع الوداع يا شهر رمضان

يا شهر التقى والدين والغفران

يا شهر الحلال ما فيك الحرام

يا شهر الذي تغلقت فيك أبواب النيران

يا شهر اتفتحت فيك أبواب الجنان

يحول ويعود علينا وعليكم من السالمين

لا فاقدين ولا مفقودين بياه (بجاه) رب العالمين

ويقدم هذه الخدمة وفي المقابل يقوم الأهالي بتقديم ما تجود به أنفسهم من بعض الأموال والقليل من الرز كل حسب استطاعته، ويتم تزويده بذلك على دفعتين الأولى في منتصف رمضان والأخرى في أخر ليلة في رمضان.

من الأهازيج التي تقال قديماً:

يا عين مريانة كفاش السوادي

يعلش خراب ولا تغادرين شربين

راح ليدار وجتك الغاوياتي

عصرية الجمعة ولا الناس دارياتي

قولوا لبحاث القبر يا شفاتي

ينزح منازلهم تراهم جزين

قولوا للمطوع يطول صلاته

يقرأ عليهم سورة عم وياسين

. . . .

علي علي يا ابو الحسن

يالي تنزل في البير

يالصايم في الصيف

يالفاطر بقرص شعير

عطني أزورك يا ابو حسين قبل الظعن يشيل

علي علي يابوا الحسن حسبالهم أبو الحسن هو هزوا لهم

هو حجاب الله يا نعم الولي

يا زايرن أرض الغري

النور يسطع والحلي

هو أرض النجف تلقى عجب

تحتار فضة مع ذهب

شوف الجنادل تلتهب

على مولاي علي

. . . .

ومن الأهازيج التي تقال:

ياهلي وانتو نزلتوا

على معيبر عبرتوا

انتو على براً وفارس

يا خلف سبعة مجالس

يا خلف غانية وختها

والخدم واللي تحتها

. . . .

أما في موسم الأمطار فيردد الصبية:

طب المطر على قطر وتلايموا في العشة

سووا عصيدة وما عطونا طشة

. . . .

وإدا إزداد المطر قوة وانهمر بشدة يقولون:

طيح طيح ونعطيك حبة بطيخ

تعال تعال نعطيك حبة البرتقال

روح روح نعطيك حبة أطروح

. . . .

من الأهازيج التي تقولها الأم عندما تريد أن ينام ابنها الصغير:

أهلي يفوني وأهل الدار ملّوني

وأهل الخشب سافروا عني وخلّوني

وأهلولوا وأهلولوا أهلولوا

ودعتك ا لله يلي مشمل رايح

يا سيسبان العقل يا عطر الفايح

وا لله لأذبح الذبايح

وعلى سلامة أوليدي مشمل رايح

وأهلوا وأهلوا وأهلوا

لول لاييت قالوا حي من يانا

والحين لاييت قالوا إش هالبلا يانا

وأهلولو واهلولو وأهلولو

لول لاييت ركبوا لي الدلة

وهالحين لاييت حطوا في القلب علة

وأهلولو أهلولو أهلولو

لول لاييت فرشوا لي حصير وفراش

والحين لاييت قالوا أش هالبلا ببلاش

وأهلولو وأهلولو أهلولو

لول لاييت ركبوا لي القدر

والحين لاييت قاموا يطلبون العذر

وأهلولو وأهلولو أهلولو

. . . .

عندما ينصرف الحجاج من أهالي سيهات إلى الحج، تتجمع بنات الفريج ويذهبون إلى موقع المريحانة ويبدءون بترديد ما يلي:

يا هلي بيت الجنوبي يلوه

عندكم بنت عجوبي يلوه

رأسها رأس طوالي يلوه

ينفتل فتل الحبالي يلوه

ينعجف عجف الدلالي يلوه

ركبنا (الخضراء)[1] باطير بخنقي يلوه

باسايل الحجاج متى يجون هلي يلوه

قالوا هلج قفل الذي باجر يجون يلوه

يالعايدوه يالعايدوه يلوه

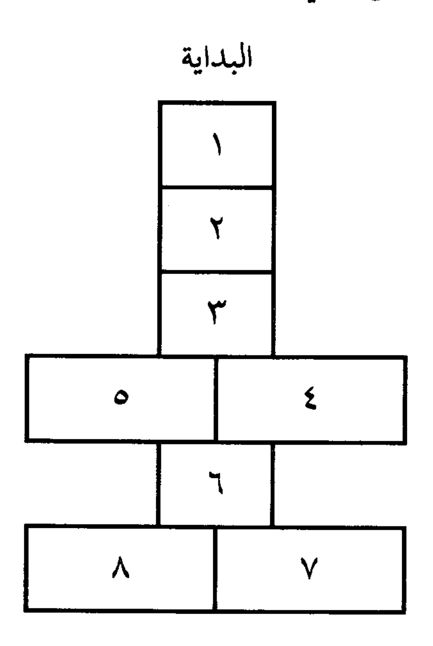
أبدي سلامي بالصلاة على النبي رسول الله محمد وابن عمه علي

(١) الخضراء: النخلة .

ألعاب الأطفال وهواياتهم

الحجلة:

يلعب هذه اللعبة الصبيان كما تلعبها أيضاً البنات، ويستطيع أن يلعبها الطفل فردياً أو بشكل جماعي، ويتم رسم الحجلة على الأرض الرملية وتكون كالشكل التالي:



فيبدأ اللاعب برمي الخشف[1] في المربع رقم (١) ويقفز على هذا المربع إلى المربع رقم (٢) مستخدماً رجلاً واحدة في القفز والوقوف، ويقفز إلى المربع رقم (٣)، بعدها يقفز إلى المستطلين (٤، ٥) واضعاً رجله اليمنى في المستطيل رقم (٥) ورجله اليسرى في المستطيل رقم (٤)

(١) الخشف: قطعة صخرية مسطحة ومستديرة إذا أمكن .

بعد ذلك يقفز إلى المربع رقم (٦) واقفاً برجل واحدة على هذا المربع المسمى (الصندل)، ثم يقفز إلى المستطيلين (٧، ٨) واضعاً رجله اليمنى في المستطيل رقم (٨) واليسرى في رقم (٧) بعدها يقلب الوضع من أجل العودة فيضع رجله اليمنى في المستطيل رقم (٧) واليسرى في المستطيل رقم (٨) ويعود قافزاً إلى المربع رقم (٦) ثم إلى رقما (٤، ٥) ويقفز إلى (٣) ثم إلى (٢) ويأخذ الخشف من المربع رقم (١) ويقفز إلى خط البداية بعدها يرمي الخشف إلى المربع رقم (٢) ويقفز إلى جميع المربعات مثلما عمل في أول مرة وفي طريق العودة يحمل الخشف.

ويجب على اللاعب مواصلة اللعب مستخدماً رجلاً واحدة في القفز والوقوف وعليه أيضاً أن يرمي الخشف في الموقع المحدد حتى ينتهي من رميه في جميع مربعات ومستطيلات الملعب بالترتيب من (١) حتى (٨) دون أن يخطئ في رميه وإذا أخطأ في رميه ولم يصل إلى الموقع المطلوب يأتي دور زميله في اللعب للبدء، أما إذا استطاع إكمال رمي الخشف في جميع المواقع حتى رقم (٨) فإنه يقوم برمي الخشف في وضع يجعل الملعب خلفه فإذا سقط في أحد المربعات أو المستطيلات يعتبر بيتاً أو استراحة للاعب وتوضع عليه علامة (×) أو (O)، ولا يستطيع أحد اللاعبين الدخول في الموقع الذي توضع عليه هذه العلامة، بينما يستطيع صاحب الاستراحة الدخول إليها والوقوف فيها على رجليه آخذاً قسطاً من الراحة، وبعدها يواصل اللعب حتى يخطأ فيأتي دور زميله في اللعب فمن يستطيع أن يحصل على أكثر مواقع بالملعب فهو الفائز في اللعبة.

لعبة التيلة:

تبدأ هذه اللعبة بعد أن يقرر مجموعة من الأطفال رغبتهم في اللعب فيتم حفر حفرة صغيرة في حجم فنجان القهوة لكل لاعب وذلك في ممر

الفريج الرملي فتكون هذه الحفرة بعدد اللاعبين، وتسمى (الحلول)[1]، وتكون في خط مستقيم، ويبعد كل حل عن الآخر مقدار مترين تقريباً، ويكون هناك خط بداية يبدأ منه الأطفال في اللعب، ويتفقون فيما بينهم من سيكون الأول ومن يكون الثاني حتى يأتي دور آخرهم ويسمى (اليوش). وهناك قوانين لهذه اللعبة متعارف عليها مسبقاً وما يجد قوانين يجب الاتفاق عليها قبل البدء في اللعب وهي ما يلي:

١ ـ يجب على اللاعب أن يقول (مقدم من كل دور) في أول اللعب حتى يتمكن من إعادة اللعب إذا اصطدمت تيلته بأحد اللاعبين أو أحد المارة في الطريق، وأحياناً يتفق الأطفال بأنه لا يعمل بهذا القانون.

٢ ـ إذا كان بالإمكان استخدام قطعة من الخشب في عمل ممر صغير يكون عرضه حوالي ثلاثة سنتيمتر تقريباً لتتمكن التيلة من التوجه عبره إلى أحد الحلول أو إحدى التيل في الملعب وهل يكون (السحلوب)[2] خفيف أو ذا عمق كبير؟

وهذه الأمور عادة ما تسبب مشادات كلامية بين اللاعبين بسبب الاعتراض على عمل سحلوب قد يكون أحياناً عميق من الصعوبة على التيلة الخروج منه وبالتالي سوف تصل إلى هدفها المتجهة إليه، ولهذا قد يعترض بعض اللاعبين على هذه الأمور.

أما القوانين الأخرى المتعارف عليها سوف نتطرق إليها في شرحنا للعبة وهي كالتالي:

---

(١) الحلول: جمع حل وكل حفرة تسمى حل وجمعها حلول.

(٢) سحلوب: ممر يجبر التيلة من التوجه بداخله دون الخروج منه.

يبدأ أولهم في لعب التيلة بضربها بأحد أصابعه بطريقة فنية فتندفع التيلة نحو (الحلول) الموضوع عليها تيلة لكل حل ويأمل كل لاعب أن تصطدم تيلته بأحد هذه الحلول، وإذا اصطدمت بأحدها تصبح التيلة التي في الحل ملكه ويرفعها من الملعب، ويأتي اللاعب الثاني من بعده محاولاً اصطدام تيلته بإحدى الحلول، وهكذا حتى يأتي دور اللاعب اليوش فيكون نصيبه كبيراً إن استطاع أن يجعل تيلته تصطدم بأحد الحلول أو إحدى التيل المتفرقة الخاصة باللاعبين زملائه الذين لعبوا قبله فإن استطاع ذلك يتمكن من مواصلة اللعب محاولاً أن تصطدم تيلته بإحدى التيل الخاصة باللاعبين الموجودة على أرض الملعب أو إسقاط تيلته في الحلول بالملعب ليواصل اللعب، فإن لم يستطع يأتي من يليه في الدور ألا وهو أول لاعب، وهكذا يأتي الثاني فالثالث حتى تنتهي التيل التي في الحلول فينتهي اللعب، ويبدءون اللعب من جديد بوضع تيل في الحلول الموجودة ويلعبون متبعين القوانين السابقة، وبعد عدة أدوار من اللعب فإن بعض اللاعبين لا يستطيعون مواصلة اللعب لانتهاء التيل التي يحملونها معهم. ويقال للخاسر في اللعبة (كَسَّبُّوه) أي خسر التيل التي معه.

لعبة الخشة:

يقوم بهذه اللعبة مجموعة من الأطفال ويجب على من تقع عليه القرعة منهم أن يغمض عينيه ويعد إلى العشرة وخلالها يختفي باقي الأطفال في الزرانيق وممرات الفريج، وبعد الانتهاء من العد يجب عليه البحث عنهم والإمساك بأحدهم ولمسه على رأسه قبل أن يستطيعوا الوصول إلى (المحلسة)[1] وإذا لم يستطع الإمساك بأحدهم سوف يبقى الوضع السابق حيث يختفي الأطفال ويبدأ في العد ومن بعد يبحث عنهم

(١) هو موقع يتفق عليه من قبل الأطفال بجوار أحد البيوت يأخذ شكل المستطيل .

فإن استطاع الإمساك بأحدهم ولمسه على رأسه كان الدور بالتالي على من تم إمساكه ليقوم بدور العد والبحث . وتعتمد هذه اللعبة على القوة والسرعة في الوصول إلى المحلسة.

لعبة طاق طاق طاقية:

لعبة جماعة يؤديها الصبيان في الأماكن الفسيحة من الفريج (البراحة) وفيها تجلس المجموعة على الأرض بشكل دائري ويقوم واحد منهم عن طريق القرعة ماسكاً بيده غترة ويطوف خلفهم مردداً: (طاق طاق طاقية سبع رمان في دية) فيرددون (رن رن يا جرس) وبعد عدة دورات خلفهم يضع الغترة التي في يده خلف أحدهم دون أن يعلم محاولاً بعدها أن يكمل دورة كاملة، فإذا أكمل الدورة بدون علم الطفل الذي وضعت خلفه الغترة يقوم اللاعب بضرب الغترة به ويجري ليكمل دورة أخرى ويلحق به الطفل الذي وضعت خلفه الغترة فإن جلس اللاعب الأول قبل أن يلحق به تبادلا الأدوار بينهما، وأن تم اللحاق به قبل جلوسه في موقع الطفل الآخر يبقى الحال على ما هو عليه.

لعبة أبو سبيت حي لو ميت:

وهي لعبة يشترك فيها مجموعة من الأطفال ويحفرون حفرة في الرمل يجلس فيها من تقع عليه القرعة ويغطى بإزار ويهال عليه الرمل وهم يرددون (أبو سبيت حي لو ميت) فإن كانت إجابته (حي) فيواصلون ردمه بالرمل وفي كل مرة ينادونه: (ماذا بعد يا بو سبيت حي لو ميت) فإن كابر وأصر يهيلون عليه الرمل حتى يقول (ميت) وفي هذه الحالة يتم إزالة الرمل عن جسده بأسرع وقت ممكن [1].

---

(١) الألعاب الشعبية في القطيف، الطبعة الأولى، ص١٠٦، ١٠٧.

لعبة العمبر:

ينقسم فيها الأطفال إلى مجموعتين متساويتين في العدد، ويقومون بوضع بعض الطوب على بعضه حتى ارتفاع نصف متر تقريباً، ويتم احتساب ما يقارب ٢٥ قدماً كمسافة تبعد عن موضع الطوب ويخط خط البداية، وتعمل قرعة للفريقين ويحدد من سيبدأ برمي الكرة على الطوب، بعدها يرمي أحد الأطفال من الفريق الفائز بالقرعة (أ) يليه شخص من الفرقة (ب) الثانية وتتعاقب الأدوار بين الفريقين (أ) و (ب) حتى يستطيع أحد الأفراد من المجموعتين إسقاط الطوب، فالفريق الذي يسقط الطوب يبتعد عن موقع الطوب وعلى أفراده جمع قطع الطوب ووضعها على بعضها دون أن يتمكن أحد أفراد الفريق الثاني من ضربه بالكرة، وإذا ضرب بالكرة فإنه يكون خارج اللعبة وبالتالي فالفريق الأول يحاول تعديل الطوب بعمل هجوم جماعي والتضحية فيه بعدد من أفرادهم في سبيل استطاعة البقية منهم من وضع الطوب على بعضه البعض، فإذا استطاعوا ذلك فإنهم فائزون، وإذا أصيب جميع اللاعبين من الفريق الأول فإنه يصبح خاسراً ويصبح الفريق الثاني هو الفائز ويعاود اللعب ثانية بالبدء في رمي الكرة على الطوب مكررين ما ذكر أعلاه.

لعبة الهول:

فيها يجتمع اللاعبون في الملعب وتبدأ القسمة عن طريق اختيار أحسن اثنين في المجموعة ويختار كل منهما اللاعبين، ثم يبدأ اللعب بعد أن يُثبتوا عمودين بمثابة أهداف.

ويقف الجميع في الملعب ويتم تحديد من لديه الهول الذي سوف يجري محاولاً الوصول إلى هدف الخصم ويجري الفريق المنافس محاولاً

لمسه قبل أن يصل إلى الهدف، فإن استطاع لمسه حسبت نقطة لفريقه وإن استطاع أحد اللاعبين من الفريق المنافس لمس اللاعب الذي لديه الهول قبل وصوله للهدف فيصبح الهول لدى اللاعب الذي استطاع لمسه ويجري محاولاً الوصول لهدف الخصم. وتنتهي اللعبة بتحقيق الأهداف التي اتفقت الفرقتان عليها[1].

لعبة الشير:

وتعتمد هذه اللعبة على استخدام عملة معدنية ويسمى أحد وجهيها صقعة والوجه الآخر سيف، فترمى العملة إلى أعلى من قبل اللاعب ثم يمسكها ويضرب بها في الأرض تحت يده دون أن يراها اللاعب الآخر، بعدها يخمن اللاعب المنافس صقعة أو سيف، فإن استطاع أن يعرف الوجه البارز ينتقل الدور إليه.

لعبة احترقت:

وتعتمد هذه اللعبة على القوة البدنية، يتم فيها رسم الملعب على الرمل ويكون في حدود ملعب كرة الطائرة تقريباً وينقسم اللاعبون إلى مجموعتين كل مجموعة مختصة في قسم من الملعب، وبعد عمل قرعة يحدد من خلالها الفريق الذي سيبدأ، وتكون مهمة أفراده هي محاولة أحدهم اختراق ملعب الفريق الآخر جريا والعودة مرة أخرى إلى موقع فريقه، فيحاول الفريق الخصم منعه من العودة إلى موقعه وطرحه أرضاً حتى يستسلم، أما إما إذا استطاع العودة فتحسب نقطة لفريقه.

وهذه اللعبة تستخدم فيها القوة البدنية وهي غير محببة لدى آباء

---

(١) الألعاب الشعبية في القطيف، ١٥١.

الأطفال وينصحون أطفالهم بعدم لعبها للخشونة المستخدمة فيها.

الصبة:

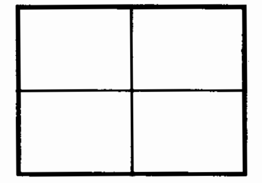
توجد ثلاث أنواع من هذه اللعبة وهي

١ ـ الصبة أم ثلاث

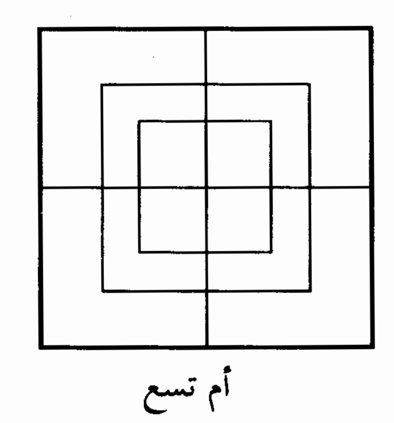
٢ ـ الصبة أم تسع

٣ ـ الصبة أم اثني عشر

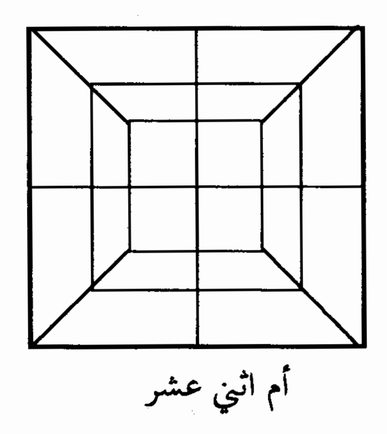
وأشكاها كما يلي:



أم ثلاث



أم تسع



أم اثني عشر

ويلعب اللعبة لاعبان ويتم رسمها على الأرض الرملية ويستخدم للعبها ثلاث حصيات لكل لاعب أو ثلاث طعامات[1] للصبة أم ثلاث

(١) طعامات جمع طعامه وهي نواة التمر.

وثلاث حصيات أو طعامات لام تسع وأم اثني عشر يستخدم كل لاعب اثني عشر حصية أو طعامة

أما طريقة اللعب فهي أن يبدأ أحدهم بوضع إحـدى الحصيـات في نقاط تقاطع الخطوط، فيليه اللاعب الثـاني بوضـع إحـدى الطعامـات في موقع آخر من التقاطعات، ويحاول كل منهما أن يعمل خطاً مستقيماً من ثلاث (حصيات أو طعامات)، وخلال اللعب يحاول كـل منهـم أن يمنـع الآخر عن عمل هذا الخط بتحريك حصياته لسد الطريق على زميله دون عمل خط مستقيم، ومـن يسـتطع عمـل هـذا الخـط يعتـبر فـائزاً وتنتهـي اللعبة.

ألعاب البنات وأهازيجهم

فيما يلي نورد بعض ألعاب الأطفال والأهازيج الخاصة بالبنات. ويلاحظ فيها تماثلها مع ألعاب الأطفال في منطقة الخليج العربي، وهذا ما لاحظته في كتاب (من تراثنا الشعبي الكويتي مع الأطفال في الماضي)[1] مع وجود بعض الاختلاف في بعض المفردات وفيما يلي نسرد بعض هذه الأهازيج كما روتها بعض الإمهات من كبار السن[2].

١ ـ لعبة هيبلة هيبلة:

يصطف البنات مكونين دائرة وتقف رئيستهم في الوسط قائلة:

الرئيسية: يا أم أرويس

المجموعة: هيبلة وهيبلة

الرئيسية: وجدت رويس

المجموعة: هيبلة وهيبلة

الرئيسة: وييت أنا في الملعب

المجموعة: هيبلة وهيبلة

الرئيسة: وتميت أنا ألعب

المجموعة: هيبلة وهيبلة

الرئيسة: عطتني طاسة

المجموعة: هيبلة وهيبلة

---

(١) من تراثنا الشعبي مع الاطفال في الماضي للأستاذ/ أيوب حسين.

(٢) مجموعة من النسوة فضلن عدم ذكر أسمائهن.

الرئيسة: عطتني مقلى

المجموعة: هيبلة وهيبلة

الرئيسة: وتميت أن أقلي

المجموعة: هيبلة وهيبلة

الرئيسة: دوروا خواتي

المجموعة: تهم المجموعة بالدوران مع الرد هيبلة وهيبلة ثم يعتدلن في الوقوف بمكانهن وتكرر اللعبة مرة أخرى.

أنشودة البنات بمناسبة عودة رجال الغوص:

يامه كومي طلي	يامه كومي طلي
شوفي البحر محتاس	شوفي البحر محتاس
شوفي شراع أبونا	شوفي شراع أبونا
أبيض جنة كرطاس	أبيض جنه كرطاس
شوفي شراع عدونا	شوفي شراع عدونا
أسود جنه الطفو	أسود جنه الطفو

ومن أهازيجهم التي تردد بجوار البحر:

يا نوخذاهم	لاطول عليهم
ترى البحر	قدار عليهم
يا نوخذاهم	لا تصلب عليهم
ترى أحبال الغوص	قطع أياديهم
يا ليتني دهينة	وادهن أياديهم
يا ليتني اخويمة	وأظلل عليهم

يا ليتني لوميه:

يا ليتي لوميه ... يا ليتي لوميه

مزروعة في البستان ... مزروعة في البستان

ويقشرني عبدا لله ... ويقشرني عبد ا لله

وياكلني سلمان ... وياكلني سلمان

سلمان يابو يوخه ... سلمان يابو يوخة

يامراطن العيمان ... يامراطن العيمان

طلوا طلوا خواتي ... طلوا طلوا خواتي

يا فاطمة:

يافاطمة بنت النبي ... أخذي كتابج وانزلي

على كبر محمد وعلي ... واقري على صدر النبي

والنبي اش عادته ... عادته سيادته (١)

سيد الناس:

تتماسك الفتيات ويمشين في الطرق يرددون بصوت واحد كما يلي:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
سيد الناس علي	علي
بدينه شربته	علي
أمرته الزهراء	علي

(١) سيادته: سجادته (سجادة الصلاة).

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
كبيرة الكبرى	علي
أمشيع الدين	علي
وأحنا نزوره	علي
شيعوا بخوره	علي
باب الجناديل	علي
أمام الشهداء	علي

من هوايات الأطفال قديماً

الحبال بالفخ:

في الماضي لا يكاد يخلو بيت من بيوت أهالي من الفخ وذلك لاستخدامه في الهواية المفضلة لدى أطفال (لوّل) فما أن يأتي موسم الربيع تنتشر الطيور المهاجرة بأنواعها فمنها (المدقي، الفقاقة، المخضرمي، والشوّلة، والسلّومي، والسمنة، والأشول بنوعيه (للياش، ولزيان) والرماني بنوعيه (للياش، ولزيان) والحمامي أيضاً بنوعيه للياش ولزيان فتبدأ ممارسة هذه الهواية منذ الصباح الباكر فيلاحظ الأطفال بجانب قنوات ومصارف مياه المزارع (السيبة) وهم يبحثون في الرمل المحاذي لهذه القنوات للحصول على (الزندة) وتطلق الزندة على جميع الحشرات التي توضع في الفخ لجذب الطائر، وهناك أنواع متعددة من هذه الحشرات منها (العنيوش، والحبيبة، والأسل، وأبو مقص، والخنفسانة).

ويوضع الفخ بالقرب من موقع الطير أو في المحيط المتواجد فيه الطير، بعدها يقوم صاحب الفخ (بحد) أي توجيه الطائر إلى الفخ باستخدام يديه وهو يمشي متأنياً نحو الطائر وبالتصفير إليه وكأنه يحاكيه فيتجه الطائر بالقرب من الفخ، وبعد أن يرى الزندة لا يستطيع مقاومة رغبته فينقض عليها ويتم اصطياده في الفخ.

أما بعض الطيور فيكون قد جرب أحد الفخاخ التي نصبت من قبل وأخطأ الفخ في اصطياده فيصبح حذراً من هذه الفخاخ، فيقولون: هذا الطائر (عيار) أي أنه لا يمكن اصطياده إلا بعد أن يدفن الفخ تماماً ولا يبدو منه إلا الزندة وكأنها على وجه الأرض بدون فخ فينقض على الزندة ويصطاده الفخ.



(الفخ)

١٦/ ٢/ ١٩٩٦م تصوير المؤلف

وكان هناك قانون أو عرف متعارف عليه لدى الحبّالين، فعندما يتم اكتشاف أحد الطيور من قبل أحد الحبّالين فهو الذي ينصب فخه أولاً في الجهة المتوقع أن يحل بها الطير، وباقي الحبّالين من بعده يضعون فخاخهم في مواقع مختلفة ويقوم مكتشف الطير بتوجيه الطير (حده) حتى يصل للموقع المرغوب فيه. وكثيراً ما تحدث بعض المناوشات بين الأطفال في هذا الموضوع.

وكان حمل الفخ قديماً والتجول به عادة مألوفة. ويتفاخر الأطفال بعد اصطياد مجموعة من الطيور بمسكها من أرجلها والتجول بها في الفريج، وبعضهم يقوم بعكف جناحها للاطمئنان أنها لن تستطيع الطيران إلا بعد أن تتم إعادته إلى الوضع الطبيعي. وبعضهم يضع على منقار الطير الجارح كالحمامي والرماني والأشول (خطام) ويتم ذلك بقلع ريشة من جناحه ووضعها في منافذ خشمه ولفها على منقاره.

الفخ وأجزائه:

١ ـ الحنية: قطعة من العسو[١] تكون على شكل نصف دائرة.

٢ ـ الطارة: غصن من شجر الرمان تشكل نصف دائرة.

٣ ـ الجلدة: ربلة من المطاط لمسك الحنية.

٤ ـ المد: خشبة في مقاس الصبع توضع عليها خرزة.

٥ ـ الخرزة: وهي التي تمسك الطعم (الزندة) وربطه بالخيط.

٦ ـ لوح مستقيم: كالعمود الفقري للفخ وعادة تستخدم قطعة من جريد النخل.

---

(١) العسو: هو حامل الرطب في النخلة.

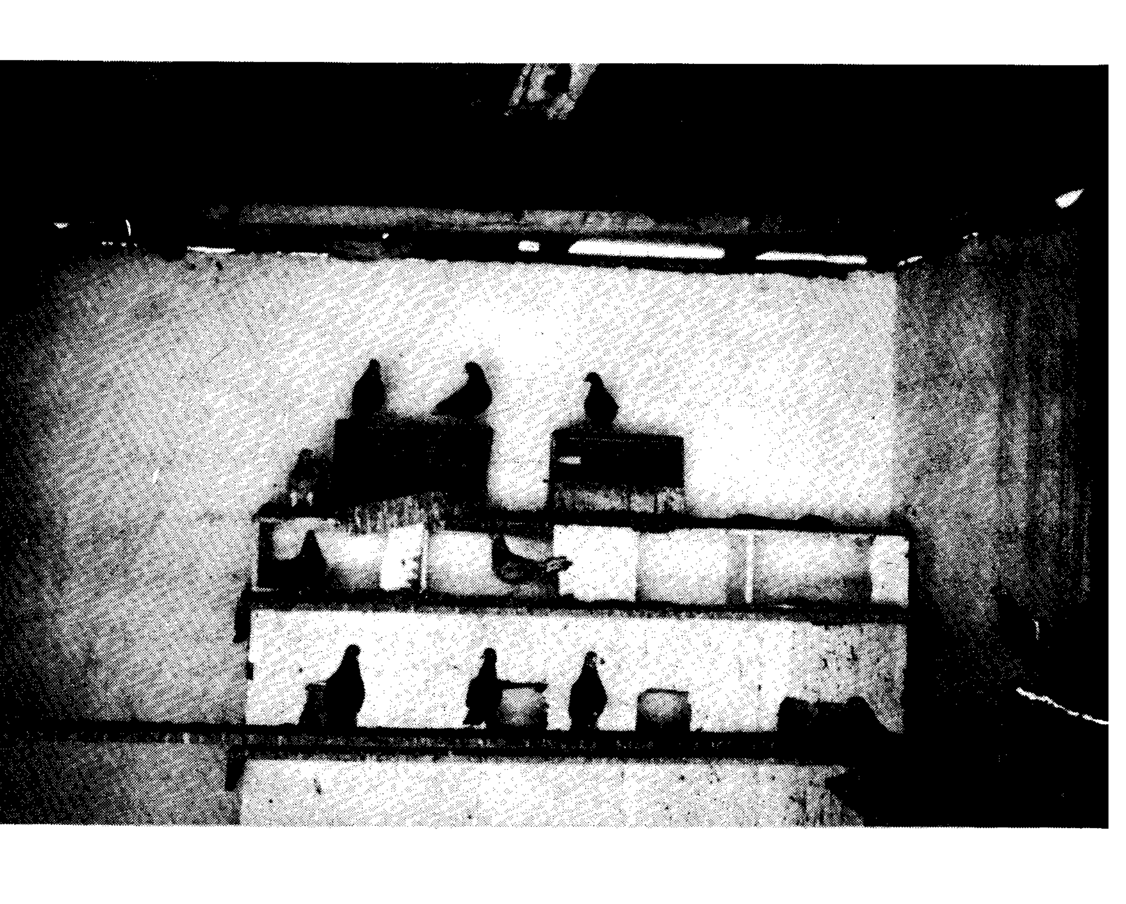
تربية الحمام:

من الهوايات القديمة بمدينة سيهات تربية الحمام، وكان الأطفال هم أبطال هذه الهواية، فكانوا يبنون في أعلى بيوتهم عشة للحمام ويضعون عصاة طويلة بها علم لتساعد الحمام على الاهتداء إلى عشتهم دون الذهاب إلى عشة أخرى، وكانت العشة تزدحم بالسحارات (صناديق خشبية) المخصصة في الأصل لبيع الرطب، وتكون تلك السحارات مأوى الحمام ومحل تكاثرها.

ويتم إطعام الحمام من بقايا طعام الغداء والعشاء. وكان الأطفال يتفاخرون بحمامهم لدى أطفال جيرانهم في الفريج بألوانها ومدى قوة تحملها في الطيران لفترات طويلة ومدى قوة صوت صفيق جناحيها.

وأنواع الحمام كثيرة فمنها: القلابي والعادي والشمسي والمكاوي والصنعاوي والعربي والحساوي والزاجل والنجفي....الخ. وهناك صفات تطلق على شكل الحمامة من هذه الصفات (لمجتف، أبو صقعة، لمكشكش، لمصرول، أبو سلسلة).

وكان الأطفال يقضون وقتاً طويلاً من نهار يومهم مع الحمام في أعلى سطح البيت وكانت لهم معرفة بالحمام التي تطير بجوارهم ما نوعها ومن يملكها، وقد يلاحظ أحياناً أن بعض الحمام غريباً عن الفريج ويكون ضالاً فيقوم أصحاب الحمام بإخراج حمامهم لجلبه، وعادة ما تكون هناك منافسة في هذا المجال.



عشة حمام لأحد مربي هذه الطيور الأليفة

١٧/ ٧/ ١٩٨٩م تصوير المؤلف

تعليم الأطفال عند المعلم (الكتاتيب) قديماً[1]

يقوم بتعليم الأطفال رجل متدين ويسمى (المعلم)، ويتم تعليم الأطفال ما يلي:

١ ـ قراءة القران الكريم.

٢ ـ الكتابة والحساب (بعد أن يختم الطفل جميع أجزاء القران).

٣ ـ وأخيراً يتم تعليم الأطفال بعض القصائد لتنمية ذوقه اللغوي والأدبي.

وعادة يخصص المعلم مجلسه الخاص مكاناً لتعليم الأطفال، ويتم تجهيزه (بالحصر) للجلوس عليها، وفي إحدى جوانب المجلس يوضع (الحب) المصنوع من الفخار لشرب الماء، ويجلس المعلم في صدر المجلس ماسكاً عصى خيزران طويلة، أو عصى من جريد النخل لتأديب الأطفال وإلزامهم بالاستماع والإنصات إليه.

وطريقة التعليم تعتمد على المحاكاة والترديد حتى يحفظ الطالب السورة التي وصل إليها ثم ينتقل للتي بعدها، فيبدأ المعلم بقراءة السورة آية آية بصوت مرتفع والأطفال يرددون قراءة القرآن بصوت عال.

وكان الأهالي يأتون بأولادهم إلى المعلم ويتفقون معه على الأجرة، وعادة ما تكون (ربيه أو ربيتين) لكل جزء من القرآن يكمله الطفل، كما يقوم والد الطفل بتقديم (آنة أو آنتين) للمعلم كل يوم أربعاء وذلك حسب مقدرة والد الطفل ومنهم من يدفع أجرة مدة التعلم كاملة

---

(١) مصدر هذه المعلومة (أحمد آل سالم، جعفر آل نصر) .

وتسمى (كطوعة) قطوعة يدفعها قبل التعلم أو بعده.

وكان أشهر من عملوا في مجال التعليم ببلدة سيهات في القرن الماضي هم:

١ ـ عبد المحسن المعلم

٢ ـ منصور الحلال

٣ ـ أحمد الحلال

٤ ـ علي جاسم الكبيش

٥ ـ علي مكي آل سلهام

جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية

تأسست جمعية سيهات عام ١٣٨٢هـ بمسمى صندوق البر ببلدة سيهات ومؤسسها الشيخ عبد الله بن سلمان المطرود، ويساعده في إدارتها نخبة من أهالي سيهات يمثلون مجلس إدارتها.

وجمعية سيهات من أقدم الجمعيات في مملكتنا الحبيبة وقصة تأسيسها كما يرويها الحاج/ عبد رب الزهراء آل عباس يقول: كان أحد الرجال المسنين من أهالي سيهات يحتاج إلى العلاج من مرض (السل) الذي يعتبر من الأمراض الخطيرة في ذلك الوقت وعلاجه يحتاج إلى مبالغ مالية، فجمع المال المطلوب من الأهالي. ويقول: بعدها رأينا أنه من الضروري وجود صندوق لجمع تبرعات الأهالي لاستخدامه للحالات المماثلة التي قد تحصل مستقبلاً، واجتمع أصحاب هذه الفكرة الجديدة في المنطقة وتم اختيار الشيخ/ عبدا لله بن سلمان المطرود رئيساً للصندوق، وسمي هذا الصندوق صندوق البر.

وبعد أن توسعت الخدمات التي يقدمها هذا الصندوق استبدل الاسم بـ « جمعية سيهات الاجتماعية »[1].

وفيما يلي نوضح بعض المعلومات العامة عن جمعية سيهات كما جاءت في التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ ١٤١٥هـ[2].

---

(١) الراوي: الحاج/ عبد رب الزهراء آل عباس .

(٢) تقرير جمعية سيهات السنوي (٣٣) لعام ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ.



صورتان توضحان اشتراك بعض أهالي سيهات في إنشاء دار لحضانة الأطفال تابعة لجمعية سيهات

من مقتنيات السيد/ محمد الشافعي

أهم أهداف الجمعية:

١ ـ المساعدة على رفع المستوى الاجتماعي في البلدة.

٢ ـ المساعدة على رفع المستوى الصحي في البلدة .

وتحقق الجمعية أهدافها عن طريق ما يلي:

أ ـ تقديم المساعدات الخيرية مالية أو عينيه للعائلات التي يثبت البحث الاجتماعي استحقاقها للمساعدة في البلدة. وتكون هذه المساعدات على شكل:

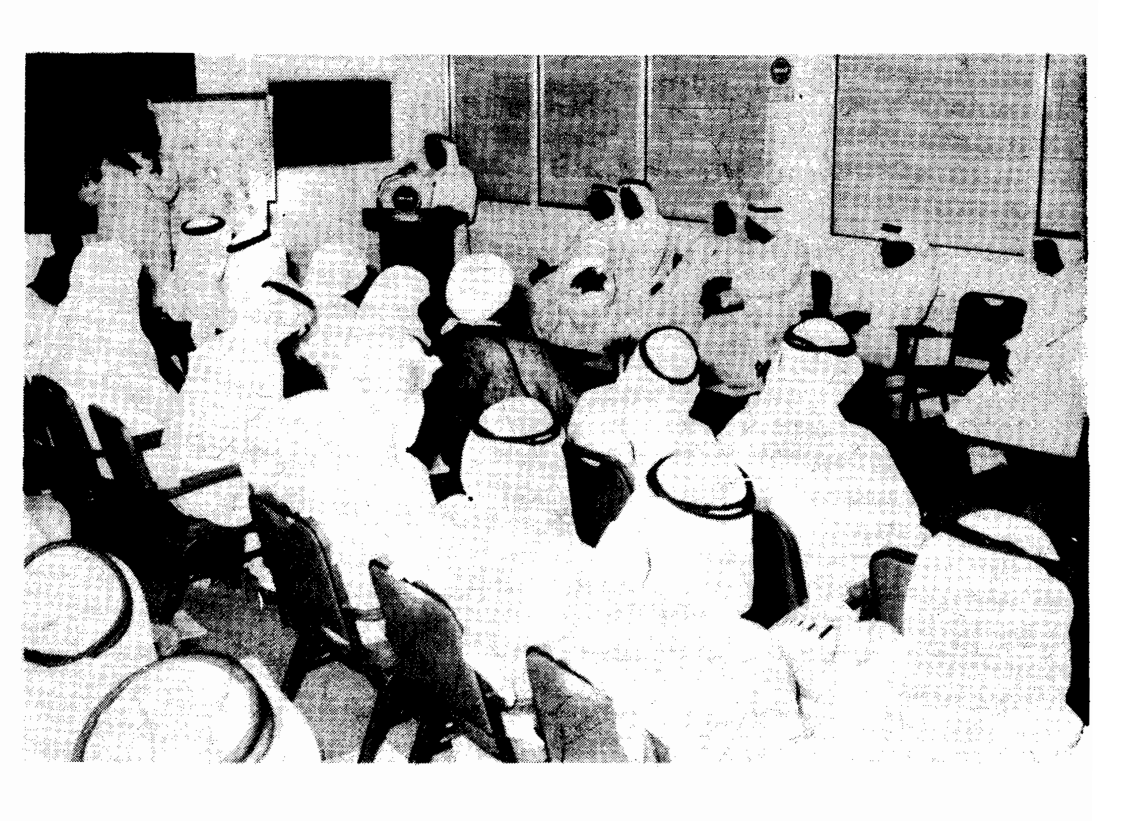
١ ـ رواتب شهرية دائمة أو مساعدات غذائية ثابتة .

٢ ـ رواتب شهرية أو مساعدات عينية لفترة زمنية محدودة .

٣ ـ مساعدات مالية أو عينية لمرة واحدة فقط .

وذلك وفق ما تقتضيه طبيعة الحالة. الجمعية بمشروعات موسمية تهدف إلى تقديم المساعدات الخيرية للعائلات المحتاجة كمشروع معونة الشتاء أو كسوة العيد، وغير ذلك من الأعمال التي يقرها مجلس الإدارة ضمن حدود المادة.

ب ـ رعاية المعاقين صحياً بالبلدة ممن يصعب تحويلهم لمؤسسات رسمية بإنشاء وحدة خاصة يلتحقون بها ويتلقون أنواع الرعاية المختلفة بما فيها الإقامة والغذاء والكساء ضمن حدود إمكانيات الجمعية، ويمكن للجمعية إنشاء وحدات صناعية بسيطة لتأهيل المعاقين صحياً وتدريبهم على أعمال صناعية خفيفة.



The Chairman of the Board of Directors Addressing the General Assembly. رئيس مجلس الادارة يلقي كلمته أثناء اجتماع الجمعية العمومية

رئيس مجلس الإدارة يلقي كلمته أثناء اجتماع الجمعية العمومية

مصدر هذه الصورة: كتيب تقرير جمعية سيهات السنوي (٣٣) لعام ١٤١٤هـ ١٤١٥هـ

جـ ـ المساعدة في تقديم الرعاية الصحية بالبلدة في المجالين:

١ ـ الوقائي عن طريق تنمية الوعي الصحي بالوسائل التي يحددها مجلس الإدارة.

٢ ـ العلاجي بتسهيل الخدمات العلاجية للمرضى بالبلدة والمساعدة في دفع نفقات علاج المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية خارج المملكة وما تقتضيه طبيعة الحال.

د ـ تقديم المساعدات المختلفة ضمن حدود إمكانيات الجمعية في الحوادث الطارئة ذات النتائج السيئة كالحرائق أو تهدم البيوت أو غير ذلك.

هـ ـ القيام بمشروعات رعاية الطفولة بالبلدة بما في ذلك برامج التربية الخاصة ورعاية نمو هؤلاء الأطفال.

و ـ تقديم الخدمات المختلفة بالبلدة التي تهدف إلى المساعدة في رفع المستوى الاجتماعي والصحي ضمن مدلول الرعاية الاجتماعية وأهدافها عامة ولوائح الجمعية خاصة، كما تنص المادة ٣٥ من لائحة النظام الأساسي للجمعية بما يلي:

يمكن للجمعية تقديم خدماتها خارج مدينة سيهات في مجال المساعدات الخيرية المختلفة إذا رأى مجلس الإدارة ضرورة لذلك.

وتساعد مجلس الإدارة في إدارة أعمال الجمعية لجان فرعية دائمة، ويرأس اللجان عضو من أعضاء مجلس الإدارة، وهذه اللجان كما يلي:

١ ـ اللجنة التنفيذية

٢ ـ اللجنة الاجتماعية

٣ ـ اللجنة الصحية

٤ ـ لجنة رعاية الطفولة

٥ ـ اللجنة النسائية

٦ ـ لجنة العلاقات العامة

البرامج التي تقدمها الجمعية:

أولاً: برنامج الرعاية الاجتماعية:

تقوم الجمعية بتقديم المساعدات المختلفة للأسر المستحقة من داخل وخارج سيهات هذه المساعدات كما يلي:

١ ـ مساعدات دائمة .

٢ ـ مساعدات طارئة .

٣ ـ مساعدات محلية .

٤ ـ مساعدات زواج .

٥ ـ مساعدات موسمية .

٦ ـ مساعدات متنوعة .

٧ ـ مساعدات تحسين مساكن .

٨ ـ مساعدات الزكاة .

ثانياً: برنامج الرعاية الصحية:

تنفذ الجمعية منذ تأسيسها عدة برامج صحية اجتماعية لرفع المستوى الصحي في منطقة خدماتها تشمل هذه البرامج ما يلي:

١ ـ المساعدات الصحية: والهدف منها تسهيل تقديم العلاج الطبي للمرضى المستحقين من داخل سيهات وخارجها .

٢ ـ المجمع الصحي: بدأت الجمعية برنامج رعاية العجزة والمعوقين منذ عام ١٣٨٥هـ والذي يهدف إلى تقديم أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية للعجزة وكبار السن والمعوقين من الجنسين من داخل سيهات وخارجها .

ويوجد في المجمع الصحي الاجتماعي للإيواء أربعة أقسام:

- قسم الرجال العجزة وكبار السن .
- قسم النساء العاجزات وكبار السن .
- قسم الأطفال المعوقين .
- قسم الأمراض النفسية .

٣ ـ سيارات الإسعاف: تقوم الجمعية بتوفير سيارة إسعاف لخدمة الحالات الطارئة وذلك بنقلها إلى المستشفيات والمراكز الصحية

ثالثاً: برنامج رعاية الطفولة:

يهدف هذا البرنامج إلى رعاية الأطفال ما بين سن ٤٠ يوماً حتى السادسة من العمر عن طريق تربيتهم وتزويدهم بالمعارف الضرورية وإعدادهم لدخول المدارس الابتدائية.

وأسست الجمعية لتنفيذ هذا البرنامج بيت الطفولة السعيدة الأول في عام ١٣٨٧ بطاقة استيعابية تبلغ ٦٥٠ طفلاً، وبيت الطفولة السعيدة الثاني في عام ١٤١٢هـ بطاقة استيعابية تبلغ ٢٥٠ طفلاً .



نزلاء في المجمع الصحي الاجتماعي. Inpatients at the Social Health Center

نزلاء في المجمع الصحي الاجتماعي

مصدر الصورة من كتيب تقرير جمعية سيهات السنوي (٣٣) لعام ١٤١٤هـ ـ ١٤١٥هـ

رابعاً: البرامج النسوية:

تهدف بعض هذه البرامج إلى تدريب النساء والفتيات على بعض الحرف والمهارات التي تناسبهن للاستفادة من فرص العمل ولتعويدهن الاعتماد على أنفسهن ولشغل أوقات فراغهن بما يعود عليهن وعلى أسرهن بالنفع، كما تهدف البرامج الأخرى إلى تقوية الطالبات وتوجيه الأطفال تربوياً وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

وتنفذ عدة دورات في هذا المجال منها ما يلي:

١ ـ دورة التفصيل والخياطة .
٢ ـ دورة الآلة الكاتبة .
٣ ـ دورة الحاسب الآلي .
٤ ـ دورة اللغة الإنجليزية .
٥ ـ النادي الصيفي للأطفال .
٦ ـ برنامج تقوية الطالبات .
٧ ـ الأمسيات الرمضانية .

خامساً: برنامج الخدمة العامة:

وهذا البرنامج يقدم خدمات في المجالات التالية:

١ ـ برنامج تقوية الطلاب .
٢ ـ دورة تحفيظ القران الكريم .
٣ ـ خدمة المرافق العامة (المساجد، المغيسل (مكان تغسيل الموتى)، المقبرة) .



أحد نزلاء المجمع يستمتع برحلة للشاطئ

مصدر الصورة: التقرير السنوي (٣٣) جمعية سيهات

المصادر المالية للجمعية:

١ ـ اشتراكات من أعضاء الجمعية (المواطنين) .

٢ ـ التبرعات النقدية .

٣ ـ الزكاة النقدية .

٤ ـ إعانة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٥ ـ تبرعات عينية .

كلمة أخيرة

إلى المحسنين الكرام:

يمكنكم إيصال اشتراكاتكم وتبرعاتكم لهذه الجمعية بإحدى الطرق التالية:

١ـ مراجع مكتب الجمعية الكائن في منطقة السوق بسيهات .

٢ـ الإيداع في حسابات الجمعية لدى إحدى البنوك التالية:

اسم البنك	رقم الحساب
بنك الرياض – فرع سيهات	٣١٣٠١٥٣٠٩٩٩٠١
البنك السعودي الفرنسي – فرع سيهات	٣٧١٧٢٣٠٠١٣٣
البنك السعودي البريطاني – فرع سيهات	٧٥ – ٠١٨١١١٠١
البنك العربي الوطني – فرع سيهات	٠١-٠٠٨-٢٩٨٥٥-٠٠٠٦
البنك الأهلي التجاري – فرع سيهات	٥٢/٥٠٠٠٩٠٠٠١٠٣

نادي الخليج (النسر قديماً)

تأسس نادي النسر في عام ١٩٤٥م[١] وذلك بمجموعة من الشباب العاملين بشركة أرامكو.

نبذة تاريخية لنادي الخليج (النسر)[٢]:

بدأ فريق النسر مزاولة لعب كرة القدم في الكمب السعودي في الظهران وكان ضمن الفرق المشتركة بدوري أرامكو (الليك[٣] LEAGUE) الذي تشرف عليه الشركة ويعتبر من الأنشطة الترفيهية للعاملين، وكان فريق النسر ينافس الفرق المكونة من الجاليات المختلفة ممن يعملون بالشركة، ومن أشهرها فريق الجالية السودانية، وبهذا بدأت شعبية كرة القدم بالمنطقة.

وكان أعضاء فريق النسر يمارسون لعب كرة القدم في بلدة سيهات في العطل الأسبوعية وكان مجلس الحاج/ جاسم آل سلهام يعتبر مقراً أولياً لتجمع اللاعبين، وبعدما ازداد عدد المشتركين في هذا الفريق وتعددت هواياتهم تم الانتقال إلى مقر موسع وذلك بمنزل الحاج/ سلمان آل عيد وتم اعتباره مقراً دائماً للفريق، وبعد عدة سنين رأى أعضاء الفريق أن يتم استئجار مبنى خاص ليتخذ الصفة الرسمية فاستؤجر أحد البيوت التي بنتها أرامكو حديثاً في منطقة حي العمال، وكانت هذه البيوت مبنية من الطابوق وغير ممسوحة بالإسمنت من الخارج لهذا سميت

---

(١) جريدة اليوم العدد ٨٣٢٦، ١٣/ ١١/ ١٤١٦هـ بقلم/ صالح الذكير (الذاكرة الضوئية).

(٢) مصدر المعلومات: سلمان آل عيد، جعفر آل نصر، سيد حسين سيد فلاح .

(٣) الليك: مجموعة من الفرق.

المنطقة بحي الطابوق وكانت هذه البيوت مصممة على شكل البيوت العربية القديمة (حوش في الوسط وعدد من الغرف على جوانب البيت ومطبخ ودورة مياه)، وبدأ نشاط الفريق يتبع الشكل الرسمي للنادي وكان اللاعبون يشاركون في دفع أجار المقر إضافة إلى المصاريف الأخرى من خلال دفع رسوم شهرية (ربع ريال لكل لاعب) وتم تشكيل مجلس إدارة المقر الجديد، وتتكون من:

رئيس مجلس الإدارة: الحاج/ سلمان آل عيد

أعضاء الإدارة وهم:

١ ـ جعفر آل نصر
٢ ـ عبد الله أحمد تركي
٣ ـ عبد النبي آل نصر
٤ ـ عبد الوهاب المرزوق
٥ ـ عبد الله منصور آل رضي
٦ ـ أحمد عيسى زواد

وكان نظام النادي أن كل أربع سنوات تجدد الإدارة من خلال انتخاب الرئيس والإدارة.

وفيما يلي نسرد رؤساء النادي من بداياته في شركة أرامكو حتى تاريخ هذا الكتاب:

أولاً: تم تأسيس النادي في شركة أرامكو من:

١ ـ جاسم آل سلهام
٢ ـ سلمان آل عيد
٣ ـ عبدالله منصور آل رضي

٤ ـ صالح أبو كلاب

ثانياً: واستمر هؤلاء الأربعة مشتركة حتى القيام بتشكيل مقر دائم في سيهات وتم انتخاب الحاج/ سلمان آل عيد كأول رئيس للنادي.

ثالثاً: الحاج / جاسم عبد الله آل سلهام.

رابعاً: الحاج إبراهيم المطرود.

خامساً: الحاج/ أحمد عبد المحسن المعلم.

سادساً: الحاج/ سيد حسين سيد فلاح، قام بمهام الرئيس من موقع نائب الرئيس نظراً لعدم انتخاب رئيس جديد، وأصبح موقع الرئيس شاغراً لعدة سنوات.

سابعاً: الحاج/ عبد الحميد المطوع .

ثامناً: الحاج/ ناجي الشافعي.

تاسعا: الحاج/ محمد المطرود .



أوائل اللاعبين في فريق النسر (الخليج)

(من مقتنيات / محمد الشافعي)

أما عن أوائل اللاعبين الذين شاركوا في نادي النسر (الخليج) فهم:

١ ـ مهدي عيسى زوال
٢ ـ عبد الله برهان
٣ ـ ناجي الشافعي
٤ ـ ناجي المسكين
٥ ـ عبد الوهاب المرزوق
٦ ـ راضي منيان
٧ ـ سيد جعفر سيد كاظم
٨ ـ حسن السبع
٩ ـ منصور عباس
١٠ ـ علي عباس
١١ ـ جاسم عبيدان
١٢ ـ جاسم محيف
١٣ ـ علي الحداد
١٤ ـ أحمد السدرة
١٥ ـ علي السدرة
١٦ ـ علي الباشا
١٧ ـ عبد الله صالح الجعص
١٨ ـ عبد الله الرواقة
١٩ ـ علي شيخ ناصر
٢٠ ـ عبدالله شيخ ناصر
٢١ ـ أحمد سعود شويخات



من مقتنيات ياسر آل سلهام

مجموعة اللاعبين لنادي النسر خلال إحدى مبارياتهم بمدينة الخبر (ملعب يعقوب)

وقد كان بعض هؤلاء اللاعبين ذا شهرة كبيرة على مستوى المنطقة نظراً لبراعتهم في الملعب، فعلى سبيل المثال:

١ ـ اللاعب مهدي عيسى زواد: كان يلعب دفاعاً (باك) وكان شديداً في لعبه، وقد أطلق عليه أفراد الجالية السودانية اسم (المرغني) وذلك لوجه الشبه في لعبه مع أحد أشهر اللاعبين في دولة السودان .

٢ ـ اللاعب ناجي الشافعي: كان يحسب له الفريق الخصم ألف حساب، فهو يلعب هجوماً وكان ذا رجل قوية وبنية جسمانية جيدة، وحدث أن تم إرساله إلى أمريكا في بعثة دراسية من قبل شركة أرامكو، وفي أمريكا لعب كرة القدم الأمريكية فعرضوا عليه مبلغ كبير من المال وراتب شهري للاحتراف في أمريكا ولكن رفض ذلك .

٣ ـ اللاعب جاسم عبيدان: كان من اللاعبين الجيدين، وكان يشكل خطورة على فريق الخصم .

٤ ـ اللاعب أحمد سعود الشويخات (أبو خالد): كان من اللاعبين المميزين ولهذا أطلق عليه أفراد الجالية السودانية اسم أحد أشهر اللاعبين القدامى لمنتخب السودان هو (محمد نور).

تم إنشاء ثلاث فرق في النادي وهي:

الفريق	سمي
١ ـ فريق الكبار	النسر
٢ ـ فريق الشباب	نجم الصباح
٣ ـ فريق الناشئين	الدفاع

نادي الخليج في البداية كان نادياً رياضياً فقط ثم تحول إلى نادٍ رياضي ثقافي اجتماعي، وبرز النادي في المجالات الثلاث وأصبح من

أشهر الأندية في الوقت الحاضر لتميزه في جميع الألعاب وتصدره واحتكاره لبعض البطولات وقد تسلم أهالي سيهات مؤخراً مكرمه الملك فهد بن عبد العزيز وهي ملعب ومقر متكامل على أعلى المستويات العالمية في عام (١٤١٥هـ) .

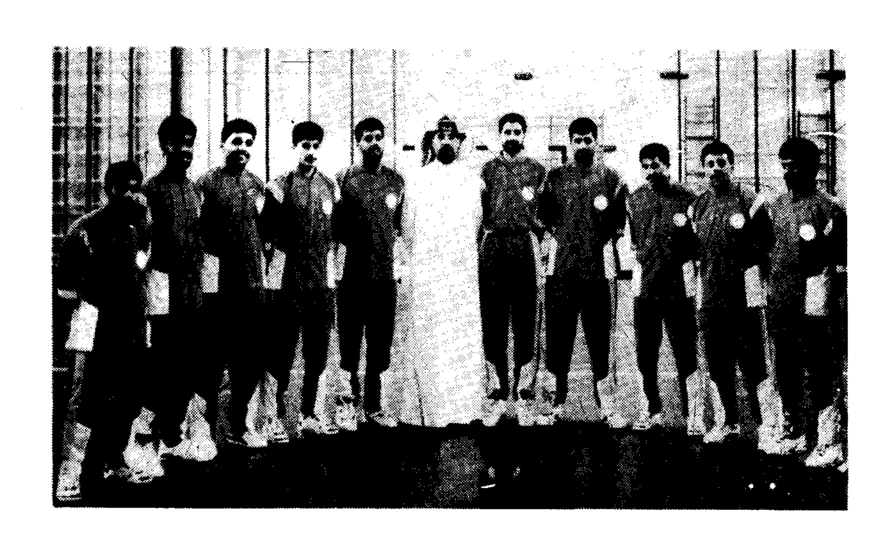


صورة تذكارية لبعض لاعبي كرة القدم في مقر نادي النسر بحي (الطابوق)
من مقتنيات/ ياسر آل سلهام



فريق كرة القدم بنادي الخليج

المصدر: العدد الثالث من التقرير الرياضي الثقافي الذي تصدره اللجنة الثقافية بالنادي لعام ١٤١٦هـ



فريق السلة بنادي الخليج

مصدر هذه الصورة: العدد الثالث من التقرير التي تصدره اللجنة الثقافية بالنادي لعام ١٤١٦هـ



فريق كرة اليد بنادي الخليج

مصدر هذه الصورة: العدد الثالث من التقرير التي تصدره اللجنة الثقافية بالنادي لعام ١٤١٦هـ

كلمة شكر

أقدم شكري وتقديري إلى جميع من شجعني وزودني بمعلومات من أجل إبراز هذا الكتاب إلى الوجود لكي يحفظ لنا ما تبقى من تراثنا وفخرنا وهوية الأجيال القادمة.

المؤلف

المصادر والمراجع

١ ـ اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية، الدكتور عبدالله ناصر السبيعي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، توزيع الدار الوطنية للنشر والتوزيع.

٢ ـ الألعاب الشعبية في القطيف، عبدالله حسن منصور آل عبدالمحسن، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، طبع بمطابع الصناعات المساندة، الجبيل

٣ ـ التقرير السنوي لجمعية سيهات رقم ٣٣ لعام ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ.

٤ ـ التنبيه والإشراف للمسعودي، مكتبة المثنى بغداد، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

٥ ـ تاريخ هجر، لعبدالرحمن بن عثمان آل ملا، مطابع الجواد، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦ ـ التحفة النبهانية، الشيخ محمد خليفة النبهاني، دار إحياء العلوم، بيروت، المكتبة الوطنية البحرين، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧ ـ تحفة المستفيد، محمد عبدالله العبد القادر الأنصاري، مكتبة المعارف ومكتبة الأحساء الأهلية، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨ ـ تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، سيف مرزوق الشملان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩ ـ جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، الطبعة الثالثة،

١٣٧٥هـ - ٢٩٥٦م.

١٠ - الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، محمد الشرفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١١ - الحرف والصناعات التقليدية في البحرين، من مطبوعات إدارة المتحاف والتراث، وزارة الإعلام - دولة البحرين.

١٢ - ديوان ابن المقرب، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م - ١٤٠٨هـ، الناشر مكتبة التعاون الثقافي.

١٣ - ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت.

١٤ - دليل الخليج العربي، ج. ج. لوريمر، إعداد قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، الطبعة الثانية، الدوحة - قطر.

١٥ - رحلة ابن بطوطة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لابن بطوطة، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦ - ساحل الذهب الأسود، محمد سعيد المسلم، الطبعة الثانية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٧ - شخصية المنطقة الشرقية، محمد الشرفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢.

١٨ - عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، الطبعة الثالثة، عام ١٣٩٤هـ، منشورات مكتبة الرياض الحديثة.

١٩ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار صادر بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٠ - لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، مطبوعات دار الملك

عبدالعزيز، تعليق وتحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ.

٢١ ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - المنطقة الشرقية (البحرين قديماً)، حمد الجاسر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار اليمامة - الرياض.

٢٢ ـ معجم البلدان للشيخ الإمام شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٢٣ ـ المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، محمد الشرفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٤ ـ معجم ما استعجم للبكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥ ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د/ جواد علي، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، شرح د/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٧ ـ ماضي الأيادي السمراء في منطقة القطيف، عبدالكريم المرزوق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٨ ـ من تراثنا الشعبي مع الأطفال في الماضي، أيوب حسين، منشورات ذات السلاسل، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٢٩ ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الإدريسي، عالم الكتب.

٣٠ ـ واحة على ضفاف الخليج، محمد سعيد المسلم، الطبعة الثانية.

الجرائد والمجلات:

١ـ جريدة اليوم، العدد ٨٣٢٦، ١٣/ ١١/ ١٤١٦هـ، بقلم صالح الذكير (الذاكرة الضوئية).

٢ـ جريدة اليوم، عدد ٨٢٨٨ في ٥/ ١٠/ ١٤١٦هـ (أفق البحر)

٣ـ جريدة اليوم، العدد ٨٣٢٣ في تاريخ ١٠/ ١١/ ١٤١٦هـ، مقال بقلم المؤلف في صفحة أفق البحر

٤ـ جريدة اليوم العدد٨٢٨١، مقال بقلم المؤلف بعنوان الصيد بواسطة الحظور.

٥ـ مجلة الوثيقة، الصادرة عن مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين، العدد السادس، السنة الثالثة- ربيع الاخر ١٤٠٥ه -يناير ١٩٨٥م.

مصادر الصور والوثائق:

١ ـ التقرير الرياضي الثقافي الصادر عن اللجنة الثقافية بنادي الخليج، العدد الثالث، جمادى الأولى، ١٤١٦هـ.

٢ ـ التقرير السنوي لجمعية سيهات للخدمات الاجتماعية رقم (٣٣) ١٤١٤ - ١٤١٥هـ.

٣ ـ الحصن، من مطبوعات متحف عجمان، دولة الإمارات العربية المتحدة.

٤ ـ الحرف والصناعات التقليدية في البحرين، من مطبوعات إدارة المتاحف والتراث، وزارة الإعلام - دولة البحرين.

٥ ـ علي المحيف.

٦ ـ محمد الشافعي.

٧ ـ ياسر آل سلهام.

٨ ـ تصوير المؤلف.

٩ ـ مجلة الحصاد التي تصدرها شركة أرامكو السعودية.
١٠ ـ الوثائق من كتاب واحة على ضفاف الخليج.
١١ ـ المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، محمد الشرفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٢ ـ مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية - الدوحة قطر.

المقابلات الشخصية:

الاسم	تاريخ المقابلة	معلومات أخرى
حسن مكي آل سلهام	٣/ ٦/ ١٤٦هـ	مواليد ١٣٤٢هـ
سلمان آل عيد	٢٨/ ٧/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٣٩هـ
سيد حسين سيد فلاح	٢٩/ ٧/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٩هـ
عبدرب الزهراء آل عباس	١٥/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٥٥هـ
أحمد الحلال	١٧/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٣هـ
إبراهيم المشامع	١٧/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٨هـ
ناجي المشامع	١٧/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٠هـ
يوسف المشامع	١٧/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٢هـ
جاسم المشامع	١٧/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٥هـ
علي المغنم	١٠/ ٨/ ١٤١٦هـ	مدير إدارة الآثار
عيسى الدخيل	١٨/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٨هـ
جعفر آل نصر	٢٧/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٥٥هـ
أحمد الشافعي	٢٨/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٩هـ
أحمد آل سالم	٢٩/ ٨/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣١٨هـ
إبراهيم الرميح	١٥/ ٩/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٣٥هـ

الاسم	تاريخ المقابلة	معلومات أخرى
علي المحيف	١٦/ ٩/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٠هـ
أحمد آل يوسف	١٨/ ٩/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٣٥هـ
عباس هويدي	٢٢/ ٩/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٢٠هـ
أحمد العريض	١/ ١٠/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٥٥هـ
سالم بلال الخالدي	٢٨/ ١٠/ ١٤١٦هـ	موظف حكومي
فريد الدوسري	٢٨/ ١٠/ ١٤١٦هـ	موظف حكومي
عيسى الغريب	٢٨/ ١٠/ ١٤١٦هـ	عامل أرامكو
أحمد مكي آل سلهام	٣/ ١١/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٣٨هـ
سيدة فاضلة فضلت عدم ذكر اسمها	١٢/ ١١/ ١٤١٦هـ	مواليد ١٣٤٨هـ
علي الشمر	١٢/ ٧/ ١٤١٧هـ	مواليد ١٣٢٠هـ
الحاج حسن أحمد الرميح	٢٥/ ٧/ ١٤١٧هـ	مواليد ١٣٣٥هـ

الفهرسة

الحياة الاجتماعية في سيهات ١٧٣



المؤلف في سطور

- ولد المؤلف بمدينة سيهات سنة ١٣٨٢هـ
- حاصل على شهادة البكالوريوس تخصص إدارة أعمال من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٧هـ.
- نشر بعض البحوث بجريدة (اليوم).
- له كتاب مخطوط (آل سلهام في سطور).

حياته العملية:

- يعمل حالياً بالمؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالدمام بوظيفة محاسب.



دار الخليج العربي للطباعة والنشر

تصميم: عباس البغدادي